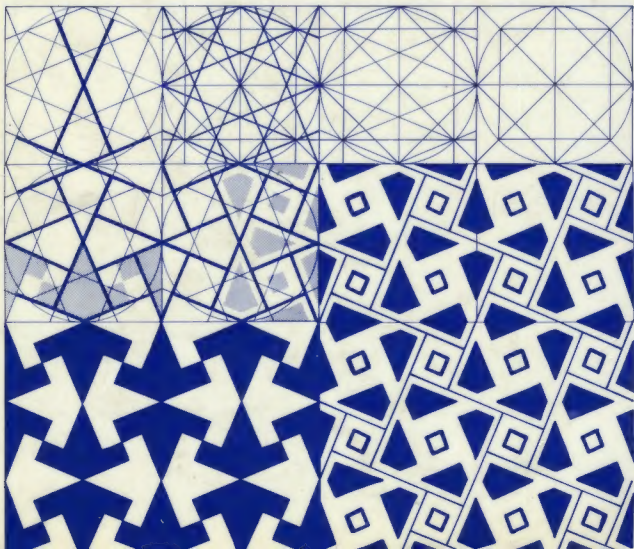


الزخارف والرسوم الإسلامية

تأليف : إيثا ويلسون
ترجمة : آمال مريود



الزخارف والرسوم الإسلامية

تأليف : إيثا ويلسون
ترجمة : آمال مريود

دار قاييس
طابعات والنشر والتوزيع
بمقرها في الرياض ١١٤٤
هـ ٥٥٩٣٩٣
للس ٥١٥٥٣٦٢٤

المقدمة :

لقد شمل القرآن الكريم أوجه الحياة الدينية والدنيوية فتأثرت بذلك الفنون المختلفة . ولذا فإن القدرة الابداعية لدى الفنان والصانع الحرفي في العالم الاسلامي اتجهت اتجاهاً مختلفاً عما سلكه الفنان في العالم المسيحي . وابتعد المسلم عن التصوير الذي حُرِّم خاصة في العالَمَ الدينية كالسجاد وفي تزئين صفحات المصاحف .

كانت نشأة الاسلام في بيئة عرفت حياة البداوة والترحال . وانحصرت سبل الفنون والمخاطبة عند العرب بما حملوه في تنقلاتهم من اقمشة وملابس وبُسط وخيام وبذلك تحددت مسالك الفن وزخرفته ضمن هذا الاطار واقتصرت على ما شاع استخدامه في ذلك الزمن .

وانتقلت النمط الزخرفية من العالَمَ الدينية والدنيوية ، حيث كان الاهتمام موجهاً نحو الإبداع في تشييد مراكز للعبادة وللحكم مع ما وافق ذلك من تطوير للفن الزخرفي الداخلي لهذه الأبنية ، الى مجالات الفنون المختلفة . كما دخلت في تصنيع الاواني العادية المستعملة في الحياة اليومية لدى عامة الشعب ، حيث لم يقتصر استخدامها على الوجاهة والحكام فقط . فتصدرت هذه النماذج الزخرفية المشابهة صفحات الكتب واحتلت سطوح الاواني المعدنية والحرفية واستمرت من المصاحف لتحتل مساحات واسعة فوق قبة الجوامع . ويتضمن هذا الكتاب ذلك الجزء السير مما تحمله جعبة الفن الزخرفي الاسلامي .

وتتجنب الكتابة فوق صفحات هذا الكتاب تناول ما حملته فنون العبارة الاسلامية أو الأقمشة أو السجاد بالرغم مما تفيدنا به هذه المجالات في استيعاب الفن الاسلامي . ومع هذا ، فإن الكثير من الزخارف التي نسجت مع خيوط الأقمشة تردّد في محتوى الكتاب . وتؤكد على أن اختيارها لتلك النسق الزخرفية تم ضمن منطقة جغرافية من العالم الاسلامي ، استنتج منها الفنون الاسلامية في اسبانيا وشمال افريقيا والهند ، وانما ضمن فترة زمنية لا تتجاوز عام ١٦٠٠ م .

أما هدف الكتابة فهو إثارة الباحث لمزيد من المعرفة في الفن الاسلامي بتقديم تلك النماذج المبسطة لبعض النظم والزخارف الهندسية المعقدة الشكل ، وتلك الاشرطة النباتية المحورة عن الأشكال الطبيعية . بالإضافة الى ابراز ذلك الانسجام الرائع الذي تحقق بدمج الزخارف الهندسية مع الأشكال النباتية المتموجة باشتراكها مع عنصر زخرفي يحمل بين ثناياه الخصائص الفنية المشتركة لدى كل نمط زخرفي مستقل .

ولقد تعرضت الكتابة لثلاثة ميادين فنية في اختيارها لتلك الزخارف الاسلامية . فأقبلت على ما حملته صفحات المصاحف وما تألفت به التحف المعدنية وتلك الحرفية . وإن كانت تدل على أمر فإنما تشير الى ما تمتع به رجال ذلك الزمن من ذوق رefined وحس سليم .

ويرجع سبب البُلية التي وصلتنا من زخارف ونقوش فوق التحف الفنية المعدنية الى إعادة صهر المعادن التي صنعت منها الأبنية بعد تقادمها ورغبة سادة القوم والحكام عاكسة الاشكال الفنية السائدة في كل فترة زمنية . وتتسبب معظم الاواني المعدنية التي أبدع الفنانون في زخرفتها الى تلك الطبقة المترفة في تلك المجتمعات والى الحكام الذين فاعروا بما امتلكوه من القطع النفيسة والذين أسهموا في تشجيع الايدي الماهرة وطالبوها بالابداع وبالتفوق .

أما في مجال الحرف ، فقد تحرك الحرفيون المسلمون ومن عمل معهم من أهل الدلة بحرية فنية أكثر وضوحاً وباستقلالية عن الفنون الاخرى . وقد أبدعوا في هذا المجال بالرغم من منافسة ما حمله التجار من تحف البورسلين الصيني التي تسارع الأغنياء والمترفون في اقتنائها . بينما بقي الحرف المحلي في الاقاليم المختلفة في تناول

أيدي عامة الشعب . لكن هذا لا يمنعنا من أن نشير الى أن أجمل وأهم الأشكال الزخرفية التي بقيت شاهدة على جالبة الفن الزخرفي الاسلامي قد أخذت من سطوح تلك الخزفيات .

إن تسلسل النماذج التي يتضمنها الكتاب لا يستند الى ترتيب حسب المنطقة الجغرافية كما لا يعتمد على ترتيب زمني وإنما حسب ما يربط بين هذه الأشكال من نسي زخرفية ومن عناصر تزيينية . تتضمن الأشكال (٧-١) الزخارف الخطية ، (راجع صفحة ١١) . بينما تعمل الأشكال (٨-١٧) بعض الرسوم الأدمية والحيوانية . وتبدو بعض النماذج الهندسية في الصفحة الرابعة عشر وتظهر في الأشكال (١٨-٤٩) . بينما نرى في الأشكال (٥٠-٦٧) نماذج عن الزخرفة المتميزة بأشرطة مضغوطة تظهر فيها أحياناً عناصر نباتية وورقية ، بالإضافة الى ما تحمله الأشكال ، ابتداء من رقم ٦٨ وحتى نهاية الأشكال في الكتاب ، من رسوم سعف النخيل وزخارف «الارابيسك» ، الى جانب زهرة اللوتس الصينية المنشأ وبعض العناصر التزيينية الشرقية ، بالإضافة الى الزخارف النباتية التي زينت بها الأوعية الخزفية والبلطات الأجرية المصنوعة في مدينة إزنيك أيام الامبراطورية العثمانية .

سرد سريع لتاريخ الامبراطورية الاسلامية :

وفي هذا الكتاب الذي نضعه بين أيدي المهتمين بالفن الاسلامي ، يحسن بنا أن نعهد له بهذا السرد التاريخي المختصر عن نشوء واتساع الامبراطورية الاسلامية . فلم تسهل السيطرة على أنحاء الاقاليم الموزعة فوق بقعة واسعة من العالم سوى بالاعتماد على حكام ولاة أقوياء ، استطاعوا أن يديروا شؤون الدولة ، إلا أن ضعفهم وتوزع أهدافهم فيما بعد سمح بلجأهم للفتنة التسلسل الى عقر دارهم واخضاع الجزء الأكبر من تلك الامبراطورية لسلطانهم .

وينشرو دول جديدة كانت تنشأ مراكز مدنية وعواصم جديدة تستقطب أصحاب الحرف والصناعات الفنية ومن تلمذ على فنيهم ، تاركين العواصم القديمة التي فقدت تألقها وزدهاها . فقد نعم الفنان المسلم أوم عمل في الفن من أهل الذمة بمكانة رفيعة في المجتمع المسلم لما أكرمهم به سادة القوم وحكام الدول وما أجزلوا به عليهم من عطاء سخى تكريماً لما أبدعوه من تحف فنية كانت تحمل اسم مالكيها في أغلب الأحيان . فانتقل الفنان من اقليم الى آخر حسب الظروف السياسية يوضح ذلك التشابه الواضح في الأنماط الفنية التي يتألف منها إطار الفن الاسلامي رغم اتساع رقعة العالم الاسلامي .

لقد خرج خلفاء الرسول محمد (ﷺ) من الجزيرة العربية بعد وفاته عام ٦٣٢ واتجهوا لفتح سورية ومصر ومن ثم ذلك الجزء من الامبراطورية البيزنطية . ودخلوا ايران والعراق واضعين بذلك نهاية للحكم الساسانيين وغيرهم ممن حاولوا توجيه الضربات للفتح الاسلامي . وتمت سيطرة الدولة الاسلامية على اقاليم شمال افريقيا واسبانيا إضافة الى الأجزاء الشرقية من ترانسوكسيانا والوادي الهندي مع بداية القرن الثامن . وقد أيقن فيها بعد الخلفاء الأمويون حاجتهم الماسة لإنشاء عاصمة جديدة أكثر مركزية من سابقتها المدنية ولذا تمركزوا في دمشق لثاني من بعدها بغداد فتحتل مكانتها مع نشوء الدولة العباسية التي قضت على الحكم الأموي عام ٧٥٠ . إلا أن أحد أفراد الأسرة الأموية تمكن آنذاك من تثبيت حكمه المستقل وإنشاء عاصمته قرطبة حيث حكم خلفاؤه حتى منتصف القرن الحادي عشر .

واستقلت مصر أيضاً تحت الحكم الفاطمي وجعلت القاهرة عاصمتها عام ٩٦٩ ميلادي . كما نشأت دول محلية في الشرق اتخذت من نيسابور وبخارى عاصمة .

ثم سيطر السلاجقة ، وهم التركمان الرحل الذين نزحوا من أواسط آسيا ، في القرن الحادي عشر على جميع أقاليم الدولة الاسلامية حتى بلغوا سوريا ، واتسعت رقعة سيطرتهم حتى شملت معظم أجزاء آسيا الوسطى .

وشهدت سورية ومصر اتحاداً تحت حكم الدولة الأيوبية ١١٧٦-١٢٥٠ وحكم المماليك ١٢٥٠-١٥١٧ .

إلا أن من أهم أحداث تاريخ الامبراطورية الاسلامية ، هو غزو المغول الذين قدموا من آسيا الوسطى . وقد دمروا المدن بدءاً بمدينة خراسان سنة ١٢٢٠ وانتهاء بتدمير بغداد ١٢٥٨ . وقد انهارت مقاومة السلاجقة لهؤلاء الغزاة في القرن الثالث عشر . وقد تلتهم أسرة تركية اخرى ، العثمانيون في منتصف القرن الرابع عشر

حيث انقلدوا من القسطنطينية سنة ١٤٥٣ عاصمة للإمبراطورية العثمانية التي استمر حكمها حتى عام ١٩٢٤ . أما مصر والتي نجت آنذاك من غزوات المغول الوحشية ، وجدت نفسها تحت سيطرة الدولة العثمانية عام ١٥١٧ .

لقد استمر الحكم المغولي في العهد الحفاني في فارس حتى نهاية القرن الرابع عشر وغزوات تيمور لم تبعهم الصفيويون الذين حكموا إيران حتى القرن الثامن عشر .

إن هذا التتالي بالأحداث التاريخية ، قد ترك أثره الواضح في الفن الاسلامي . فالطرز الفنية الاسلامية يعود نسبها الى شتى الأقاليم والدول التي بسطت الامبراطورية الاسلامية سلطانها عليها . وقد احتفظت كل منطقة بطرزها الفني الخاص ، وتسمكت به بكل ما لديها من مهارة وهي لم تفقد صلتها بماضيها الفني . وتشير هنا الى أهمية أثر الحضارة البيزنطية في فنون آسيا الوسطى ، وأثر الحضارة الساسانية في الفنون الايرانية الاسلامية .

وقد أدى فتح الأمصار العريقة في المدينة ونشوء المدن المترقة الى تشجيع جميع الفنون والمهارات اليدوية . كما ساعد في بروز مراكز فنية تجارية ساهمت في تعرف الصناع والفنانين العرب على النفاس الفنية المختلفة لدى الشعوب الاخرى . ولا يمكننا تجاهل أثر ما كان التجار ينقلونه من التحف مثل قطع البورسلين الصيني . فقد أدى ذلك كله الى تطور الأشكال الفنية وتنوع عناصر زخرفتها . ولا ينفي ما كان للاسلام من قدرة فائقة على التوحيد بين الشعوب والتالي بين حضاراتها . وقد تجلت هذه القدرة في سرعة انتشار اللغة العربية وزخرفها التي دونت بها . إذ أن أهم وجه من وجوه الفن الاسلامي والذي يعزى أمره الى خلفاء الرسول محمد (ﷺ) هو فن الخط العربي الذي يحمل شخصيته الدينية والفنية المستقلة .

القرآن الكريم ، والخط العربي وزخارفه :

نشأ الخط العربي متأخراً مقارنة مع غيره من نظم الكتابة لدى الحضارات الأخرى التي يعود بعضها الى آلاف السنين . فقد اعتمد العرب قبل الاسلام على ما حفظوه خاصة فيما يتعلق بشعرهم الذي كان محور الحياة في مجتمعاتهم . وحفظت آيات القرآن الكريم حفظاً بادىء الأمر إلا أنه أصبح لزماً عليهم لدنونه فيما بعد وباليه يعود الفضل الكبير في تطوير الخط العربي ليصبح الوسيلة المبدعة للكتابة .

واستناداً الى ما جاء في هذا الكتاب ، فإن الحرف العربي قد جاء من النصوص السامية القريبة جداً من نصوص النبطيين ، وهم جماعة سلكوا حياة بداءة تنقلوا فيها بين سيناء جنوب سورية في القرن الأول الميلادي وهي نصوص انحدرت من الشعوب الآرامية .

وتطور الخط العربي في القرنين الخامس والسادس ، وانصهرت النمط الخطية المحلية والمتعددة تعدد الأقاليم في غط اجتماع عليه العرب . وأسدل الاسلام قدسية على الخط العربي ، أوليس هو الحرف الذي حمل الرسالة الالهية الى البشرية ؟ لقد تضاعفت الأسباب التي دفعت الى تطوير الخط العربي وإبراز جماليته . أهمها الحاجة الماسة لتدوين آيات القرآن الكريم بالإضافة الى تطوير الخط الذي سيدون تلك الكلمات الالهية . وقد روعي في ذلك وضوح الخط وسهولة قراءته الى جانب جمالية خاصة . ولذا فقد اعتبر الخط العربي فناً أبدعته أمة العرب المسلمة .

ويرجع ظهور النسخ الاول من القرآن الكريم الى القرن السابع . أما في القرن الثامن ، فقد شاع استعمال الخط الكوفي كأهم نمط خطي في ذلك الوقت ، وذلك لبساطته ووضوحه . كما رأى الفنان المسلم عنصراً زخرفياً في خطوطه العامودية والأفقية التي دونت فوق ألواح وصفحات مستطيلة الشكل .

وقد راعى الاسلام في بداية انتشاره السريع بين الشعوب غير العربية ان يجعل لغته أسهل وذلك ليشجعهم على قراءة القرآن الكريم ويسرع عملية اندماجهم في المجتمع المسلم . فالأبجدية العربية تضم حروف ساكنة وثلاثة حروف صوتية الألف والياء والواو . كما استحدثت مجموعة من النقاط وعلامات التشكيل في الخط الكوفي وذلك لتحديد الحروف المشابهة وللإشارة الى الحروف الصوتية وذلك للوصول الى لفظ سليم لا تشوبه شائبة .

ودخل الخط الكوفي مجال الزخرفة بين خيوط الأقمشة ونقش نقشاً فوق التحف المعدنية والخزفية وزين به الزجاج وذلك لما تمتع به نهايات الحروف من استقامة وانسياب يسهل وصلها بالرسوم النباتية ويرسوم مختلفة منها

وجوه وروؤس بشرية . (راجع الأشكال ٥-١) . ويظهر النص فوق مساحات زينت بأشرطة ، كما تظهر أحياناً تلك الزخارف الهندسية التي تنصدر الصفحات فتبرز أكثر من النص ذاته (راجع الشكل ٥ الأسفل) ، (راجع رسم ٧٦ الأسفل) .

وقد شاع استعمال عبارات وكلمات ترددت دائماً مثل اسم الله تعالى وكلمة وبركة وأجزاء من آيات قرآنية كريمة . وقبلما حملت التحف الفنية اسم صانعها بل تفردت أكثر الأحيان باسم المالكها (راجع أشكال ٨-١) . ويرر الخط النسخي أيام العهد الأموي (٦٦١-٧٥٠م) وتطور وشاع استخدامه في تزئين الأواني المعدنية والخزفية المستعملة يومياً بالإضافة الى اعتياده في كثرة المراسلات بين ادارات الأقاليم التي انتشرت في أصقاع الامبراطورية الاسلامية . وتعددت أشكال الخط النسخي حتى بلغت خلال العقود الأولى من الحكم العباسي ما يزيد على العشرين مع نهاية القرن التاسع . مما دفع أبو علي محمد بن مقلعة وهو من أشهر خطاطي بغداد الى منبج يحدد النسب النموذجية لكل حرف من حروف الأبجدية . ويعتمد هذا المنهج على مدى عرض رأس قسبة الكتابة التي بها يضغط على الورقة لتترك نقطة مربعة الأضلاع بعرض رأس القسبة (◆) . وتحدد مجموعات مختلفة من هذه النقاط المرسومة الواحدة الى جانب الاخرى ، وذلك حسب غط الخط المختار ، ارتفاع حرف الألف . أما الدائرة ذات قطر يساوي ارتفاع حرف الألف ، فتكمل ذلك المنهج في تدوين بقية حروف الأبجدية .

وقد حصرت مجموعة الخطوط المستندة الى هذا النظام في الكتابة في ستة أنواع ، أحدها فقط يظهر في الأشكال التي ترد في كتابنا هذا ، وهو خط الثلث . استخدم هذا الخط لأغراض زخرفية أكثر من غيره راجع الأشكال (٧-٦) . ويبدو لنا في الشكل (٧٩) خط الثلث وهو ينصدر الصفحة الأولى المزخرفة في أحد المصاحف التي دونت في القاهرة سنة ١٣٠٤ بيد أهم خطاطي العهد المملوكي .

لقد واجه التمثيل التصويري معارضة صارمة من قبل القيمين على الفن الاسلامي في جميع وجوهه ولذا ينذر أن نجدهم حتى في النصوص غير الدينية .

أما النجود التزيينية فلم تعرف طريقتها الى صفحات المصاحف والكتب بادية الأمر ، إنما دخلتها فيها بعد لتحدد بداية فصل أو فقرة في نص ما . واتخذت الصفحات الأولى من أي كتاب الشكل المستطيل المسطح كمعصر تزييني أما المواش فرسمت برسوم السعف النخيلية ، أما الوردات الصغيرة فتوزعت بين المقاطع . إن الأشكال (٧٠-٧١) مأخوذة من أحد المصاحف التي دونت في بغداد عام (١٠٠٠م) .

إن جمية الفن الاسلامي من الزخارف تعكس ذلك الامتزاج بين الحضارات المختلفة والنسق الفني المتنوعة التي وضعت أمام الفنان في أصقاع العالم الاسلامي الواسع آنذاك . فنحن نرى زهرة اللوتس المستوحاة . . من التراث الصيني والتراث المصري القديم . ويظهر أثر التراث الفني في منطقة الشرق الأدنى في تلك الأشرطة المجذولة والنموجة من سعف النخيل ومن انصافها ومن الوردات . ويبقى أثر الحضارة الساسانية التي تمت في آسيا الوسطى وإيران واضحاً في الأشكال الزخرفية المجنحة والمتمنقة بالريش . وقد تمت وتطورت وتناقلت هذه الزخارف فاحتلت صفحاتها بأكملها الى جانب الأشكال الهندسية أما الفراغات فقد ملأت بأشرطة من أوراق الشجر وحفلت المواش بخطوط مجذولة مذهبة وبلوني الأزرق والأحمر ، راجع اشكال (٣٠ ، ٣٥ ، ٤٨-٥٥ ، ٥٦ أعلى الشكل ، ٥٧ أعلى الشكل ، ٦٦-٦٧ ، ٧٨-٨١) .

لقد دونت المصاحف الأولى على الرقوق وكانت تحضر عادة من جلود الحيوانات المتوفرة مثل الماعز والخراف ، أما في مصر فقد كتبت على ورق البردي . ثم اعتمد العرب على الورق الذي بدأ استيراده من الصين حتى أدركوا سر تصنيعه بعد تغلبهم على الصينيين في معركة سمروند عام ٧٥٠م . وصُنِعَ هذا الورق الخام من ألياف الكتان فيها بعد . وصنعت أدوات الكتابة كالأقلام من القصب أما ريشة الكتابة فجُمِعت من شعر الحيوانات كالثيران والجمال أو شعر القطط .

وأقبل الفنانون على تركيب حبر الرسوم والمخططات الفنية من مزج السّناج والسّخام مع الصمغ العربي وهو مادة لاصقة تفرزها إحدى أنواع شجرة الأكاسيا . بالإضافة الى تركيب الحبر المقاوم للياه بعد مزج سلفات الحديد مع العنصبة الجوزية . واستخدم الملونات ذات التركيب المعدني ، فحصلوا على اللون الأحمر القرمزي من

الزنجفري واللون الأزرق من حجر سبائي الزرقاء ، اللازورد ، والأخضر من الملكيت وظلال الأصفر والبني والأحمر من أكسيد الحديد . أما اللون الأبيض فقد استخرج من الطباشير . واستعملت ملونات عضوية مزجت مع الصمغ العربي . وأضيف الذهب الى الخزاف وهو في شكل شرائع ذهبية رقيقة أو كمشقوق ذهبي مخروج مع عنصر حيواني خاص لذلك .

الخزف :

عرفت مدن وأقاليم الشرق الأدنى ازدهاراً وتطوراً واضحاً في مجالات الصناعة والتجارة أيام الامبراطورية الاسلامية . وتأثر الانتاج الخزفي المحلي بالنحف البورسليانية الصينية من عهد تانغ في القرن التاسع ، وكانت النتيجة انتاج خزفي مشابه من حيث الشكل . أما من حيث التركيب فلم يكن ذلك ممكناً وذلك لعدم توفر المادة البيضاء القاسية اللازمة لانتاجه . إلا أنه تجدر الإشارة الى ذلك التراث المهم في تقنية تزجيج الأواني الفخارية في العالم الاسلامي ، بالرغم من انها جميعها تندرج في الفخاريات التي لا تتعدى درجة حرارتها في الافران المخصصة لذلك ١٠٠٠ - ١٢٠٠ درجة مئوية .

واستعملت المزججات القلوية التي شاع أمر مزجها مع أكسيد القصدير للوصول الى لون ابيض غير نافذ ، بالإضافة الى المزججات الرصاصية .

وتطورت هاتان التقنيتان في القرن التاسع حيث حصل الخزافون على سطح ابيض باستخدام مزيج رصاصي أضيفت اليه كميات قليلة من أكسيد القصدير أو غيره . أما التقنية بتغطية القطع الفخارية ببطانة غير شفافة فكانت بتغطية القطع الفخارية ببطانة طينية بيضاء تحت طلاء زجاجي شفاف .

وأصبحت تقنية المزججات ذات التركيب القصديري شائعة الاستعمال في الأجزاء الغربية والوسطى من العالم الاسلامي آنذاك خاصة في مصر والعراق . ويبدو أنها اعتمدت لتصنيع خزفيات عادية قصد بها تقليد الخزف الصيني . لم يكتف الخزاف المسلم بذلك فسرعان ما هرع الى تطوير زخارف خاصة به نفذها باللون الأزرق فوق المزجج قبل ادخالها الفرن ، (راجع الشكل ٣ أعلى) .

استقل الخزف الاسلامي بذلك الانتاج ذو البريق المعدني منذ القرن التاسع وحتى القرن الرابع عشر ولعل هذه التقنية قد استعارها الخزاف من الزجاج . وهي عملية معقدة تستغرق زمناً وتحتاج لمهارة فنية عالية لذا بقيت سرّاً ذهب مع اولئك الذين اتقنوه . وتبدأ بتزجيج الأنية الفخارية وادخالها الفرن . ثم ترسم الأشكال الزخرفية فوق الخزفيات التي سبق تزجيجها وذلك باستعمال مزيج من أكاسيد الكبريت والقصبة والنحاس مضافاً اليها عنصر آخر هو الاوكر ، مخففاً بسائل الحل . ويعاد ادخال القطعة الخزفية الى الفرن لكن تحت درجة حرارة أقل من المرحلة السابقة وذلك لتفادي ذوبان الألوان وسيلانها وضمن جو ينقص الاوكسجين . ثم يفرق الاوكر الذي يعلو سطح الأنية بعد خروجها من الفرن لابرز ذلك البريق المعدني المتناوج بين ظلال الذهبي والأحمر والبني وذلك حسب كمية الأكاسيد المعدنية المستعملة في المزيج . ان سطوح الأواني الخزفية المزججة جعلها أكثر استعداداً لتقبل تلك الزخارف الدقيقة والمتشابكة وسهل رسمها .

وتطورت تقنية تغطية السطوح الفخارية ببطانة طينية بيضاء في الأقاليم الاسلامية خاصة في ايران . حيث رسمت تلك الزخارف بسائل طيني متعدد الألوان تماوجت ظلاله بين الأسود والبني أو الأحمر فوق خلفية بيضاء وغتت طلاء زجاجي شفاف امتزج مع أكسيد الرصاص كعنصر مصهر (راجع اشكال ٣-١ ، أعلى ٤ ، أعلى ٨) . ولم تقتصر تلك الزخارف على الرسم والتلوين وإنما تعدتها الى مجالي النقش والخفر على تلك السطوح البيضاء لظهور لون الأنية الأصلي (راجع الشكل ٩ أسفل ، والشكل ٢٥) . والطريقة الأخرى في تزيين الخزفيات ، تعتمد على مزج المزجج الرصاصي مع ملونات معدنية مثل أكاسيد الحديد والنحاس والمنغنيز للحصول على ظلال لونية متموجة بين الأصفر والأخضر والبني ومن خصائصها عدم قابليتها للامتزاج مع المزجج الرصاصي وإنما احتفاظها ببقع وخ خطوط عفوية فوق الخزفيات تحت الطلاء الشفاف .

أما في مصر ، في القرن الثاني عشر ، فقد اكتشفت مادة خزفية جديدة عبارة عن مادة مصهورة انتشرت فيها بعد في كل مناطق صناعة الفخار في سورية وايران . وقد تركبت هذه المادة من حبيبات الكوارتز الناعمة جداً

والتي مزجت مع طين ابيض كثير المرونة ومع قليل من مزيج وكانت النتيجة ان حصل الخزاف المسلم على طينة بيضاء ، ساهمت في قدرته على انتاج خزفيات رقيقة بيضاء تشبه الى حد بعيد الاواني البورسلينية الشفافة والتي استوردت من الصين آنذاك . إلا أنها ساعدته على إيجاد تقنيات مستقلة تماماً عن ما عرف في انتاج الخزفيات الصينية . فابعد ذلك الخزف ذو البريق المعدني الرائع والذي تميز برسوم بسائل طيني اسودت مزيج شفاف (راجع الشكل ١٠ في الوسط ، والشكل ٧٣) ورسوم مختلفة بالوان متعددة فوق الطلاء الزجاجي (راجع الشكل ٧٧ أعلى) .

إلا أن أهم ما اكتشف في هذا المجال ، تم امره في كاشان ، ايران ، حوالي سنة ١٢٠٠ وهو المزيج القلوي المنصهر بفعل اوكسيد البوتاسيوم مما جعل رسم الخزاف الدقيقة أمراً سهلاً تحت طلاء زجاجي شفاف دون أن تتحرق فيما بينها أثناء عملية الانصهار (راجع الاشكال ٧٤-٧٥) .

وقد اعتمد الصينيون هذه التقنية في الرسم على الخزف كما استخدموا اوكسيد الكوبالت الأزرق في القرن الرابع عشر ، حين تركوا تلك الخزفيات الرائعة بلونيهما الأبيض والأزرق . وبالرغم من أهميتها وشهرتها إلا أن الخزاف المسلم استطاع مقاومة تقليدها واستقل برسومه وبزخارفه . إلا أن تقارب النمط الفنية وانتقالها بين أنحاء العالم الاسلامي جعل أمر تمازجها أحياناً مقبولاً . ولما يشهد على هذا الاختلاط العقوي بين الخزاف الصيني والاسلامي هي تلك البلاطات الأجرية مسدسة الشكل التي تفخر برسومها الزرقاء فوق طبانة بيضاء زينت بها جدران مسجد مراد الثاني في ادرنة عاصمة الامبراطورية العثمانية قبل فتح اسطنبول . وصنعت هذه البلاطات في اطار جعلت بينها قطع أجرية مثثة وملونة باللون الأزرق المخضر وتركوكة (راجع الشكل ٣٦) .

ومع انتقال العاصمة من ادرنة الى اسطنبول عام ١٤٥٣ كان من البديهي انتقال الحرفيين والخزافين الى مدينة ازينك حيث انشئت فيها الأفران لصناعة الخزف لسد حاجات القصور الملكية . وكانت ازينك تتمتع بمراقبة في هذه الصناعة حيث تمتعت بكل الثروات الأولية من طين ابيض ورمل بالإضافة الى وفرة الخشب والماء والمعادن المختلفة . وهذا ما أهلها لتكون مركزاً هاماً ونشطاً يلبي حاجات المشاريع العمرانية التي تزادت في العاصمة الجديدة .

وشهد عهد سليمان الفاتح سنة ١٥٢٠-١٥٦٦ ازدهاراً في مجالات الفنون . وتصدر فن تزيين الكتب وتجليدها والخط العربي مكانة رفيعة بين الفنون الأخرى وظهر أثرها في فن النسيج والخزف والاواني المعدنية وفي التحف الخشبية . ويمكننا التمييز بين ثلاثة أساليب ونمط زخرفية شاعت في تلك الحقبة من تاريخ الفن الاسلامي استخلصناها من رسوم وجدت فوق الخزفيات والبلاطات الأجرية . أولها ، تلك المعالجة الجديدة لورقة الشجر التقليدية وتلك اللفيفة النباتية (راجع الأشكال ٨٦ ، ٩٥ ، ٩٧) .

وثانيها ، ما عرف بأسلوب ساز وهو مزيج من رسوم استوحيت من الغابة الساحرة وتأثرت بها رسوم الأشرطة النباتية بإضافة وريقات الساز الطويلة وإضافة زهور جميلة الشكل وذلك لإبداع اشكال متناهجة ومتشابهة (راجع ٨٧-٨٩) .

وثالثها رسم الزهور والأشجار بأشكالها الطبيعية دون تحويرها وفي خطوط متوازنة وأغصان متعاقبة . وكثيراً ما وصلتنا خزفيات تحمل فوق سطحها اسلوبين في الزخرفة . أحدهما يحمل الأشكال النباتية المحورة والأخر ينقل الزهور والوريات بأشكالها الطبيعية . وهما اسلوبان حافظ كلاهما على خصائص الآخر دون النبل من أهمية أحدهما (راجع الشكل ٩٣) . وحافظت مدينة ازينك على أهميتها كمركز لصناعة الخزفيات والبلاط الأجرية المزجج حتى أقل نجمها في القرن السابع عشر . وتميزت تلك الخزفيات بطينة بيضاء متأسكة ومغطاة بطبقة رقيقة من الطبانة الطينية . كما عرفت برسومها التي نقلت بالوان الأزرق والأخضر والبازنجاني والأسود والاحمر القاني .

الأواني المعدنية :

يندر وجود التحف الفنية المصنوعة من الذهب أو الفضة في مجموعة الفن الاسلامي التي بقيت حتى يومنا هذا . فقد أبلع الحريون المسلمون ومن عمل معهم في صنع تحف برونزية ومكتفة بالنحاس والفضة والذهب . وتتمتعوا بمكانة اجتماعية رفيعة أغدقها عليهم سادة البلاد وحكامها .

ويبدو لنا من الرسوم والنقوش الموجودة فوق سطح ابريق صنع في الموصل سنة ١٢٣٢ انه نقش بيد ابرع الحرفيين الذي لا يد وعمل في زخرفة الكتب (راجع الشكل ١٦-١٧ ، وسط ٣٩ ، ٤٠ ، أعلى ٤١ ، وأسفل ٥٦) .

وكما يظهر الترابط بين الأشكال الزخرفية في المجالات الفنية المختلفة ، إلا أنه يبدو أكثر وضوحاً في مجالي النقش المعدني والزخرفة في الكتب (راجع الأشكال ٥٦-٥٩) كما يتضح لنا اعتماد الخزفيات في رسومها على ما ابتدعه الحرفيون في نقش التحف المعدنية (راجع الأشكال ٢٤-٢٥ ، ٦٠-٦١) .

ولا يمكن تحديد نوع المعدن الذي صنعت منه الألوان الفنية وكثيراً ما تتردد كلمتي الرونز والنحاس دون التفريق بينهما وتكررت الأشكال باستعمال تقنية القوالب المصنعة من مادة الشمع أو بقرنية تلك المعادن في الرمل وذلك حسب تصميم الشكل . كما صنعت وشكلت من رقائق معدنية أعدت لذلك الأمر . أما الرسوم والزخارف فقد اتبعت طرق فنية مختلفة لتحقيقها منها النقش الغائر والترصيع والتخريم وأنواع التكفيت بالفضة وبالذهب . وقد مزج الحرفي المبدع أساليب زخرفية متعددة فوق سطح التحفة الفنية الواحدة في كثير من الأحيان .

الزخارف الهندسية :

لقد عمل قداماء بلاد الرافدين وقداماء مصر على اعتداد مبادئ الهندسة البسيطة في حسابات الأراضي وفي الحسابات الفلكية وفي تشييد العائير . ثم طور اليونانيون هذا العلم وقد ضمن العالم اليوناني اوكليد جميع المعارف الهندسية آنذاك في أول منهاج ذُوْن حوالي عام ٣٠٠ ق.م. وذلك في مدرسة العلوم الحسية في مدينة الاسكندرية . وانتشرت فيما بعد وثائق هذا العالم وأصبحت في متناول العقول العربية مع نهاية القرن الثامن الميلادي .

وَحْنِي العرب بالعلوم الهندسية لما كان لأشكالها وتراكيبها من تداخلات رمزية وكونية وفلسفية . والترم المعاريون المسلمون التزاماً صارماً في تشييد العائير بمبادئ الهندسة في مخططاتهم وفي ارتفاعات المنشآت المعمارية . فأدى ذلك الى تقديم منشآت يبرز فيها التوازن والانسجام اللذين يميزان الفن المعماري الاسلامي . أما في الزخرفة ، فقد شغلت الأشكال الهندسية مساحات واسعة في العائير . وشاع تطايرها بإطار هندسية ملأت الفراغات التي تواجدت فيه بأشرطة نباتية محوّرة عن الطبيعة (راجع الأشكال ٣٠ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ٧٩-٨٠) .

وقد دفع ذلك التقارب الروحي بين علم الهندسة وعلم الكونيات والعلوم الفلسفية بالكثير من الباحثين ، أمثال كيث كريتشلو مؤلف كتاب «الأشكال الاسلامية» دراسة تحليلية وكونية» عام ١٩٧٦ ، الى قراءة غيبية ودينية في المضمون الهندسي للأشكال الزخرفية التي فاخرت بها التحف الفنية . كما في تلك المخططات الأساسية التي وضعت لتحديد مسار الزخارف فوقها . فالإشارة هنا الى المضمون الديني والروحي لتلك الزخارف الهندسية التي لم تكن أبداً أشكالاً وخطوطاً مجردة . إلا أن هذا لا يعني أن كل حرفي عمل في تنفيذها قد أدرك تلك المفاهيم الغيبية وإنما ترك أثر تفسيرها الى المختصين بذلك ، وأبدع هو في اظهار مهارته التي شهد لها بكل من رأى هذه التحف الاسلامية .

ولم يكن لدى المسلمين كتباً ومناهجاً وصفت فيها نماذج تلك الزخارف الشائعة آنذاك كما تعددت الأنماط في تنفيذها . ولم تحظ تلك الرسوم ، التي وردت في كتاب «الأشكال» للمزخرف الفارسي ميرزا أكبر ، في القرن التاسع عشر والموجود حالياً في متحف فكتوريا والبرت البريطاني ، بدراسة تفصيلية تؤدي غرضها في فهم تلك الرسوم السريعة . ويتعدّد الكتابة قدر الامكان عن الفصوص في افتراضات مطروحة وفي تداخلات معقدة . لكن الواضح أن الأشكال الهندسية لا تقوم إلا على شبكة واضحة الخطوط . وأوضح عصام السيد وعائشة بارمان في كتابها «مفاهيم هندسية في الفن الاسلامي» عام ١٩٧٦ نظاماً قسمت فيه تلك الشبكات الهندسية الى وحدات متماثلة تتكرر في اطراف منتظم . وهي طريقة أثبتت نجاحها ، في تحديد عدد الوحدات المكررة في المساحة المراد زخرفتها . ويتم ذلك بتقسيم المساحة الى مربعات أو مستطيلات متشابهة في الحجم ، يرسم داخل كل وحدة شكل هندسي يؤخذ على أنه أساس الشبكة التي سيبني عليها مخطط تلك الوحدة . وترتبط كل وحدة من كل الجهات مع

وحدات اخرى متائلة لتؤلف الشكل الاجمالي لتلك المساحة . وقد ساعدت هذه الطريقة في عملية تكبير وتصغير المخططات الزخرفية بسهولة وذلك على أساس العلاقة النسبية بين الأشكال الهندسية .
وترد في الأشكال ٤٩-٢٦ بعض الأمثلة عن المخططات الأساسية والوحدات الزخرفية المتكررة التي رسمت بالاعتماد على هذه الطريقة الفنية .

إن الأشكال الهندسية سهلة التنفيذ ، ويتم رسمها بالفرجار والمسطرة بالإضافة الى معلومات أساسية لرسم المثلث والمربع والشكل سدس الأضلاع والنجمة . وهي أشكال يمكن تكبيرها وتصغيرها حسب المساحة بسهولة . كما يسهل توزيعها وإضافة الخطوط المستقيمة والمنحرجة في أشكال لا حصر لها .
حسب الفنان أن يوضح الشبكة الأساسية لمخطوطه حتى يصبح حراً في التحرك في خدودها . وبالرغم مما تبدو عليه هذه الزخارف من تعقيد وصعوبة ، إلا أن كل ما يلزم لتحقيقها دراسة علمية بأصولها ويد فنية تعرف كيف تتحرك على السطح المراد زخرفته . لذا ينصح بمباشرة رسمها حتى يسهل فهمها .

وتجدر مراجعة كتاب السيد وبارمان الصادر عام ١٩٧٦ الأنف الذكر والطبعة الجديدة من كتاب ج . بورغوان «عناصر الفن العربي» الذي طبع في باريس عام ١٨٧٩ ثم أعيد طبعه ١٩٧٣ من قبل منشورات أرشيف دوفر التصويرية تحت عنوان «الأشكال والزخارف الهندسية العربية» .

الزخرفة الملوية لأوراق الأشجار :

يظهر لنا في أشكال الكتاب الزخرفية ، ذلك العنصر الزخرفي الذي يمثل أوراق الشجر بشكلها الملولب ويرسمها المحور عن الطبيعة . وهو عنصر نشأ في حضارة مصر القديمة ثم أصبح الأساس في الشكل الروحي «Palmette» السعفي الأكثر انتشاراً والأكثر استمراراً في حضارات العالم المختلفة . انه رسم زخرفي حيوي فيه الكثير من المرونة خاصة عندما يقسم الى جزئين ويتداخل مع خطوط حلزونية متواجة كما يبدو في الأشكال (٦٢ ، ٦٣ ، ٧٢-٧٦ ، ٨٣) . وهي أشكال احتوتها حضارات مصر القديمة والحضارة المسيية . كما تبدو لنا تلك الهوامش المجدولة والنقط الزخرفية في الأشكال (٥٧-٥٠) .

وعناصر زخرفية اخرى تحتل الأشكال (٤٠-٤١) كلها زخارف شعبية قديمة خالدة . تنصدر بمجالات فنية مختلفة في يومنا هذا مثل ورق الجدران والأنسجة .

خلاصة القول اننا إذا أردنا تتبع نمو وتطور الفن الزخرفي الاسلامي نصل الى تحديد اثر الحضارات المختلفة التي انطلعت تحت جناح الدولة الاسلامية . فيبدو لنا تأثير حضارة مدن البحر المتوسط في تكوين تلك الهوية الفنية الاسلامية . ويدخل ذلك المنحى التجريدي في الفن الاسلامي من اواسط آسيا . كما انضمت تلك الزخارف النبانية الى عالم الفن في الاسلام قادمة مع جحافل المغول ومع ما نقله التجار من تحف صينية .

إلا أن الفضل يعود الى الفنان المسلم بما أوجده وطوره في مجال فن الخط العربي وفي العبارة الاسلامية التي استقلت بأشكالها الهندسية .

كما نؤكد على أهمية الروح الاسلامية التي جمعت حضارات مختلفة انسجمت في ظل الاسلام فأعطت إنتاجاً فنياً رائعاً . ولا يمكننا أن ننكر مقدرة الفنان المسلم الذي أبدع تكوينات هندسية زخرفية استمدتها من تراثه الوفير وان قصر في ذلك فلا أنه هو المسؤول عن ذلك التقصير وليس لأن الفن الاسلامي محدد ضمن اطار معين . بل على العكس ، لقد تميز ذلك الفن بتراثه الزخرفي الاسلامي القادر دائماً على مضاهاة غيره من الفنون .

الأشكال الزخرفية

ملاحظات توضيحية حول الأشكال (١ - ١٠٠) :

بوليتان للفن ، نيويورك . اليسار أسفل : قطعة خشبية مزينة بحروف كوفية تحيط بها الزخارف النباتية والنقطة وعناصر توريةية معرقة . تركيا القرن الثالث عشر وتظهر في كتاب «الخط الاسلامي» للمصنعي سنة ١٩٧٨ في الشكل ١٢٦ . اليمن : بلاطة آجرية ملونة بالأزرق ، والتركواز والأبيض ، يقال أن مصدرها الجامع الملكي في أصفهان . مربعة ٣٥,٥ سم . بداية القرن السابع عشر . المصدر : معهد الفنون في شيكاغو . رقم السجل (١١٨٦) . (١٩٢٦) .

٦ - الأعلى : عبارة فوق بلاطة آجرية زرقاء بالخط الثنائي الأبيض القطر ٢٩ سم . مصر . نهاية القرن الخامس عشر المصدر : المتحف الوطني في الكويت . الوسط : لوح عاجي منقوش . الطول : ٢٨,٢ سم . مصر ، القرن الرابع عشر . المصدر : صالة والتر للفنون ، بليمور . الأسفل : لوح رخامي ، الطول : ٥٧,٨ سم ، ربما المنشأ مصر النصف الأول من القرن الثالث عشر . المصدر : مجموعة داود ، كوبنهاغن . رقم السجل : (١٩٨٦ / ٣٣) .

٧ - مصراع باب فولاذي : عليه عبارة «بسم الله الرحمن الرحيم» سنة ١١٠٥ هجرية . ٣٣,٤ × ٢٥,٤ سم . ربما المصدر اصفهان ايران ١٦٩٣ - ١٦٩٤ . للتحف البريطاني ، لندن (٣٦٨ OA) .

٨ - الأعلى : أوان خزفية زينت برسم باللون الأسود على بطاقة بيضاء تحت طلاء زجاجي شفاف . اليسار : ميل لون الوعاء الخزفي إلى الأصفر . القطر ١٨,٤ سم . ينسابور - شرقي ايران . اليمن : القطر ١٤ سم ، شرقي إيران ، أوترانسوكسيانا ، المصدر : متحف لوس انجلوس للفنون رقم السجل : (١٢٩) and ١٣٠ . ٥ . ٧٣ . M . الأسفل : وعاء خزفي ذات بريق معدني فوق بطاقة قصديرية التركيب . القطر ٢٢ سم العراق - القرن العاشر . المصدر : مجموعة خاصة .

٩ - الأعلى : أطباق خزفية زينت برسم ذات بريق معدني فوق بطاقة بيضاء ، العراق - القرن العاشر . اليسار : متحف متروبوليتان للفن ، نيويورك . رقم السجل (٢٥٩ . ٦٤) . اليمن : مجموعة داود ، كوبنهاغن ، رقم السجل (١٩٨٧ / ٤٤) . الأسفل : طبق خزفي زين برسم حفرت في البطانة البيضاء لابرار لون الطينة

١ - زخارف ملونة فوق سطح طبق خزفي مغلف ببطانة بيضاء رسمت عليها الأشكال باللون البني تحت طلاء زجاجي شفاف . القطر : ٢١,٨ سم . شرقي ايران . القرن العاشر .

٢ - أوان خزفية مرسومة بسوائل طينية سوداء اللون أو بنية اللون فوق سطوح بيضاء وتحت طلاء زجاجي شفاف - شرقي إيران - القرن التاسع والقرن العاشر . أعلى ، اليسار : القطر ٢٣,٧٥ سم . المصدر : متحف متروبوليتان للفن ، نيويورك ، (رقم السجل : ١٤٢ . ٤٠ . ٣٨) . اليمن : القطر ٢٢ سم . المصدر : مجموعة خاصة . الأسفل : القطر ٣٥,٥ سم . المصدر : متحف باسطن ، إيران ، طهران . رقم السجل (٨٣٧٨) .

٣ - أوان خزفية مزججة بأوكسيد القصدير ومرسومة باللون الأزرق . العراق - القرن التاسع - العاشر . اليسار : القطر ٢٠ سم ، والمصدر : مجموعة خاصة . اليمن : القطر ٢٠,٣ سم ، متحف متروبوليتان للفن ، نيويورك (رقم السجل : ٤ . ١٥٩ . ٦٣) . الأسفل : رسوم فوق وعاء خزفي باللونين الأسود والأحمر على بطاقة بيضاء وتحت طلاء زجاجي شفاف . القطر : ٢١,٦ سم . المنشأ : ينسابور ، ايران - القرن التاسع - العاشر . المصدر : للتحف البريطاني ، رقم السجل (١٣٠١ - ١٢ - ١٩٦٧) .

٤ - الأعلى : طبق خزفي مرسوم بسائل طيني بني فوق بطاقة بيضاء تحت طلاء زجاجي شفاف . القطر : ٢٦,٨ سم . ايران - القرن العاشر . المصدر : صالة مزير للفن ، واشنطن . رقم السجل (٥٢ . ١١) . الأسفل اليسار : جزء توضيحي من شريط زخرفي بالخط الكوفي حول عتق ابريق نحاسي مكنت بالنجاس والفضة ، خراسان ، ايران ، أواخر القرن الثاني عشر أو بداية القرن الثالث عشر . للتحف البريطاني ، لندن : (٢٠٠٤ - ٤٨٨) . اليمن : عبارة «بسم الله الرحمن» منقوشة بالخط الكوفي فوق شاهدت قبر . ارتفاعها ٧٥ سم مصر . القرن التاسع - العاشر . المصدر : للتحف البريطاني ، لندن رقم السجل (١٥٠١ - ٤ - ١٩٧٥) .

٥ - أعلى : حرف بالخط الكوفي ربما ترمز إلى كلمة «نصر» تزين طبق بطريقة الخزف تحت طلاء زجاجي شفاف . القطر ٣٠,٦ سم . شمال شرقي ايران - القرن الثاني عشر . المصدر : متحف مترو

الأصلي تحت طلاء زجاجي يميل في لونه إلى الأخضر . القطر : ١٧,٧ سم . إيران - القرن الثاني عشر . المصدر : متحف فكتوريا والبرت ، لندن ، رقم السجل (١٩٢٧ - ٢٨٥ . C) .

١٠ - أعل اليسار : إناة برونزي زخرف بتقوش . قطر الرسم ٨,٧ سم ، القرن الرابع عشر والقرن الخامس عشر . المصدر : المتحف البريطاني ، لندن - رقم السجل (١٩١١ - ١١٠٨٥) .
أعل اليمين والأسفل : تفصيل لزخارف نقش فوق إناة برونزي .
قعر الدائرة المنقوشة ٢ سم ، وعرض الشريط الهامشي ١,٥ سم .
خراسان ، إيران - بداية القرن الثالث عشر . المصدر : متحف فكتوريا والبرت ، لندن . رقم السجل : (١٩١١ - ٣٨٨ . M) .
الوسط : طبق زخرف بسائل طيني أسود فوق سطح فخاري تحت طلاء زجاجي يميل إلى اللون الأزرق المخضر . القطر ١٤,٥ سم .
إيران ، القرن الثاني عشر ، المصدر : متحف فكتوريا والبرت ، لندن . رقم السجل : (١٩١٨ - ٨٢ . C) .

١١ - الأعل اليسار : زخارف رسمت بسائل طيني أسود تحت طلاء زجاجي شفاف . القطر ٢٠,٥ سم . إيران ، النصف الثاني من القرن الثاني عشر . المصدر : المتحف البريطاني ، لندن (٢٨٤ - ٧٠٥٦) .
الأعل اليمين والوسط : زخارف ذات بريق معدني فوق أطباق خزفية مزججة . الأعل اليمين : القطر ١٩,٥ سم . مصر .
القرن الحادي عشر ، مجموعة خاصة . أما الوسط : القطر ١٥,٥ سم . سورية ، النصف الثاني من القرن الثاني عشر .
متحف فكتوريا والبرت ، لندن (١٩٥٢ - ٥٠ . C) . الأسفل :
رسم لزخرفة فوق حافة طبق معدني كبير . عرض الحاشية الزخرفية حوالي ٥ سم . إيران ، نهاية القرن الثاني عشر أو بداية القرن الثالث عشر المتحف البريطاني ، لندن (١٤٠١ - ١٢٠١٦٧) .

١٢ - زخارف ذات بريق معدني فوق أطباق خزفية مزججة يشاه . الأعل : القطر ٣٥,٩ سم . صالة فريز للفن ، واشنطن السجل (٢٥٠٦) . الأسفل : القطر ١٥ سم . متحف فكتوريا والبرت ، لندن (١٩٨١ - ٢٢٠٢ . C) . العراق ، القرن العاشر .
١٣ - زخارف ذات بريق معدني . الأعل : بلاطة آجرية . القطر ١٣,٥ سم ، إيران ، نهاية القرن الثاني عشر . متحف فكتوريا والبرت ، لندن (١٩١١ - ٤٤٤ . C) . الأسفل : القطر ٢٠,٥ سم . سورية ، القرن الثاني عشر مجموعة داود ، كورنيليان (١٩٥٠) .

١٤ - زخارف ذات بريق معدني فوق طبق خزفي كبير . لقطر ٤٣,٢ سم ، إيران . نهاية القرن الثاني عشر - بداية القرن الثالث عشر . صالة فريز للفن ، واشنطن (٥٧٠٢١) .
١٥ - زخارف ذات بريق معدني فوق طبق خزفي كبير . القطر ٣٥,٢ سم ، إيران ، القرن الثاني عشر . مجموعة كير ، لندن (١٥١٠) .

١٦ - ١٧ : زخارف فوق إبريق نحاسي ، ١٢٣٢ الموصل ، العراق ، المتحف البريطاني ، لندن (١٢٠٦١ - ٢٩٠١٢) .
١٨ - ١٩ : كتاب كيث كريتشلو وأشكال اسلامية ، دراسة تحليلية وكونية ١٩٧٦ صفحات ١٦ - ٢٣ .

٢٠ - الأعل اليسار : زخارف باللون الأسود تحت طلاء زجاجي أزرق فوق طبق خزفي . القطر ١٤ سم . ينسابور ، إيران ، نهاية القرن الثاني عشر ، بداية الثالث عشر . متحف باستان إيران ، طهران . الأعل اليمين : زخارف شائعة محفورة في البطانة البيضاء تحت طلاء زجاجي شفاف فيه بقع صفراء وخضراء وبنية اللون .
القطر ٣٢,٤ سم . ينسابور إيران ، القرن العاشر . المتحف البريطاني ، لندن السجل (١٨٠١ - ١٩٥٦) . الأسفل : لوح جصي بنقش ناظر . ١٨٦,٥ × ٢١,٣ سم . ينسابور ، إيران ، القرن العاشر . متحف مترو بوليتان للفن نيويورك .

٢١ - زخارف محفورة في قاع طبق برونزي . إيران ، القرن العاشر - الحادي عشر . المتحف البريطاني ، لندن السجل (١٧٠٢ - ١٩٤٩) .

٢٢ - الأعل اليسار : زخارف باللون الأسود والأزرق تحت طلاء زجاجي شفاف فوق طبق خزفي . القطر ٢١,٨ سم . كاشان ، إيران ، القرن الثالث عشر . الأسفل : زخارف محفورة في سطح طبق خزفي وملونة بالبيي والأصفر والأخضر تحت طلاء زجاجي رصاصي شفاف . سورية / بداية القرن الرابع عشر . متحف اشموليان ، اركسفورد (١٧٩١ - ١٩٧٨ and ١١٩ . ١٩٥٦) .
اليمين : زخارف فوق اداة طباعة جلدية تستعمل في فن التجليد . مصر ؟ القرن الخامس عشر . متحف فكتوريا والبرت ، لندن (١٨٨٨ - ٣٦٦/٦) .

٢٣ - اليسار : المنصهر الزخرفي الرئيسي محفور في سطح حامل نحاسي بثلاثة أرجل . خراسان ؟ إيران ، بداية القرن الرابع عشر . متحف فكتوريا والبرت ، لندن ، السجل (١٩٢٨ - ٨٢٣ . M) .
اليمين : زخارف محفورة ومكفنة بالفضة والذهب فوق محبرة معدنية . قطر المنصهر الزخرفي ٤,٦ سم . في الشكل ٢٣ ، مصر ١٣٠٠ - ١٣٥٠ ، المتحف البريطاني ، لندن السجل (٢٠٢٠ - ٨١٨) .

٢٤ - زخارف محفورة في قاع طبق نحاسي مسطح . قطر الزخرفة : ٤٣ سم ، إيران ، نهاية القرن الثاني عشر وبداية القرن الثالث عشر . المتحف البريطاني ، لندن السجل (١٤٠١ - ١٢٠١٦٧) .
٢٥ - الأعل : القطر ١٨ سم . إيران ، القرن العاشر - القرن الحادي عشر . متحف فيترويام ، كمبريدج . السجل (١٩٤٦) . (١٤٨ . C) .

٢٦ - ٢٩ : كتاب السيد وبارمان «مقاميم هندسية في الفن الإسلامي» ١٩٧٦ . الأشكال : ١٢ - ١٥ ، ٢٧ ، ٣٥ أوب ، ٣٦ ب .

٣٠- القاهرة ، القرن الخامس عشر . المكتبة الوطنية . السجل (Koran 98 Vol. 1f 178r.) .

٣١- الأعلى : هياكل هندسية لثلاثة دوائر زخرفية من أحد المصاحف . إسبانيا ؟ القرن الثاني عشر . المتحف التركي الإسلامي اسطنبول ، (٣٦٠) . الأسفل : زخارف بأشكال العقد مرسومة بسوائل طينية ملونة في وسط أطباق زخرفية ، القرن العاشر . اليسار : قطر العنصر الزخرفي حوالي ١٣ سم ، إيران . صالة فبراير للفن ، واشنطن . السجل (٥٣٠٧٠) . الوسط : قطر الزخرفة حوالي ٤ سم . ينسابور ، شرقي إيران . متحف متروبوليتان للفن ، نيويورك (٤٠١٧٠٠٢٥) . اليمن : قطر الزخرفة حوالي ٨,٥ سم . ينسابور ؟ شرقي إيران أوترانسوكيانا . متحف باسطن إيران ، طهران (٣١٤٠) . الأسفل : حاشية ملونة من أحد المصاحف . سورية ؟ القرن الثالث عشر . المتحف التركي والاسلامي . اسطنبول (٤٣٣٩) .

٣٢- ٣٤- نماذج هندسية من كتاب السيد وبارمان ومفاهيم هندسية في الفن الاسلامي ، ١٩٧٦ ، راجع الاشكال : ١٥ ، ٣٨ أوب ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ١٧٧ .

٣٥- زخارف من أحد المصاحف . مصر ١٣٥٦ . المكتبة الوطنية ، القاهرة . السجل (Koran 8 f 2 r) .

٣٦- بلاط أجري يشابه تلك البلاطات التي تزين متحف مراد الثاني في ادرنة . بلاطات مسدسة الاضلاع ٢٢,٥ سم بين الاضلاع المتوازية . القرن الخامس عشر .

٣٧- بلاطة أجريّة مسدسة الاضلاع ملونة بالازرق والاحمر . أقصى قطر : ٢٢,٥ سم ، أزيك ، تركيا سنة ١٥٤٠ . المصدر : المتحف البريطاني ، لندن (رقم السجل ٤ - ١٢٣ OA) .

٣٨- زخارف من كتاب السيد وبارمان ومفاهيم هندسية في الفن الاسلامي ، ١٩٧٦ اشكال ٤٥ و ٥٠ .

٣٩- الأعلى : دوائر زخرفية عمقورة ومكفنة فوق سطوح علب نحاسية ، غربي إيران ، القرن الثالث عشر . المصدر : متحف فكتوريا والبرت ، لندن . رقم السجل : (١٨٨٩ - ٧٥٧ and ١٨٨٩ - ٧٥٦) . الوسط : إحدى الدوائر العمقورة والمكفنة برسوم مكررة فوق ابريق نحاسي يعود تاريخه الى ١٢٣٢ في الموصل ، العراق . أما قطر تلك الدوائر ١,٥ - ٢ سم . الأسفل : حاشية فوق غطاء بحيرة عمقورة ومكفنة بالقضبة والذهب . عرض الحاشية : ١,٩ سم . مصر (١٣٠٠ - ١٣٥٠) . المصدر : المتحف البريطاني ، لندن - رقم السجل : ٢٩٦١ - ١٢ - ١٨٦٦ - ٢,٢٠ - ٨١ .

٤٠- رسوم اسامية في فن الزخرفة الاسلامي مأخوذة من ابريق نحاسي سنة ١٢٣٢ الموصل ، العراق . ومن علية نحاسية ، بداية

القرن الرابع عشر . المصدر : المتحف البريطاني - لندن . رقم السجل : (١٩٥٧ - ٨ - ١,١ and ١٢ - ٢٩,٦١ - ١٨٦٦) .

٤١- الأعلى : دائرة زخرفية مأخوذة من ابريق نحاسي ، الموصل سنة ١٢٣٢ قطرها المعروف ١,٥ - ٢ سم . المصدر : المتحف البريطاني ، لندن - (١٨٦٦ - ١٢ - ١٩,٦١) . اسفل اليسار والوسط : دوائر زخرفية مأخوذة من اثناء نحاسي . قطرها ٠,٨ - ١,٣ سم ، صالة استنس ، مودنا . السجل : (٨٠٨٢) . اليمن : دائرة زخرفية مأخوذة من بحيرة ، إيران ١٢٨١ . المصدر : المتحف البريطاني ، لندن . السجل (٧٣,٥ - ٩١٦) . الأسفل : دائرة زخرفية من طبق برونزي ، خراسان ، إيران ١٤٩٦ - ١٤٩٧ . المصدر : متحف فيكتوريا والبرت ، لندن . السجل : ١٨٩٧ - ٣٧٤ .

٤٢- اعلى اليسار : رسم زخرفي ذو بريق معدني فوق طبق زخرفي . مصر ، القرن العاشر والحادي عشر . المصدر : متحف متروبوليتان للفن ، نيويورك . السجل : (٣٢,٢ - ١٩٧٥) . الوسط : مخطط زخرفي فوق فوغة مرشدة من البرونز للقولب . القطر حوالي ٤ سم ، خراسان إيران . القرن العاشر - الحادي عشر . المصدر : متحف فكتوريا والبرت ، لندن . السجل : ١٨٨٩ - ٧٧٧ . اليمن : رسم زخرفي فوق طبق زخرفي مرسوم بسائل طيني تحت طلاء زجاجي شفاف . القطر ٩,٥ سم . ترانسوكيانا . القرن العاشر . المصدر : متحف لوس انجلوس للفن (١٩٩ ، ٧٣,٥ ، M) . الاسفل اليسار : رسم زخرفي يمثل بطات متشابكة فوق غطاء علية معدنية قياسها حوالي ٤ × ٤ سم ، الموصل - العراق . ١٢٣٣ - ١٢٥٩ . المصدر : المتحف البريطاني ، لندن . السجل : (٦٧٤ ، ٣٠ - ١٢ ، ٧٨) . اليمن : رسم فوق طبق زخرفي ملون بسوائل طينية بنية وحمراء تحت طلاء زجاجي شفاف . قطر الشكل : ٧,٥ سم ، إيران ، القرن العاشر . المصدر : صالة فوير للفن ، واشنطن (٦٥,٢٧) .

٤٣- الأعلى : الرسم الزخرفي الدائري المعروف كوحدة مستقلة . الأسفل : الرسم الزخرفي الدائري التقليدي من كتاب السيد وبارمان ومفاهيم الهندسية في الفن الاسلامي ، ١٩٧٦ . الشكل ٢٣ مستندة الى الشكل المثلث الاضلاع . اما ك . كريتشلو صاحب كتاب والاشكال الاسلامية ، دراسة تحليلية وكونية ، ١٩٧٦ ، صفحة ٧٢ فيوضح ذلك الشكل الدائري مستنداً الى الشكل التثخيري ويبحث في اهمية العلاقات الهندسية المتدرجة من هذه الطريقة .

٤٤ ، ٤٥ ، يسار ، ٤٦ ، ٤٧ : نماذج زخرفية من كتاب السيد وبارمان ومفاهيم هندسية في الفن الاسلامي ، ١٩٧٦ . الاشكال ٤ - أ - ث - ٦١ . ب - ٦٢ - ٦٥ - ٩٧ . ٤٥ : نماذج زخرفية من كتاب كريتشلو «اشكال اسلامية» ١٩٧٦ صفحة ٨٥ .

٤٨- لوحة زخرفية من مقدمة مصحف ٧،٦×١١،٦ م . مصر . القرن الرابع عشر ، المكتبة البريطانية ، لندن . رقم السجل : (Or. 848 f. IV) .

٤٩- الأعلى : اطار زخرفي فوق غلاف كتاب من الجلد . قطر العنصر الزخرفي حوالي ٥ سم ، تركيا . القرن الخامس عشر ، مكتبة تشستر بيتي ، دبلن (مجموعة موريتز ٩) . الأسفل : عنصر زخرفي من مقدمة مصحف ، القاهرة ، ١٣٧٢ . المكتبة الوطنية (Koran 10.2r) .

٥٠-٥١- حواشي زخرفية متشابكة ملونة بالذهب والاحمر والازرق فوق صفحات المصحف . عرض الحاشية الاولى والثالثة من الأعلى : حوالي ١ سم . الشرق الاقل . العراق أو إيران . القرن التاسع . مكتبة جامع نيريساينة . اسطنبول (27. ff. 154 v- 155 r) . الحاشية الثانية من الأعلى : دمشق ، القرن العاشر ، مكتبة تشستر بيتي ، دبلن (Ms 1421 fol. 2 a) . الحاشية الرابعة والخامسة من الأعلى في الشكلين ٥٠-٥١ : زخارف من مصحف ، مصر ؟ القرن العاشر ، المكتبة البريطانية لندن (Add. 11735) .

٥٢-٥٣- حواش مزخرفة بأشرطة متشابكة فوق صفحات المصاحف . الشكل ٥٢ والحاشية الثالثة والرابعة والخامسة من أعلى الشكل ٥٣ القاهرة ١٣٠٤ المصدر : المتحف البريطاني . (لندن Add. 22407) الحاشية الأولى من أعلى الشكل ٥٣ : مصر ؟ القرن الرابع عشر . المصدر : مكتبة تشستر بيتي ، دبلن ١٦٢٩ . الحاشية الثانية : إيران ، القرن الخامس عشر . (مكتبة مشهد شرين 416. ff. 1V- 2 r) .

٥٤- حواش مزخرفة بلغائف في مصاحف . الحاشية الأولى من الأعلى : القاهرة ١٣٦٩ . المكتبة الوطنية ، القاهرة ، السجل : (Koran 7. ff. 1V- 2 r) . الحاشية الثانية : مصر ، القرن الرابع عشر . مكتبة تشستر بيتي ، دبلن (Ms 1479 fol. 2 a) .

٥٥- اطار زخرفي بلغائف متشابكة في مصحف من موصل ١٣١٠ المكتبة البريطانية ، لندن (Or. 4945, ff. 1 v- 2 r) . اما النماذج الزخرفية الموجودة ضمن الاطار فتظهر لنا الطرق المختلفة لانحاء الزوايا في تلك الاشرطة وهي مأخوذة من مصحف مدون في إيران ١٤٣٠- ١٤٣١ (جهة اليسار) متحف بارز ، شيراز ، السجل (MP ٤٤٣٠) . اما جهة اليمن فهي مأخوذة من مصحف مدون ١٤٢٤ ، مكتبة مشهد شرين (2 r- 1 v. ff. 414) .

٥٦- أعلى اليسار : هيكل توضيحي لعنصر زخرفي من أحد المصاحف ، اسبانيا ؟ القرن الثاني عشر . مكتبة توب كابي مرابي ، اسطنبول (E.H 40 ff 107 v- 108 r) . أعلى اليمن : عنصر زخرفي فوق علية برونية- القصر : ١،٨ م إيران ، بداية القرن الرابع عشر . المتحف البريطاني ، لندن . السجل : (١،١) / ٨- ١٩٥٧) . الوسط يسار : الهيكل التوضيحي لعنصر زخرفي من أحد المصاحف ، العراق أو إيران ١٠٧٣- ١٠٧٤ . مكتبة مشهد شرين

(3r- 2v ff. ٤٣١٦) . اليمن : الهيكل التوضيحي لعنصر زخرفي من أحد المصاحف - العراق أو إيران ١٠٩٢ . المصدر : مجموعة اغا مهدي كاشاني ، طهران . الأسفل : دوائر زخرفية . قطر ١،٦ سم . نقشت تحت فوحة ابريق نحاسي . الموصل ، العراق ١٣٣٢ . تحمل رسوماً مختلفة لكنها متشابهة ، المتحف البريطاني . لندن السجل (٢٩،٦١- ١٢ ١٨٦٦) .

٥٧- الأعلى : الهيكل الرسمي لعنصر زخرفي من أحد المصاحف في فالنسيا اسبانيا ١١٨٢- ١١٨٣ . مكتبة الجامعة ، اسطنبول . السجل : (A 6754 f. 131 v) . الأسفل : رسم زخرفي في قاع طبق برونزي ، القطر ٧ سم خراسان ، إيران ، بداية القرن الثالث عشر . متحف فكتوريا والبرت - لندن - السجل : (١٩١١) - (M ، ٣٨٨) .

٥٨- أعلى ويمين الوسط : زخارف مضغوطة فوق جلد تستخدم في فن تجليد الكتب . مصر ، القرن الرابع عشر . المكتبة البريطانية ، لندن (Or. A٤٨) . يسار الوسط : عنصر زخرفي فوق قطعة جلدية كأداة للطباعة - القطر ٦ سم . مصر ، القرن الخامس عشر متحف فكتوريا والبرت ، لندن (١٨٨٨- ٣٦٦/٢) . الأسفل : زخارف منقوشة ومكثفة ومطروقة طرماً فوق وعاء برونزي . ٦×٦ سم - الشرق ؟ بلاد فارس / أفغانستان - القرن الثاني عشر . المتحف البريطاني لندن . السجل : (١٩،١- ٦ ١٩٦٩) .

٥٩- الأعلى : زخارف فوق طبق برونزي منقوشة ومكثفة بالفضة ، قطر الزخرفة ١٠،٧ سم ، خراسان ، إيران . نهاية القرن الثاني عشر . متحف فكتوريا والبرت ، لندن . السجل : ١٨٧٦ - ٥٤٨ . الأسفل : زخارف فوق اداة جلدية للطباعة . قطر العنصر الزخرفي على اليمن : ٩،٧ سم . مصر / سورية . القرن الرابع عشر - الخامس عشر . المعهد الشرقي ، جامعة شيكاغو (١٢١٥٦ and A ١٢١٥٤) .

٦٠-٦١- اطياف زخرفية مقبولة ذات نقش تحت طلاء رصاصي اصفر اللون ذو بريق معدني مع بعض البقع الحفراء . العراق - القرن التاسع . قطر الزخرفة في الشكل ٦٠ ، ٢١،٧ سم . متحف فير اسلاميش كونست ، برلين ، دالم (Bab. ٢٩٦٩) . اما مصدر الشكل ٦١ : صالة فريز للفن ، واشنطن (٥٧،٢٣) .

٦٢- الأعلى : لوحة زخرفية فوق احد جوانب مبخرة نحاسية . طول اللوحة حوالي ١٠ سم . المتحف البريطاني ، لندن (٢٦،٦- ٧ ١٩٥٦) . الأسفل : لوحة زخرفية فوق مبخرة . عرض الحاشية الزخرفية : ٩ سم . خراسان ، إيران - القرن العاشر . متحف فكتوريا والبرت ، لندن (غير مرقمة) .

٦٣- الأعلى : زخارف فوق اطياف زخرفية لونت بسوائل طينية ملونة تحت طلاء زجاجي شفاف ، رصاصي التركيب . قطر الزخرفة جهة اليسار حوالي ٢٣ سم . إيران ، القرن العاشر . صالة فريز للفن ، واشنطن . السجل : (٥٧،٢٤) . اليمن : شرق إيران أو

١٧ سم متحف فيكتوريا والبرت ، لندن (١٩٥٦ - ٢٠ C).
الاسفل : القطر ١٨,٥ سم ، متحف اشموليان ، اوكسفورد
(١٣٠ ، ١٩٥٦). ايران . النصف الثاني للقرن الثاني عشر .
٧٤ - زخارف بالون الاسود فوق طينة بيضاء تحت طلاء زجاجي
شفاف ، بداية القرن الثالث عشر - كاشان - ايران . الاعلى :
متحف لكتوريا والبرت ، لندن . الاسفل : متحف الفنون
الجميلة ، بوستون (٢٣٠، ٦٥) .
٧٥ - الاعلى : زخرفة في قاع طبق ، رسمت الزخرفة النباتية بالاسود
اما الصليب بالأزرق فوق طلاء زجاجي شفاف . القطر
٢٠,٥ سم . الاسفل : جزء من شريط نباتي بالون الاسود تحت
طلاء زجاجي اخضر عل السطح الخارجي للطبق . كاشان ،
ايران - سنة ١٢٠٠ . متحف اشموليان ، اوكسفورد
٢٢٥٥ and ١٩٧٨ . ٢٩ and ١٩٥٦ .
٧٦ - المكتبة البريطانية - لندن (Add. 22406/7) .
٧٧ - الاعلى : طبق خزفي مسطح ذو طلاء تركوازي اللون وزخارف
بيضاء وسوداء وحمراء فوق الطلاء . القطر ٢٠,٥ سم . ايران -
منتصف القرن الثالث عشر . صالة فريز للفن ، واشنطن (١١٢)
(OP) . الاسفل : دائرتان فوق طبق فضي صغير . اليمن : زخرفة
نافرة تغطي قاع الطبق . مجموعة خاصة .
٧٨ - ٧٩ : راجع الشكل ٧٦ .
٨٠ - المكتبة البريطانية - لندن (Or. 4945 Frontispiece) .
٨١ - راجع ٦٦ و ٦٧ .
٨٢ - الاعلى : مصر / سورية / اليمن . القرن الرابع عشر -
الخامس عشر . الاسفل : الحجم الأصلي للزخرفة المتكررة . ١٨
سم مصر - (١٤٠١) - متحف لكتوريا والبرت لندن (١٩٨٨ -
٢٨٧ and ١٩٨١ - ١٩٥١) .
٨٣ - الاعلى : ارتفاع العنصر الزخرفي ١١ سم . اليمن - القرن
الخامس عشر - المعهد الشرقي ، جامعة شيكاغو (A 12134) .
الاسفل : مصر / سورية ، القرن الرابع عشر . متحف لكتوريا
والبرت ، لندن (١٨٨٠ - ٨٨) .
٨٤ - زخارف فوق بحيرة مكنته بالفضة والذهب قطر الدائرة
الزخرفية ٦,٤ سم . مصر - ١٣٠٠ - ١٣٥٠ . المتحف البريطاني ،
لندن (٢٠٢٠ - ٨١) .
٨٥ - الاعلى : زخرفة مكنته بالفضة والذهب والفحم البيتميني
الاسود اللون فوق طشت نحاسي . الطر ١٢,٥ سم . مصر /
سورية ١٣٣٠ - ١٣٤٠ . المتحف البريطاني - لندن (١ - ٣٠,١)
٥١ . الاسفل : حواش من مقدمة في مصاحف . القاهرة ، القرن
الرابع عشر . المكتبة الوطنية ، القاهرة . (Koran 54 and 7) .
٨٦ - بلاطات آجرية لترتين الحواشي ، وملونة بالأزرق الغامق
والفاتح والاصفر والأحمر القرمزي ، ان كلمة ساز تعني القصب أو
السَّار وهو نبات ذو أوراق اسطوانية . لكن الزخارف النباتية التي

ترانسوكسيانا ، متحف متروبوليتان للفن ، نيويورك (١٥ ، ١٧٠ ،
٤٠) . الاسفل : زخرفة فوق طبق خزفي بالاسود والاحمر فوق بطانة
بيضاء تحت طلاء مصاصي شفاف . القطر : ٢٨,٥ سم . شرقي
ايران ، او ترانسوكسيانا - القرن العاشر - الحادي عشر . من مجموعة
كير ، لندن (٦١) .
٦٤ - زخرفة منقوشة ومكنته فوق شمعدان نحاسي . شمال بلاد
الرافدين ؟ القرن الثالث عشر . المتحف البريطاني ، لندن .
السجل (1955 2 - 14, 2) .
٦٥ - زخرفة منقوشة ومكنته فوق شمعدان نحاسي . جنوب شرقي
تركيا - بداية القرن الرابع عشر . مجموعة خاد السيد .
٦٦ و ٦٧ - زخارف من مصحف ، ايران ١٣١٣ . المكتبة الوطنية ،
القاهرة (Koran 72) .
٦٨ - زخارف ذات بريق معدني فوق بطانة بيضاء . العراق - القرن
التاسع - العاشر . اليسار : صالة فريز للفن ، واشنطن (90 - 53) ،
اعلى اليمن : قطر العنصر الزخرفي حوالي ٢٢ سم . مجموعة داود
كوبنهاغن (14 / 1962) . الاسفل : القطر ٢٨,٧ سم . المتحف
البريطاني ، لندن السجل (15 - 10 - 1968) .
٦٩ - اعلى اليسار : زخارف ذات بريق معدني فوق طلاء زجاجي
أبيض - العراق - القرن العاشر . مجموعة داود ، كوبنهاغن (26 /
1962) . اليمن : عنصر زخرفي وسط طبق خزفي ذو بريق معدني
فوق طلاء زجاجي أبيض ، ايران . القرن التاسع - العاشر .
متحف باسطن ، ايران ، طهران (3050) . الاسفل : زخارف
خضراء فوق بطانة طينية بيضاء . القطر ٢٤ سم . نيسابور - القرن
العاشر . المتحف البريطاني لندن (17 - 1 - 1970) .
٧٠ و ٧١ . مكتبة تشستريتي ، دبلن (١٤٣١) .
٧٢ - اعلى اليسار : زخارف بالون الاسود فوق سطح ابيض تحت
طلاء زجاجي شفاف . شرقي ايران او ترانسوكسيانا - القرن
العاشر . متحف لكتوريا والبرت ، لندن (١٩٦٩ - ٩٢ C) .
اليمن : عنصر زخرفي ذو بريق معدني فوق طبق خزفي . مصر أو
سورية - منتصف القرن الثاني عشر . متحف متروبوليتان للفن ،
نيويورك (٦٦,٣٧) . الوسط : زخرفة فوق كسرة من طبق خزفي
باللون الاسود فوق سطح ابيض . نيسابور ، ايران ، القرن
العاشر . متحف متروبوليتان للفن ، نيويورك (٥٦٤ ، ١٧٠
٤٠) . اليسار اسفل : زخرفة بريق معدني فوق طبق خزفي .
ايران - نهاية القرن الثاني عشر . المتحف الوطني ، دمشق (١٤٢٩٤)
A) . اليمن : زخرفة مخفورة تحت طلاء زجاجي ازرق . ايران -
منتصف القرن الثاني عشر . متحف لكتوريا والبرت - لندن
(١٩٣١ - ٦٨ C) .
٧٣ - زخارف فوق اطباق خزفية مخفورة في بطانة سوداء لابراز لون
الطينة الأبيض ، وتحت طلاء زجاجي ازرق شفاف . أهل اليسار :
القطر ١٣,٩ سم مجموعة كير ، لندن (١٣٠) . اليمن : القطر

تحمل هذا الاسم في الفن الإسلامي لا علاقة لها بأي نبات حقيقي . طول البلاطة من الأعلى : ٢٤ سم ، ٢٦ سم ، ٣٢ سم ، ازنيك ، تركيا ، النصف الثاني من القرن السادس عشر . متحف شينيل كوشك ، اسطنبول .

٨٧- لوح يقسم بلاطات آجرية متعددة الألوان فوق جدران حمام الجامع الكبير في إربل ، اسطنبول . البلاطة ٢٦,٥ سم' ازنيك ، تركيا- ١٥٦٠ - ١٥٨٠ . متحف فكتوريا وألبرت ، لندن (١٩٠٠ - ٤٠١) .

٨٨- طبق خزفي ملون بالأزرق والتركواز والأخضر الرمادي فوق سطح أبيض . القطر ٣٧ سم . ازنيك ، تركيا : ١٥٤٠ ، متحف فكتوريا وألبرت ، لندن (١٩١٠ - ١٩٩٥ C). أما الألوان في الرسم فتشبه الألوان في الطبيعة حيث استخدم اللون الأحمر للوردة والأخضر للأوراق . أما الظلال الزرقاء فهي الأكثر وضوحاً . ٨٩- طبق قطره ٢٧,٦ سم . ازنيك ، تركيا - منتصف القرن السادس عشر . مجموعة خاصة ، ولمعرفة الألوان راجع الشكل ٨٨ .

٩٠- طبق ملون بالأزرق والأسود والأخضر والأحمر . قطره ٢٦,٣ سم . ازنيك ، تركيا - النصف الثاني من القرن السادس عشر . مجموعة خاصة . لمعرفة الألوان راجع الشكل ٨٨ .

٩١- طبق ، القطر : ٣٣,٧ سم . ازنيك - تركيا ١٥٧٠ - ١٦٠٠ المتحف البريطاني - لندن (F. B 1s.4). راجع الشكل ٨٨ .

٩٢- طبق ، القطر : ٣١,٤ سم . ازنيك - تركيا ١٥٧٠ - ١٦٠٠ المتحف البريطاني - لندن (٤٨٤ - ٣٠ - ٧٨١٢) .

٩٣- طبق ، القطر : ٢٨ سم . ازنيك - تركيا ١٥٥٠ المتحف البريطاني - لندن (٥٢٧ . ٣٠ - ٧٨١٢) .

٩٤- طبق نحاسي بزخارف منقوشة . غربي إيران ١٥٩٠ - ١٦٠٠ متحف فكتوريا وألبرت - لندن ، (١٩٧٦ - ١٧٧ M) .

٩٥- بلاطات آجرية لتزيين الحوائط وهي متعددة الألوان . ازنيك -

تركيا - النصف الثاني للقرن السادس عشر . الأعلى والوسط : ٢٥ × ٤ سم و ٣١ × ٢٢ سم متحف شينيل كوشك ، اسطنبول . الأسفل : ٢٤,٧ سم' . المتحف البريطاني - لندن (١٤٦ - ٣,٩٦٦) .

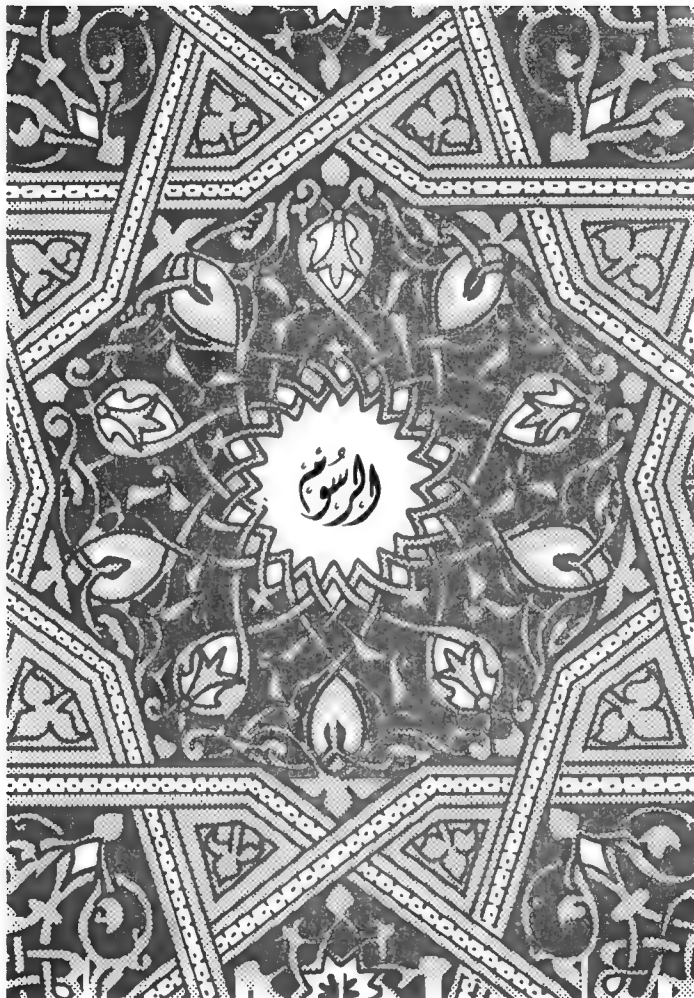
٩٦- بلاطات آجرية متعددة الألوان . الأعلى : ٢٥ سم' . الأسفل : ٢٨ × ٧ سم ازنيك - تركيا ، النصف الثاني للقرن السادس عشر . مجموعات خاصة .

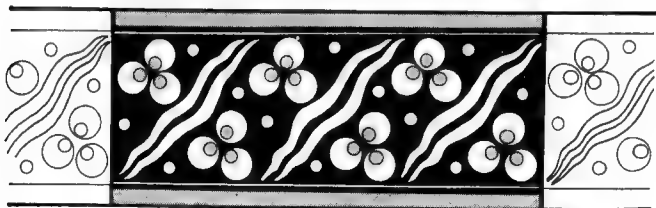
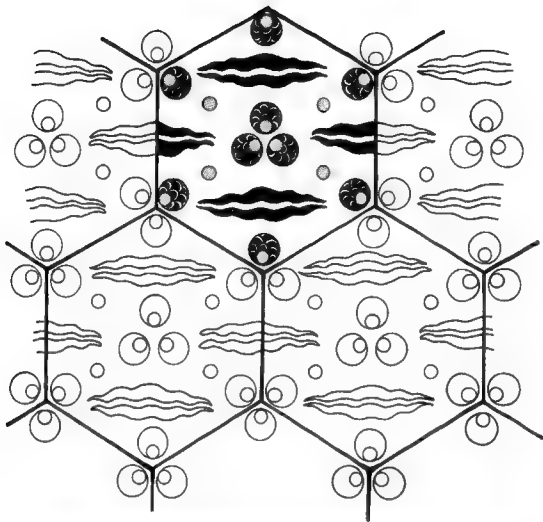
٩٧- الأعلى : بلاطة آجرية متعددة الألوان من جامع رستم باشا - شيد ١٥٦١ ، اسطنبول . الأسفل : بلاطة لتزيين الحوائط وملونة بالأسود والأخضر والأزرق والأحمر . ١٥ × ١٤,٥ سم . ازنيك - تركيا - ١٥٦٠ - ١٥٨٠ اليسار : بلاطة . المتحف البريطاني - لندن (١٤٨ - ٣,٩٥٦) . اليمين : أعيد ترميمها ليكتمل الشكل الزخرفي المتكرر .

٩٨- ٩٩ : زخارف محفورة ومطروقة طرقاً فوق سطوح شمعانات نحاسية تعود إلى العصر العثماني . نهاية القرن الخامس عشر أو بداية القرن السادس عشر . الشكل ٩٨ وآخر حاشية في الشكل ٩٩ : من متحف فكتوريا وألبرت - لندن (١٨٨٠ - ٤١١٤) . الحوائط الثلاث الأخيرة في الشكل ٩٩ : صالة فرير للفن ، واشنطن (٨٠ . ١٩) .

١٠٠- الأعلى : بلاطة آجرية مشتمة الأضلاع ملونة بأكسيد المنغنيز ذو اللون البانجاني مع نقط صغيرة باللون الأزرق الفاتح أو الأخضر الفاتح أما الشكل فيوضح بخطوط سوداء . الحجم الأقصى : ٢٧ سم . دمشق - النصف الثاني للقرن السادس عشر . من مجموعة خاصة . الأسفل : بلاطة لتزيين الحوائط ، يوضح الشكل بخطوط سوداء اما الحلفية فهي زرقاء والنقط الصغيرة ملونة بالأخضر . دمشق - سورية - القرن السابع عشر . المتحف البريطاني ، لندن (١٧ . ١٠٨٤١) .

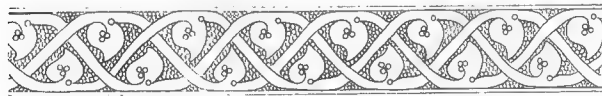
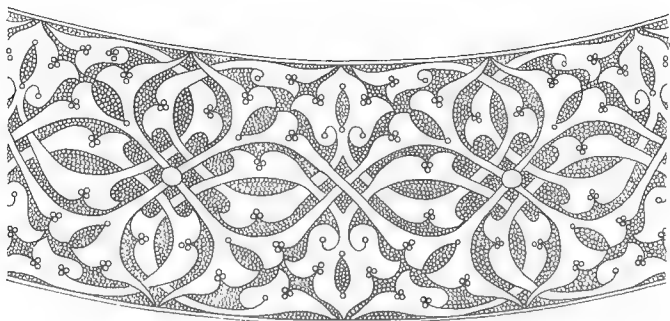
الرسوخ





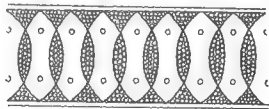
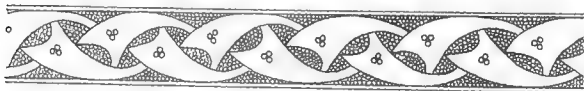
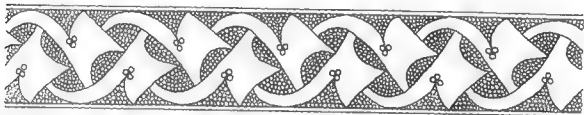
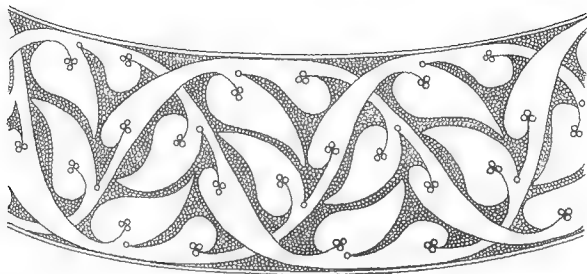
١٠٠ : لقد شاع استخدام هذه الأشكال الزخرفية التي تمثل الخطوط والبقع الموجودة أصلاً في جلود الفمرة أيام الحكم العثماني . ويبقى مصدرها ومعناها غامضين لا نعرف تفسيراً لها . ونأطر امكانية توزيعها ضمن إطار مسلسل الاضلاع . دمشق ، القرن السادس عشر - السابع عشر .

100 This popular motif in Ottoman art is thought to represent the spots and stripes of leopard and tiger skins. Its origins and significance are obscure but the decorative possibilities of this design are illustrated here by a hexagonal tile top and border tile below. Damascus, 16th-17th centuries.



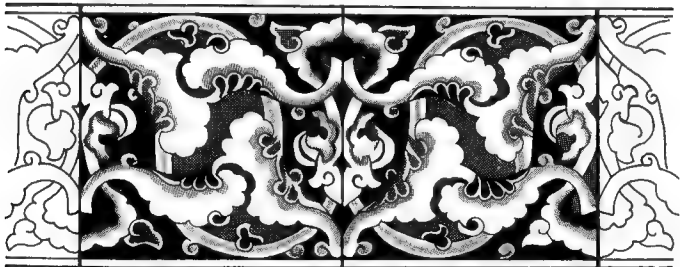
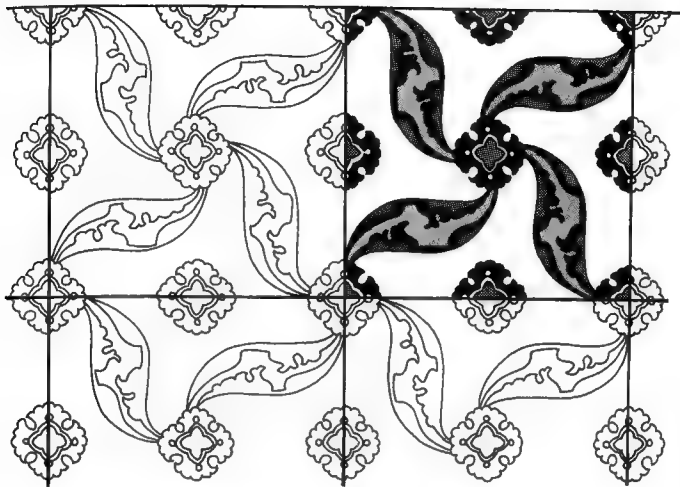
٩٩ : رخايف محفورة في سطح شمعدان نحاسي . وتظهر هنا لفائف رسم السعفة المبسطة التقليدية يحيط بها شريط من ضربات على شكل نقط .

99 Designs from a candlestick similar to that opposite. The traditional split palmette scroll design is reserved against a ring-punched ground.



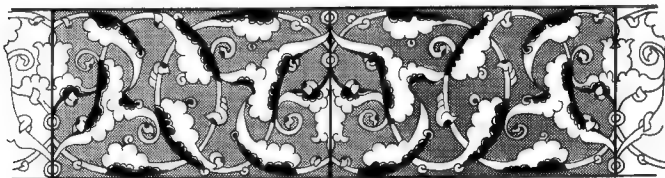
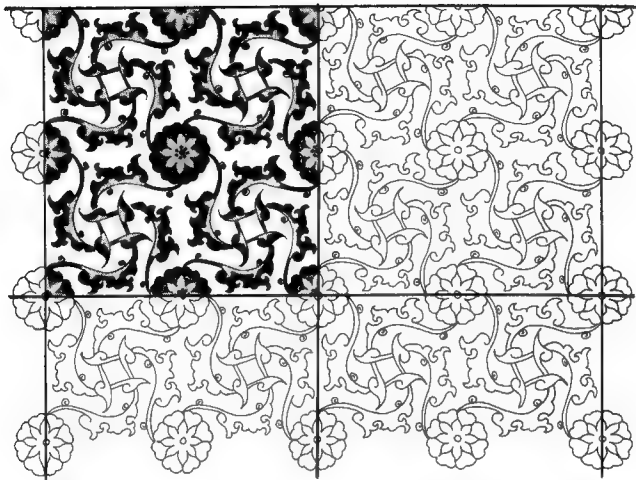
٩٨ : رسوم منقوشة فوق شمعدان نحاسي يعود الى العهد العثماني ، بداية القرن السادس عشر .

98 Extended engraved designs and borders from an early 16th-century Ottoman brass candlestick.



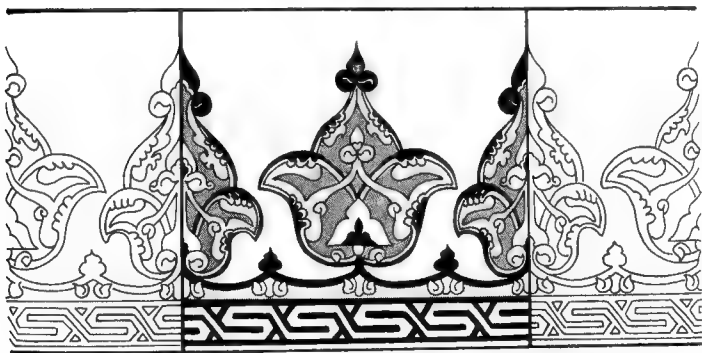
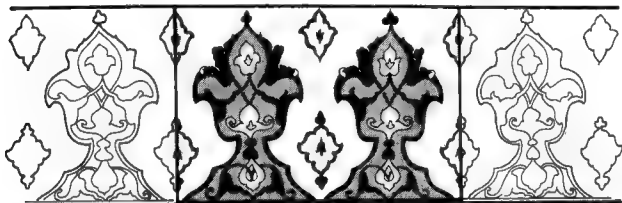
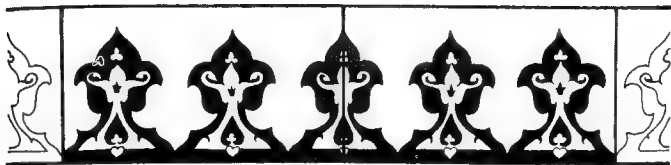
٩٧ : زخارف على بلاط آجري وهي تحوير لنصف السعفة وإنما ضمن إطار عرف في تزيين المخطوطات المعاصرة . إزنيك ، تركيا ، القرن السادس عشر .

97 The designs of the tiles on these pages are elaborations of the traditional split palmette motif in a form also seen in contemporary illuminated manuscripts. Iznik, Turkey, 16th century.



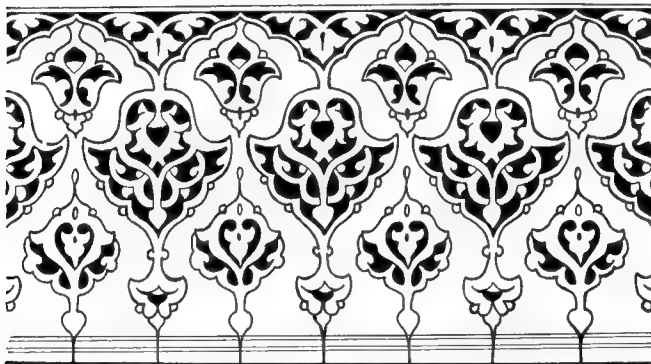
٩٦ : الأعلى : بلاطة آجرية مرسومة باللون الأزرق والتركواز والأحمر فوق خلفية بيضاء . وتؤلف شكلاً زخرفياً كاملاً عندما ترصف الواحدة إلى جنب الأخرى .
 أما الشكل في أسفل الصفحة : فهو عبارة عن رسوم فوق بلاطات آجرية على مبدأ والمرأة في الفن الإسلامي تكرر الوحدة الزخرفية ويرصفها الواحدة إلى جانب الأخرى تؤلف هامشاً زخرفياً . إزنيك - تركيا ، القرن السادس عشر .

96 top Tile painted in blue, turquoise and red on a white ground. Like the tile OPPOSITE it produces an over-all pattern when set with tiles of the same design. The tiles BELOW are mirror images of each other and together make up a repeat unit to produce a continuous border. Iznik, Turkey, 16th century.



٩٥ : بلاطات آجرية باللون الأزرق والأخضر والأحمر وهنا أيضاً يظهر رسم السعفة التقليدي كما يظهر الفراغ الذي يحمل الشكل ذاته . واستعملت هذه البلاطات في وصف الموشم الطويلة . ازنك ، تركيا ، القرن السادس عشر .

95 Tiles painted in blue, green and red. The traditional palmette design uses the counter-change device TOP and CENTRE. Such tiles served as repeat units and made up continuous borders. Iznik, Turkey, 16th century.



٩٤ : نقش زخرفي في سطح غطاء طبق معدني . ويتميز هذا الرسم بأن الفراغات الموجودة حول العناصر الزخرفية لها نفس الشكل الزخرفي . وقد بدأ رسم هذه الأشكال في صفحات المخطوطات ومنها انتقلت إلى الفنون المعدنية والخزفية - (١٦٠٠) .

94 The extended engraved design from a metal dish-cover. The counter-change feature of the design (in which the shape of the spaces left between the motifs is the same shape as the motif itself) originated in manuscript illuminations which inspired the use of such designs in metalwork and ceramics. c. 1600.



٩٣ : أما في هذا الشكل فتبرز الرسوم المستوحاة من «الغابة الساحرة» بأسلوب الساز ، فبالكاد هنا نميز تلك الباقة من الزهور .

93 In this design which exemplifies the saz style vision of the 'enchanted forest' the floral spray motif is now barely recognisable.



٩٢ : شكل زخرفي يتميز بعناصره الموزعة بشكل متناظر . وتبدو الورود والزنبق الملونة بالألوان الطبيعية لهذه الزهرات . إزنيك ، تركيا ، القرن السادس عشر .

92 This design, though featuring flowers like roses and hyacinths painted in their natural colours, has a very pronounced formal and symmetrical composition. Iznik, Turkey, 16th century.



٩١ : شجرة خوخ مزهرة فوق خلفية زرقاء . وتنب زهرتا التوليب من قاعدة جذع هذه الشجرة . ازنك - تركيا ، (١٥٧٠ - ١٦٠٠) .

91 A flowering prunus tree against a blue background. An element of fantasy is introduced with the large tulips springing from the base of the trunk. Iznik, Turkey, 1570-1600.



٩٠ : باقة طبيعية من القرنفل والتوليب والزنبق تثب من وسط مجموعة من الأوراق . وتظهر بعض سيقان الزهورات مكسورة وهو اسلوب يجعل رسم العناصر الأخرى والتزيينات وتوزيعها أمراً سهلاً ضمن المساحة المحددة . ازنيك ، تركيا القرن السادس عشر .

90 A naturalistic spray of carnations, hyacinths and tulips rises from a tuft of leaves. Some of the stems are broken: a quaint device which gives the designer more freedom to arrange the flower heads within the limited space. Iznik, Turkey, 16th century



٨٩ : زخارف نباتية تركيبيّة مؤلفة من تويجات وبراعم وأوراق مرتبة في حركة دائرية تتخللها أوراق الساز . أما الألوان فهي الأزرق والتركواز والبازنجاني . إزنيك ، تركيا ، القرن السادس عشر .

89 On this dish composite flowers made up of petals, buds and leaves are arranged in a rotating pattern interspersed with saz leaves. The colours are blue, turquoise and purple. Iznik, Turkey, 16th century.



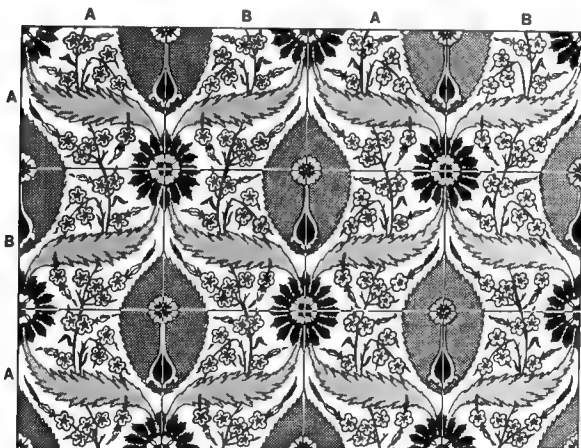
٨٨ : لقد ساهم الخزف العثماني خلال القرن السادس عشر بألوانه الزاهية إلى إيجاد عناصر نباتية زخرفية جميلة . تميزت معظم الرسوم في قاع الطبق الخزفي بشجرة أو نباتات رسم جذرها في أحد أطراف الطبق مما ترك مساحات حرة ملأت بشق الزخارف ضمن حدود الطبق الضيقة .

88 The colourful 16th-century pottery of Ottoman Turkey introduced lavish plant ornament. The basic tree or spray, rooted on the edge of the dish, led to a wide range of different uses of the limited space.



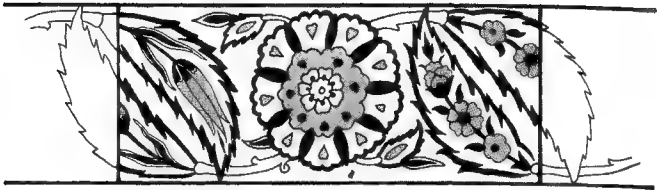
A

B



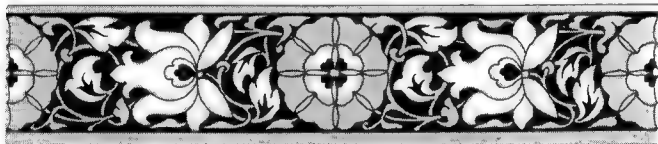
٨٧ : لوح من البلاطات الأجرية الملونة بالأزرق والأخضر والأحمر ويتألف فقط من نمودجين من الرسوم فوق البلاطات وهو ما يسمى في الفن الزخرفي الاسلامي ، المرأة ، احدهما يعكس شكل الآخر (أوب) . ويشكلان شكلاً زخرفياً غنياً معروفاً في اسلوب الساز الازنيكي ، تركيا ، ١٥٦٠ - ١٥٨٠ .

87 The panel of tiles painted in blue, green and red is made up of just two tile patterns, each the mirror image of the other (A and B). Together they create a very rich design typical of the 'enchanted forest' effect of the saz style. Iznik, Turkey, 1560-1580.



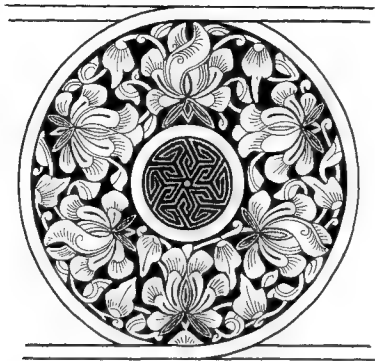
٨٦ : زخارف من اللقائف النباتية التقليدية تمثل الزهور وأوراق الساز . وهي من خصائص الزخرفة المعروفة في إنتاج إزنيك أيام العهد العثماني . بلاطات أجريت لتزيين المواصل مرسومة وملونة بالأزرق الفاتح والغامق وبالأخضر وبالأحمر القرمزي . تعود للنصف الثاني من القرن السادس عشر .

86 The traditional floral scroll featuring composite flowers and saz leaves continued to be one of the common motifs in the ceramic production at Iznik during the Ottoman Empire. These border tiles were painted in dark and light blue, green and strong red. Second half of the 16th century.



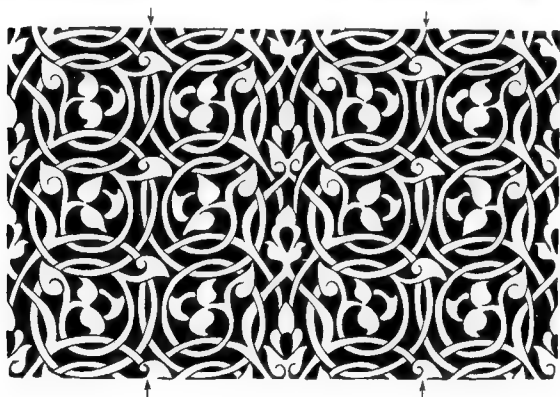
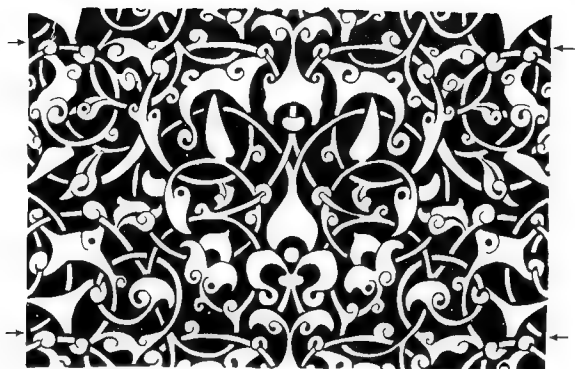
٨٥ : في الأعلى : زخارف ذات هوية صينية محفورة في سطح معدني . في الأسفل : هوامش مرسومة وملونة في مصحف مصر ، القرن الرابع عشر .

85 In these designs, which show a strong Chinese influence, formalised and composite flowers are set in the traditional scroll pattern. top engraved in metal; bottom painted in borders from a Koran. Egypt, 14th century.



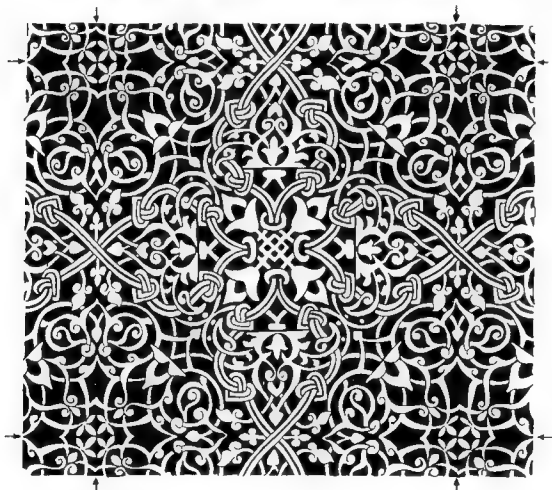
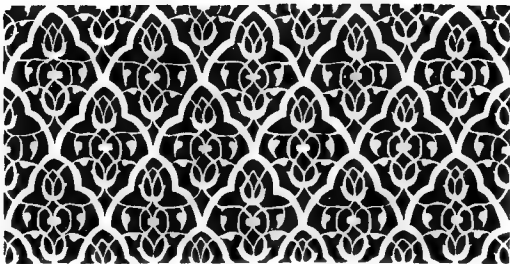
٨٤ : أن زهرة اللوتس أهم عنصر زخرفي في الفن الزخرفي الإسلامي قبل العهد العثماني . زخارف مكشنة بالفضة والذهب فوق محبرة تعود للقرن الرابع عشر ، مصر .

84 The formalised oriental lotus is one of the few truly floral motifs in Islamic decorative art before the Ottoman period. These designs are taken from a writing box inlaid with silver and gold from 14th-century Egypt.



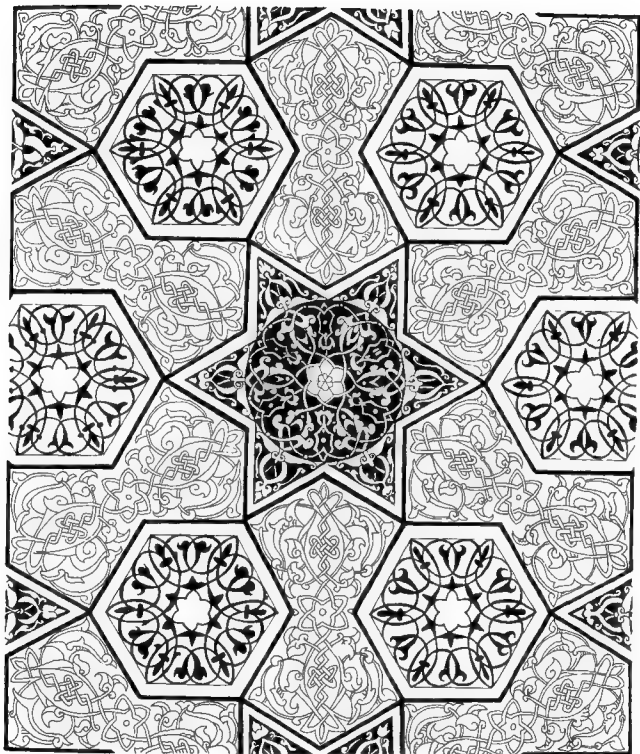
٨٣ : زخارف فوق جلد ، وقد دبغت الجلود فبدت الخلفيات تحت الزخارف أعمق لونا .

83 The leather was printed with a tanning agent which produced a darker background colour.



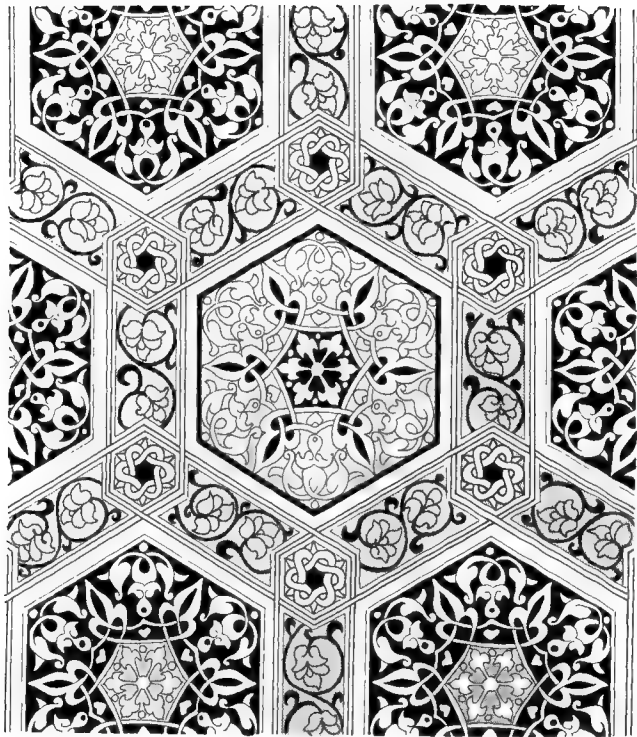
٨٢ : زخارف مطبوعة فوق رقائق جلدية استخدمت في التجليد . ونشير الأسهم في الشكل إلى الجوانب التي تتصل ببعضها الوحدات المكررة . القرن الرابع عشر - الخامس عشر .

82 Designs block-printed on thin leather which lined the boards of bookbindings. Arrows indicate the joins between repeat units where they can be observed 14th-15th centuries.



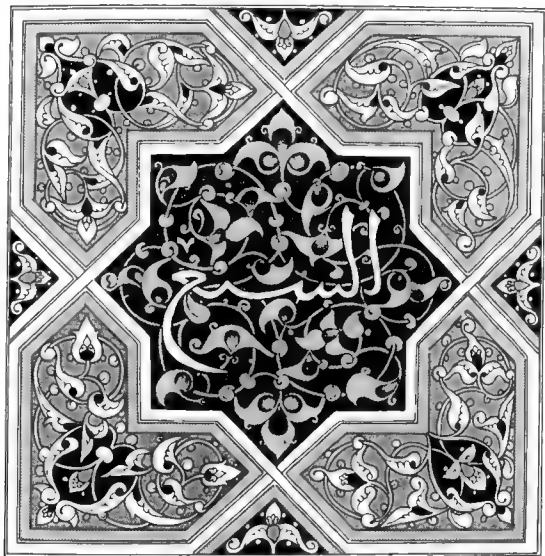
٨١ : الصفحة الأولى المزخرفة من مصحف ، إيران ١٣١٣ .
 في الوسط : تبدو الأشرطة المتشابكة واللغائف الورقية البيضاء فوق خلفية زرقاء . أما الزخارف ضمن
 الاطارات المسددة فقد رسمت بالأسود اما ضمن الأشكال الثمينة فكانت مذهبة .

81 Detail from the frontispiece of a Koran produced in Iran in 1313. In the centre is a white ribbon interlace and leaf scroll on a blue ground; the designs in the hexagons are painted in black and in the eight-sided shapes in gold against a natural background.



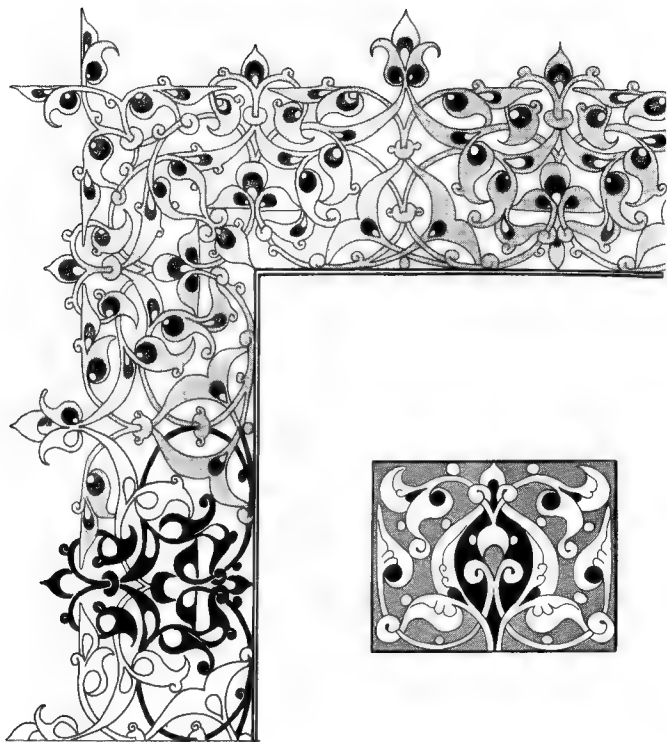
٨٠ : الصفحة الأولى المزخرفة في مصحف من الموصل ١٣١٠ . وتظهر المفاتيح الورقية في الأشكال المسددة بالذهب فوق خلفية زرقاء أو حمراء . أم الهوامش فهي مذهب وملونة بالأخضر الباهت

80 Detail from the frontispiece of a Koran produced in Mosul in 1310. The leaf scrolls in the hexagons are painted in gold against a blue background (shown here as black) or a red background (indicated by a screen). The borders are in gold and pale green.



٧٩ : زخرفة مدقبة من المصحف الذي سبق ذكره في الشكل السابق والشكل ٧٦ . أما كلمة «السميع» التي تظهر باللون الأبيض فهي مكتوبة بالخط الثلثي .

79 The scroll work in this design from the same Koran as in 76 and ٧٩ is painted in gold with blue (shown here as black) and red (indicated by a screen). The text in white Thuluth script reads: [the] seven.



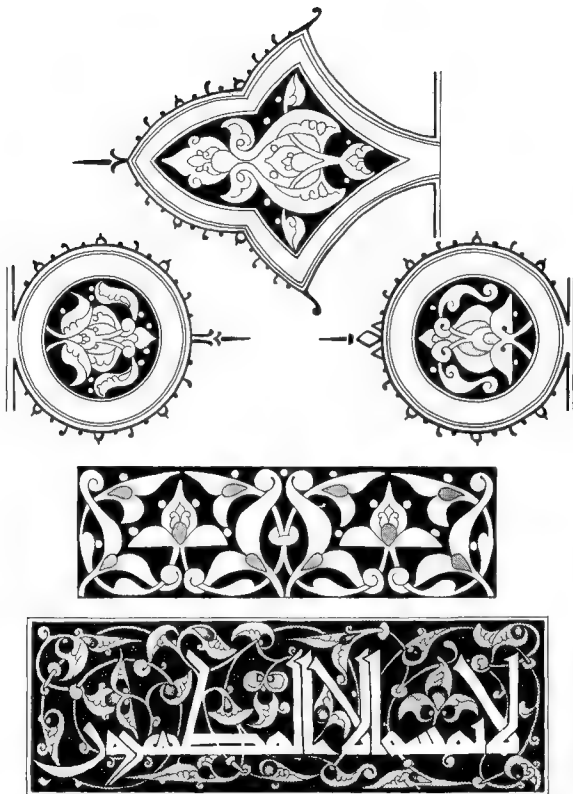
٧٨ : رسم توضيحي لـزخرفة هامشية من مصحف زخرف في القاهرة عام ١٣٠٤ .

78 Detail of a border from a Koran written and illuminated in Cairo in 1304. On the left a portion of the border has been analysed to show the construction of the intricate design.



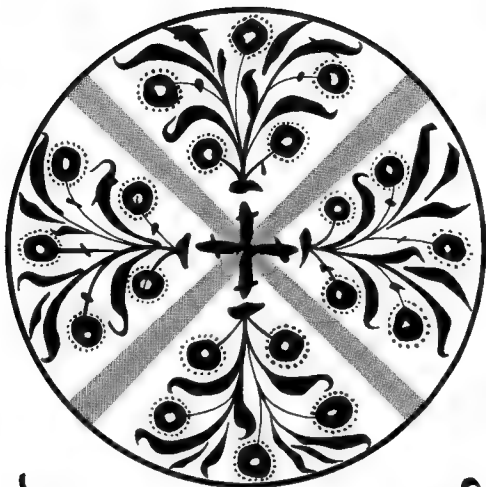
٧٧ : زخارف «ارابيسكية» في الأعلى ، تبدو فوق طبق خزفي من ايران ، القرن الثالث عشر . أما في الأسفل فتظهر في طبق فضي يعود إلى نهاية القرن الخامس عشر أو بداية القرن السادس عشر .

77 The designs on a 13th-century pottery dish from Iran **top** and on a silver bowl from the late 15th or early 16th centuries **bottom** illustrate what is generally known as the *arabesque* style.



٧٦ : تحمل هذه الزخارف المأخوذة من مصحف دُون في القاهرة ١٣٠٤ ، زخارف «الأرابيسك» التي تختوي على لفائف من سيقان الأوراق والسعف أما الخط الذي يظهر فهو الكوفي الشرقي .

76 These designs, taken from a Koran produced in Cairo in 1304, illustrate the style of leaf scroll, made up mainly of split palmette leaves, which became known as *arabesque*. The text which overlays the scroll bottom is what is often described as Eastern Kufic script.



٧٥ : يظهر هذا الشكل الزخرفي أحيانا مع رسوم الأسماك إلا أنه يرجح عدم تمثيله لأي نبتة مائية معينة وتبدو دائما في شكل لفيفة زخرفية .

75 Although this motif sometimes occurs together with fishes (10 CENTRE) it is unlikely that it represents any particular aquatic plant. The designs conform to the traditional scroll form or are arranged with stylised symmetry.



٧٤ : لقد أدى اكتشاف الطلاء الزجاجي القلوي والشفاف إلى الرسم مباشرة فوق الفخاريات ذات السطحية البيضاء دون سيلان الألوان أثناء انصهارها لذا أصبح من السهل تطبيق أدق الأشكال والرسوم . وقد ظهرت في بداية القرن الثالث عشر ولمدة زمنية قصيرة ، رسوم لنبته مائية ، أصبحت فيما بعد عنصراً زخرفياً شائعاً في كاشان ، إيران .

74 For a short period in the early 13th century the 'water weed' design became a popular motif in Kashan, Iran. The discovery of a clear alkaline glaze, which allowed painting directly on the white frit ware without the colours spreading during firing, made it possible to produce such elegant designs.



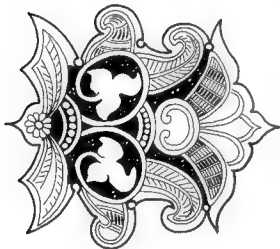
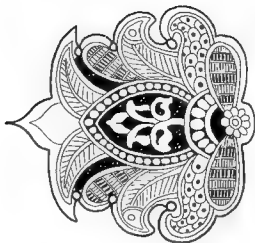
٧٣ : زخارف سعفية وأوراق شجر فوق خزفيات تعود للقرن الثاني عشر في إيران .

73 Palmette flowers and leaf designs on pottery Iran 12th century



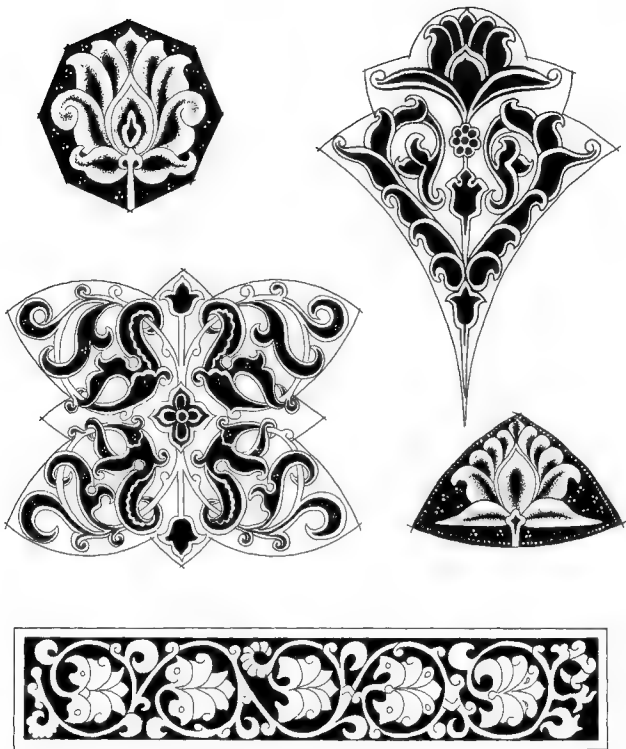
٧٢ : لفائف سعفية مرسومة ومحفورة فوق سطوح خزفية - القرن التاسع والثاني عشر .

72 Palmette leaf scrolls painted or inscribed on pottery. 9th-12th centuries.



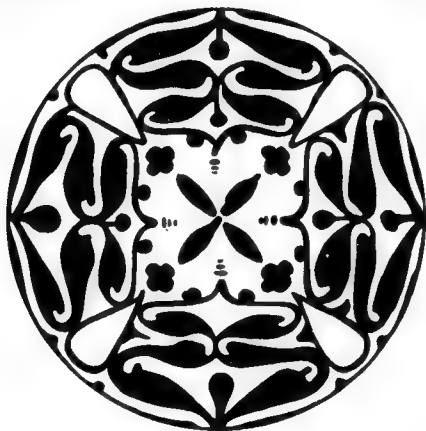
٧١ : أشكال زخرفية مجنحة تعود للحضارة الساسانية وتزيد بداية السور في المصحف الذي زخره وابن البواب في بغداد .

71 These designs, which mark chapter headings in the margins of the same Koran as opposite, show winged designs typical of the Sasanian tradition.



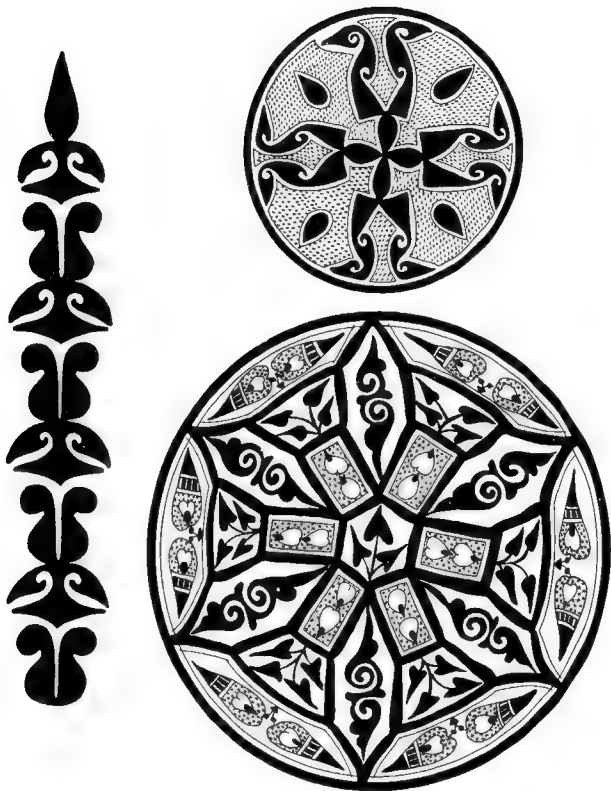
٧٠ : زخارف وجدت في مصحف ، نفذ زخارفه «ابن البواب» في بغداد سنة ١٠٠٠ وهي تحمل أهم الأشكال النباتية في الفن الإسلامي : زهرة اللوتس ذات المنشأ المصري والشرقي ، والوردة والسفحة كاملة ومقسمة في لعائف .

70 and OPPOSITE Designs from a Koran written and illuminated by Ibn al-Bawwab in Baghdad c. 1000 illustrate the most important motifs in Islamic plant ornament: the oriental and Egyptian lotus motifs, the rosette, the split palmette scroll and the palmette flower.



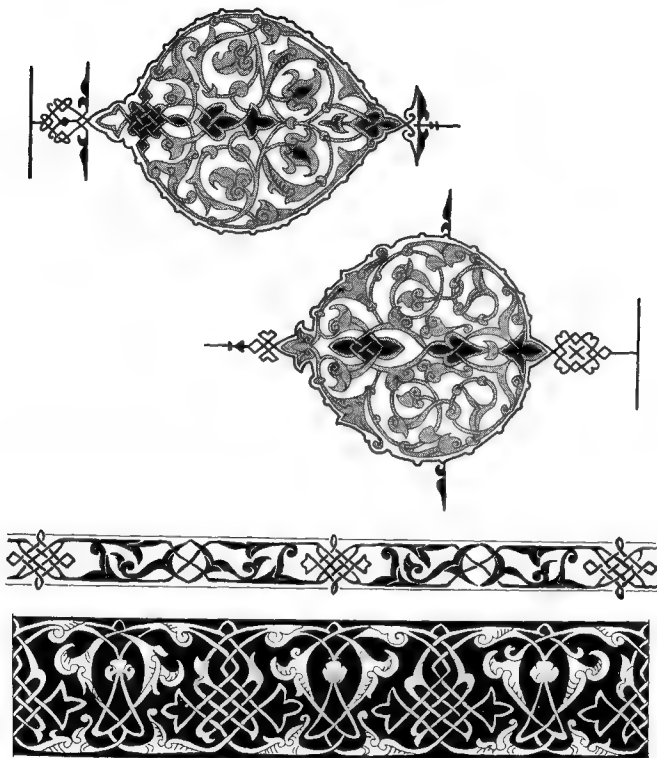
٦٩ : زخارف نأخذ شكل السعة المنقسمة والمشائكة تظهر فوق أطباق خزفية تعود للقرن التاسع والعاشر ،
العراق .

69 Designs painted on 9th- and 10th-century pottery from Iraq are made up of split and interlocking palmiettes.



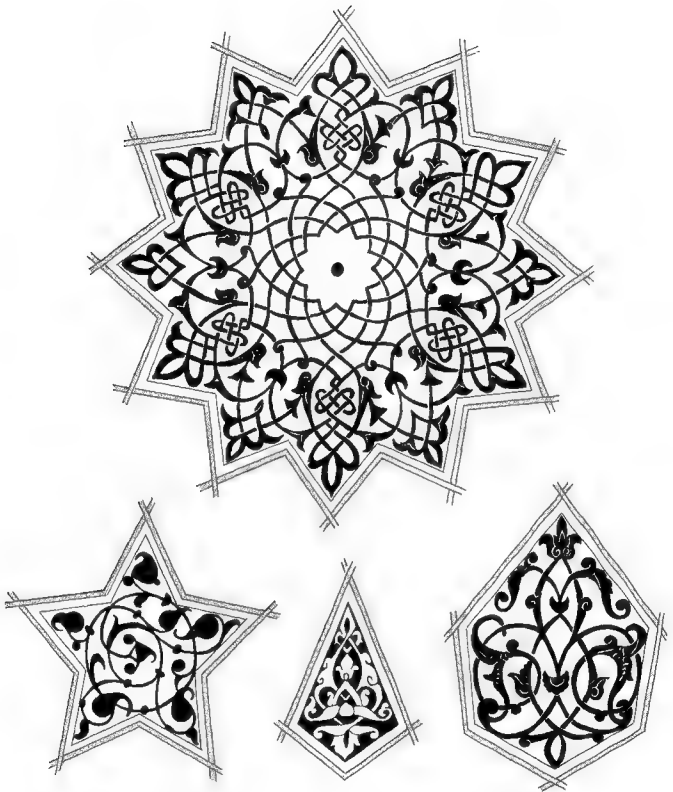
٦٨ : يبدو أن الأشكال النباتية التي حملتها أكثر حضارات العالم القديم لم تقترب في رسمها من الطبيعة وإنما كانت جميعها معوّدة تماماً وتأخذ رسوماً كانت شائعة آنذاك .

68 It appears that nobody in the ancient world drew plant ornament from nature: leaves and flowers were highly stylised and based on traditional forms.



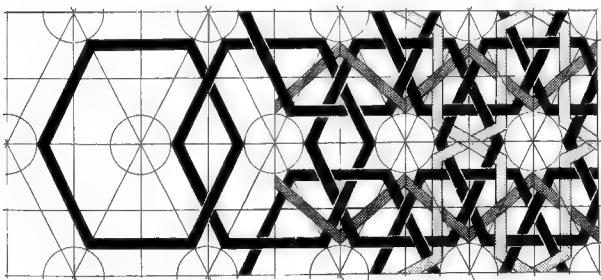
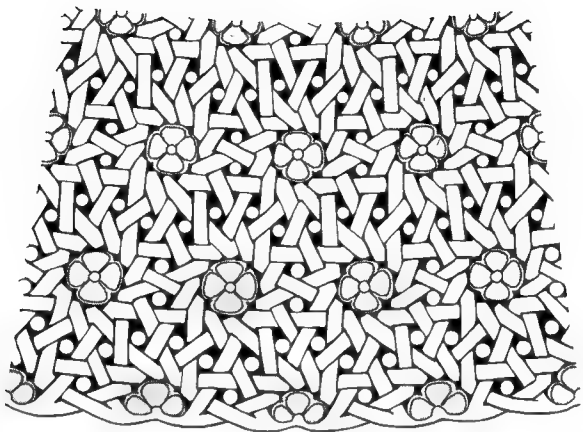
٦٧ : الزخارف التي تبدو أعلى الصفحة وجدت عند بداية كل سورة في المصاحف ، وهي موسومة بالذهب وبعض اللامسات الزرقاء .

67 The beginning of a chapter in illuminated Korans was marked by designs such as those for which extended into the margin. These examples, from the same book as the designs opposite, are painted in gold (indicated by a screen) with touches of blue (shown here black).



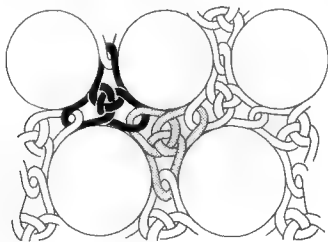
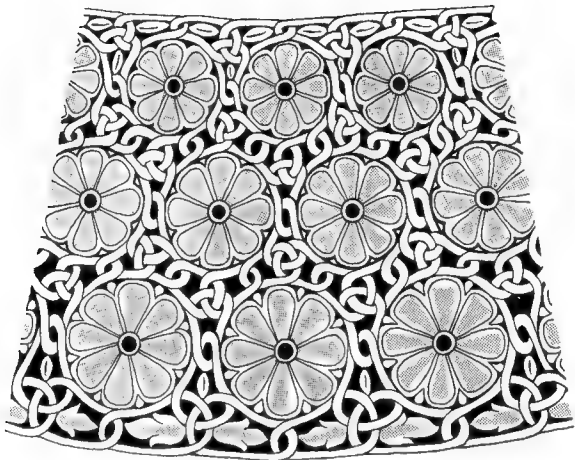
٦٦ : نماذج زخرفية من صفحات مصحف دُون في إيران سنة ١٣١٣ . وقد نماذجت الخطوط مع الأوراق النباتية ذات الشكل السعفي وذلك للوصول إلى عنصر زخرفي حيوي يملأ كل الأشكال التي حددتها الشبكة الهندسية .

66 Details from a Koran written and illuminated in Iran in 1313. The disciplined structure of the interlace combines with leaves, based on the palmette motif, to produce a versatile ornament which fills the different shapes created by the rigid geometric framework.



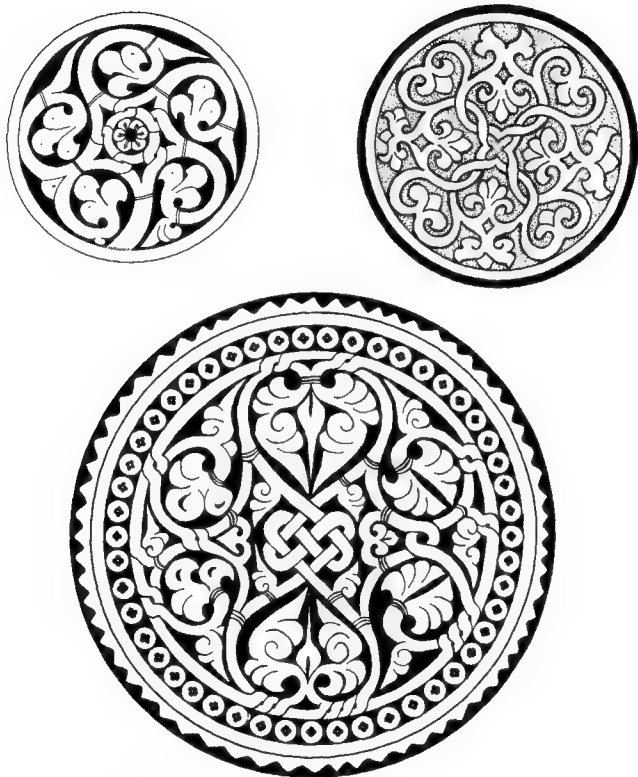
٦٥ : رسم توضيحي لشكل زخرفي عفور ومكفّت في قاعدة شمعدان نحاسي .

65 Extended drawing of the design engraved and inlaid on the drum-shaped base of a brass candle-stick. The rosettes are surrounded by an intricate interlace based on an elongated hexagon which is analysed below.



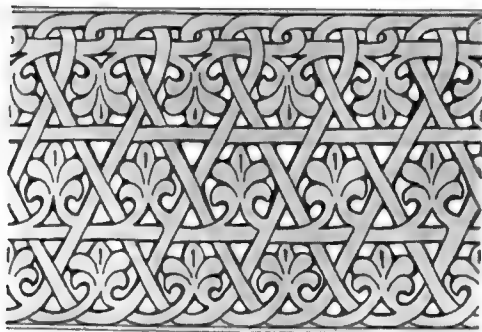
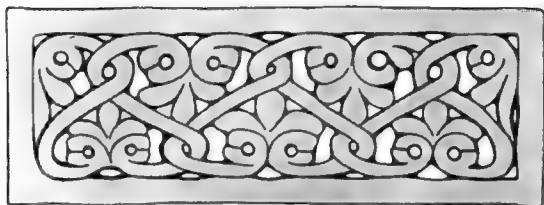
٦٤ : شكل زخرفي عفور ومكّنت في قاعدة شمعدان نحاسي . تحيط الأشرطة المتعاقبة بوردات وهو شكل شائع عالمياً .

64 Extended drawing of the design engraved and inlaid on the drum-shaped base of a brass candle-stick. The interlacing ribbons surround rosettes: a universal motif based on a stereotyped flower.



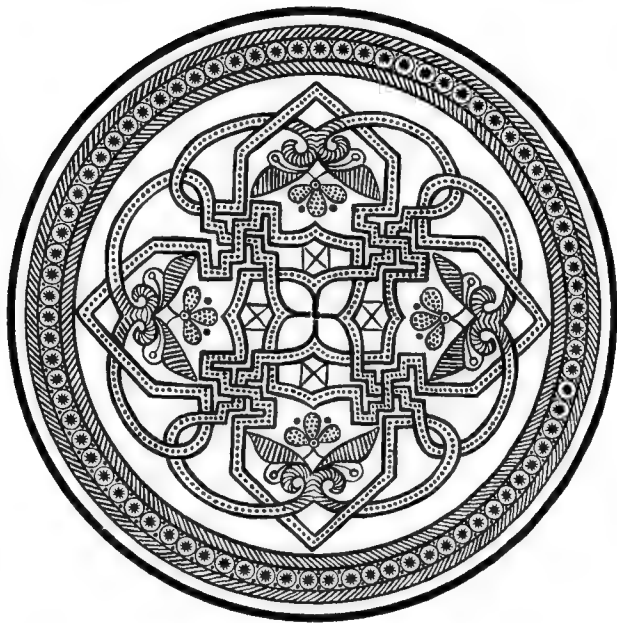
٦٣ : نماذج تفصيلية لزخارف امتزجت فيها الأشكال السعفية والخطوط المتشابكة فوق أطباق خزفية وتبدو الأشربة كفروع النباتات وغصونها المتعانقة .

63 Details of combined interlace and palmette motifs on pottery. The interlacing ribbons take on the character of intertwined plant stems.



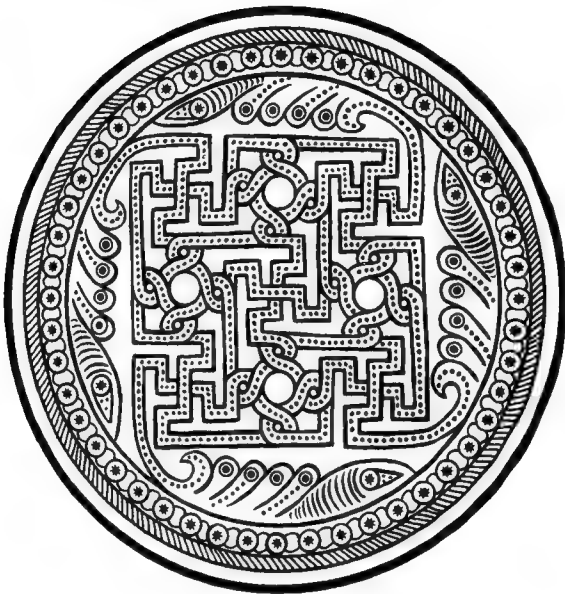
٦٢ : رسم تفصيلي لزعانف سحفية الشكل وخطوط متداخلة فوق مبخرة تعود للقرن العاشر .

62 Details of interlace and palmette ornament in openwork on 10th-century incense burners. The palmettes link the interlacing ribbons in a variety of ways.



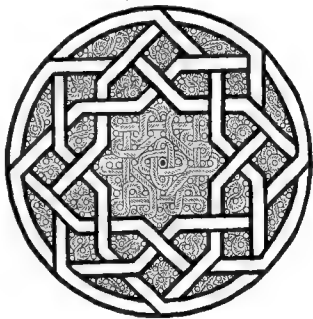
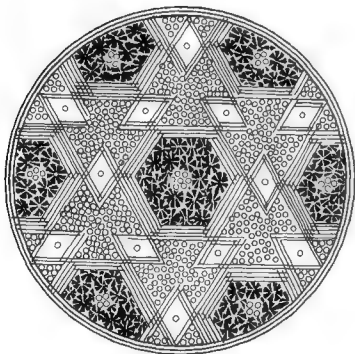
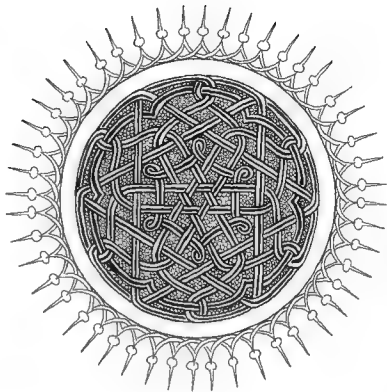
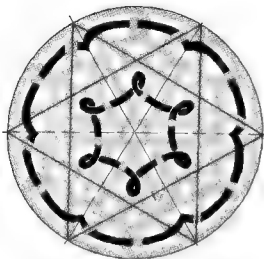
٦١ : طبق خزفي من الأطباق القديمة المقلوبة من القرن التاسع ، تظهر عليه رسوم ذات بريق معدني فوق طلاء رصاصي التركيب ، والأرجح لتقليد الألوان المعدنية التي أخذت من سطوحها هذه الخزارف . العراق .

61 On this early type of moulded pottery from 9th-century Iraq, the dishes are painted in lustre over a lead glaze, evidently to simulate the appearance of the metal dishes from which they so clearly derive their designs.



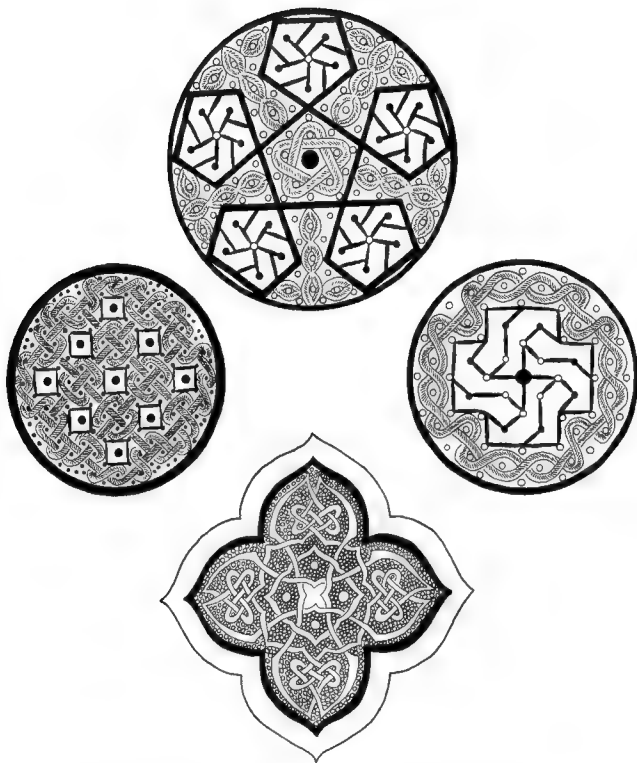
٦٠ : يصبح التمييز بين الزخرفة النباتية وتلك الأشكال التجريدية أقل وضوحاً عندما تمتزج تلك النباتات بالخطوط المتشابكة ضمن الشكل الزخرفي الواحد . وتبدو لنا تلك الزخارف السغفية الشكل ، الساسانية الأصل ، في هذا الشكل وفي الشكل ٦١ .

60 The distinction between abstract patterns and plant motifs become less clear when plant elements grow out of interlace. On this dish and opposite, palmette motifs of the Sasanian tradition develop from a late Classical type of interlace.



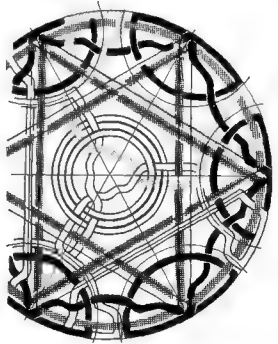
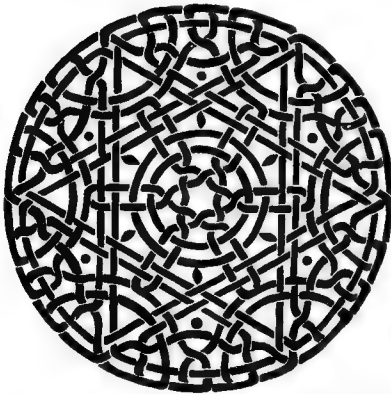
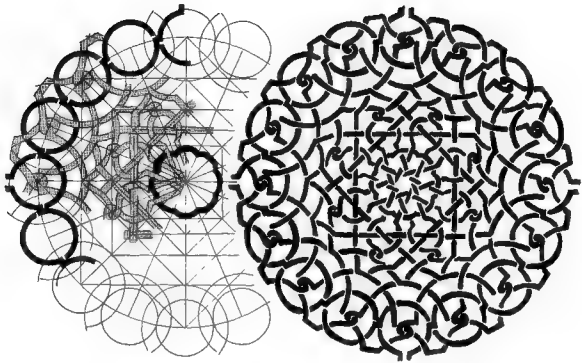
٥٩ : دراسة مفصلة لعنصر زخرفي وجد في طبق برونزي من خراسان ، إيران . القرن الثاني عشر . ويتميز بالشكل النجمي ذو الزوايا الست .

59 Analysis of the design on a late 12th-century bronze dish from Khurasan, Iran, top, reveals the petal-like ribbons which are interlaced with the six-pointed star.



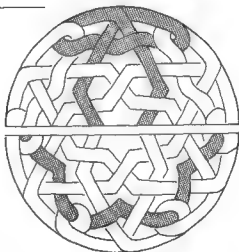
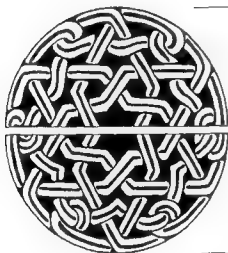
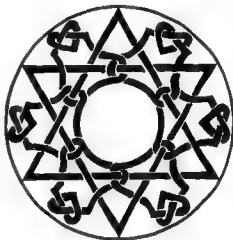
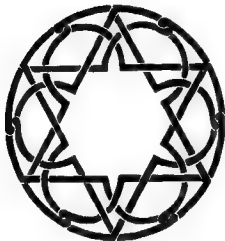
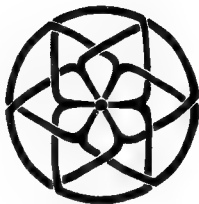
٥٨ : زخارف منقوشة في قطع جلدية تستعمل لتزيين اخلفة الكتب والمخطوطات . أما الشكل السفلي : فهو نقش محفور ومطروق طرقتا في سطوح معدنية إلا انه يتضمن تلك العناصر الزخرفية التي تتألف منها التهاج الزخرفية الجلدية التي أشرنا إليها أهل الشكل ٥٨ .

58 TOP, CENTRE AND BOTTOM OPPOSITE, Stamped designs on tooled leather bookbindings. Two stamps only, a bar and an arc, are used to produce the interlaced designs. BOTTOM Punched and engraved designs on metalwork often use similar motifs to those on leather and achieve similar effects.



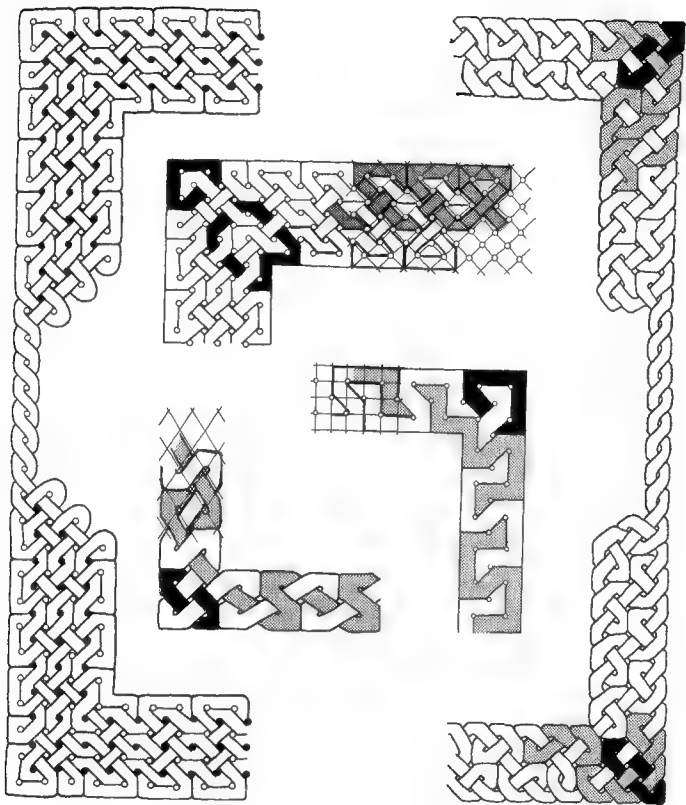
٥٧ : زخارف تبدو معقدة الخطوط . اخذت الأشكال العليا من صفحات خطوط أما الشكل السفلي فقد نقش في سطح آنية برونزية . والشكلان يعتمدان على الرسم مسدس الزوايا أو مشمتها محاطة بدائرة من الأشرطة التشابكة في هيئة زهرة .

57 These intricate designs, **TOP** from a manuscript and **BOTTOM** engraved in a bronze bowl, are shown, on analysis, to have a common feature: the underlying octagonal or hexagonal grids are encircled by interlacing elements which suggest a flower effect. Some of the simpler designs **OPPOSITE** show the same characteristic.



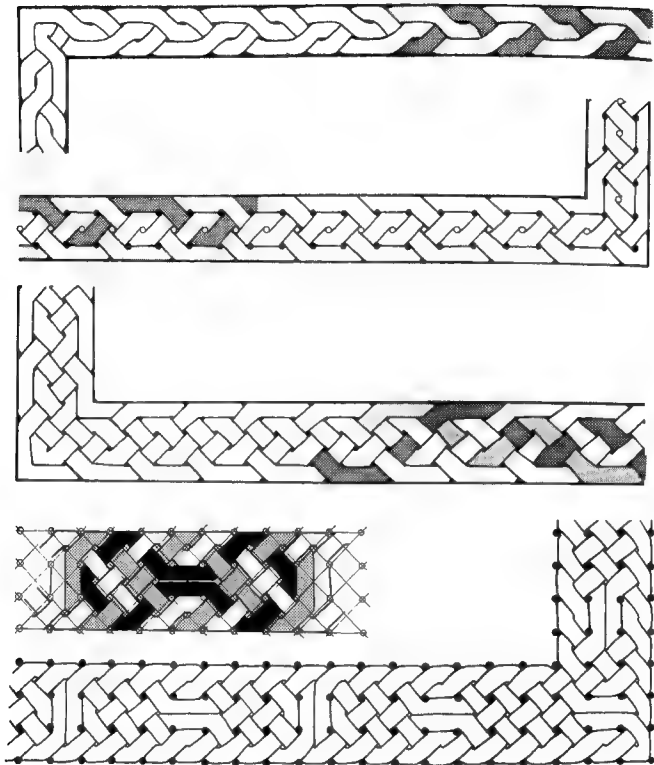
٥٦ : زخارف دائرية تتميزها أشرطة مجدولة متداخلة فيما بينها وهي مما شاع استخدامه في الفن الإسلامي وتستند في تشكيلها على الشكل النجمي ذو الزوايا الست . وقد وجدت فوق أوان معدنية وفوق صفحات النصوص .

56 Interlaced circular designs are extremely common motifs in Islamic art. These examples are based on the six-pointed star and are taken from manuscripts and metal-work.



٥٥ : ان الزوايا في الأشرطة المجدولة لا تتشابه في انحنائها ضمن الشريط الواحد .

55 The corners of interlaced borders are not always turned in a regular manner or in the same way in all the corners of the same border **RIGHT**. The technique of turning corners by inserting a closed loop is further demonstrated **LEFT** (analysed **TOP CENTRE**) and **BELOW CENTRE**. From Korans of the 14th–15th centuries.



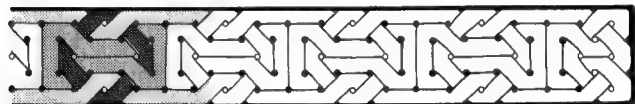
٥٤ : الأشكال الثلاث الأولى تمثل خطوطاً مجدولة : ثلاثة وأربعة وستة خطوط مضفورة وبزايا . وهي موجودة في مصاحف تعود إلى القرن الثالث عشر والرابع عشر .

54 TOP Three, four and six-strand interlace borders turning corners. The border BOTTOM is made up of a sequence of two closed loops and two ribbons interlacing as shown. From Korans of the 13th and 14th centuries.



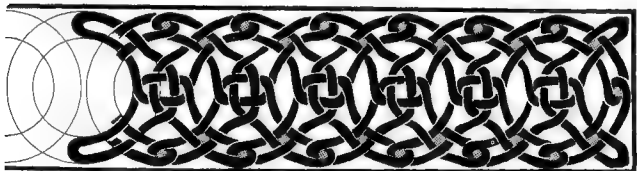
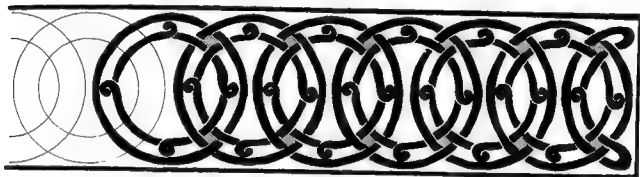
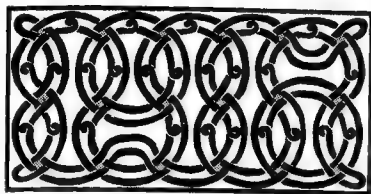
٥٣ : أشرطة مذهبة . أما الدوائر الصغيرة فملونة بالأزرق والأحمر . وقد يكون وجود هذه الدوائر قد ساعد في رسم هذه الخطوط المجدولة وربما قصد بها تقليد تلك الدوائر ذات الشكل الواحد والمطبوعة فوق اغلفة الكتب الجلدية .

53 The ribbons are painted in gold. The small circles where the ribbons cross are picked out in blue and red. The circles may have helped in the construction of the interlace, or they may mimic the stamped circles on leather bookbindings with similar designs 2:1.



٥٢ : اشرطة مجدولة في مصحف دُون في مصر ، ١٣٠٤ .

52 Ribbon interlace from a Koran produced in Cairo in 1304. The three borders **BOTTOM OPPOSITE** are taken from the same work. The different methods used – as analysed left – demonstrate the various ways in which similar effects were achieved. 2:1.



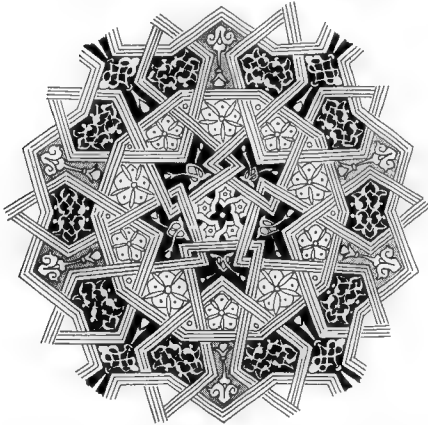
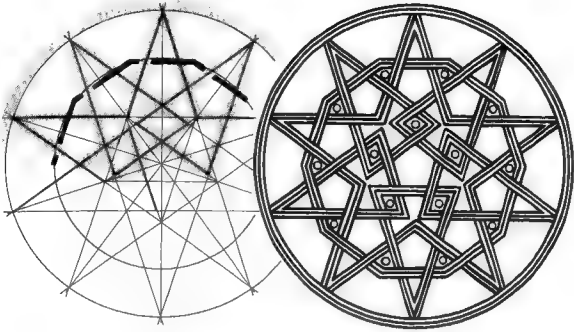
٥١ : تذهيب عادة الأشطرة المجدولة مع بعض الخطوط البسيطة بالأزرق والأحمر ، نماذج في أحد المصاحف ،
ربما دون في مصر . القرن العاشر .

51 The interlacing ribbons are usually painted in gold with touches of blue and red (indicated by a screen). These examples, and the two borders BOTTOM OPPOSITE, are taken from a 10th-century Koran probably written in Egypt.



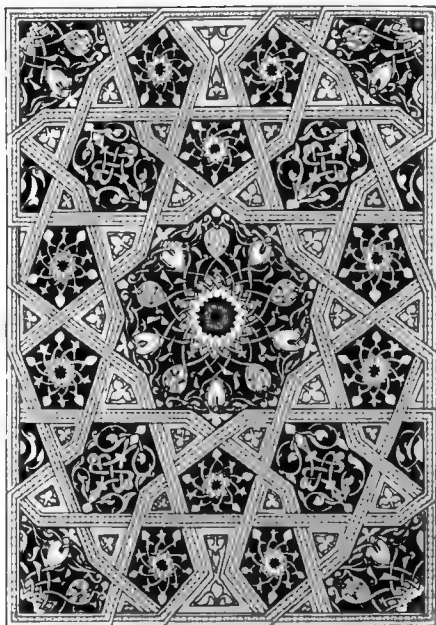
٥٠ : مصاحف زيت صفحاتها الأولى بسخاء . وتظهر بعض هذه الزخارف فوق الصفحات التالية : وهي عبارة عن أشربة مضفورة والواح .

50 Copies of the Koran are often prefaced by richly-decorated frontispieces. Some decoration also occurs on the pages of text. These designs feature interlaced borders and panels.



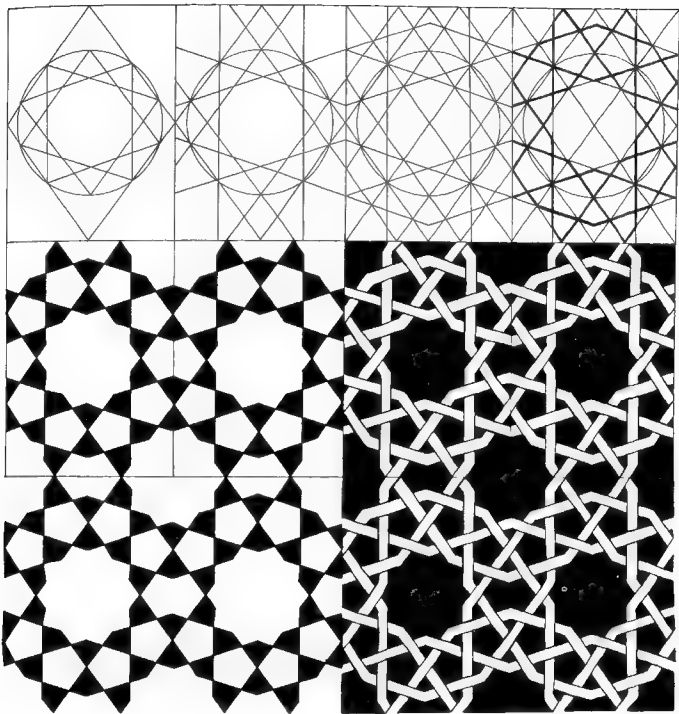
٤٩ : نموذجان يعتمدان على الهيكل النجمي ذو العشر زوايا . أعلى اليمين : الإطار الزخرفي لأداة جلدلية زخرفية استعملت في فن تجليد الكتاب تركيا ، القرن الخامس عشر . أعلى اليسار : الخطوط الأساسية لبناء الشكل . الأسفل : زخرفة فوق صفحة أحد المصاحف - القرن الرابع عشر ، مصر .

49 Two designs based on similar ten-pointed star grids. TOP is the framework of a design on a tooled leather bookbinding from 15th-century Turkey; possible lines of construction are shown LEFT. BELOW is the detail from a frontispiece of a 14th-century Koran written in Egypt.



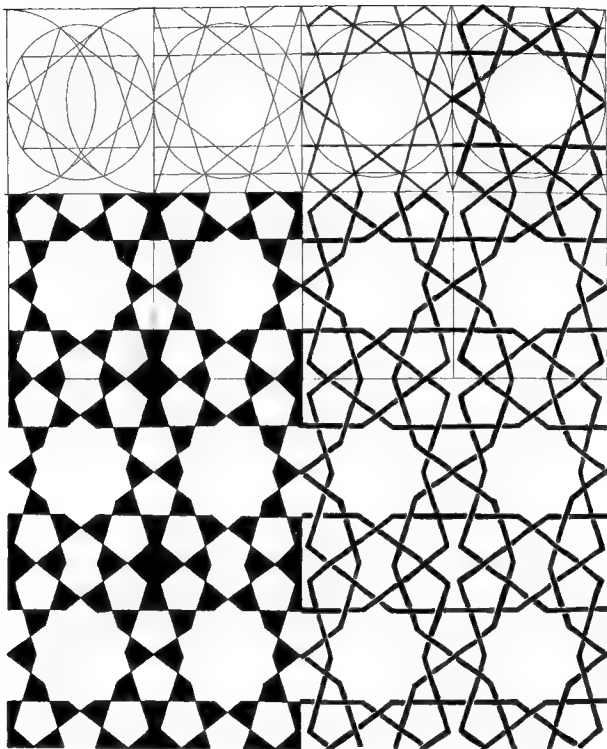
٤٨ : شكل زخرفي هندسي يمتد على هيكل عشري يزين الصفحة الأولى من أحد المصاحف مصر ، القرن الرابع عشر .

48 Detail of a Koran frontispiece based on a decagon grid. Egypt, 14th century.



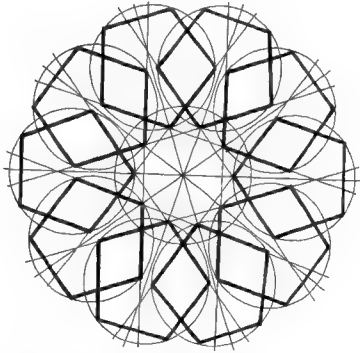
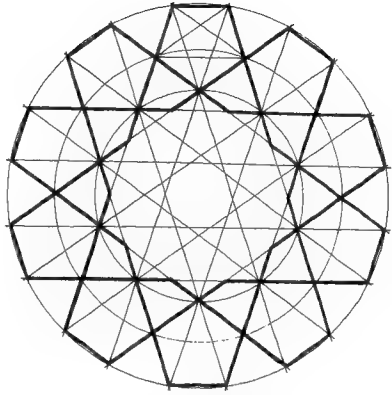
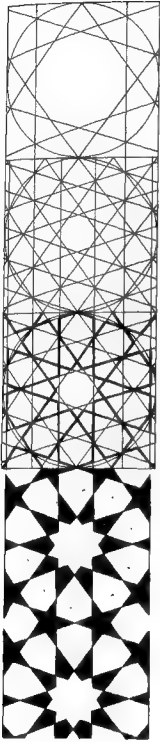
٤٧ : شكل هندسي يعتمد على النجمة ذات المشر زوايا . راجع كتاب السيد وبارمان ١٩٧٦ .

47 When the same ten-pointed star grid is inscribed in a rhomboid within a rectangle, a different pattern may be drawn on the resulting grid. A common treatment of the final design is interlacing which gives it a three-dimensional character. Varying the widths of the interlacing ribbons produces further variations in these designs. (After El-Said and Parman 1976).



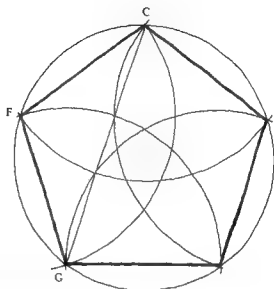
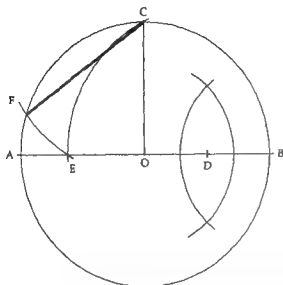
٤٦ : هيكل يعتمد على النجمة ذات العشر زوايا . راجع كتاب السيد وبارمان .

46 A grid based on the ten-pointed star can be made to repeat in all directions by inscribing it in a shape such as a rectangle. (After El-Said and Parman 1976).

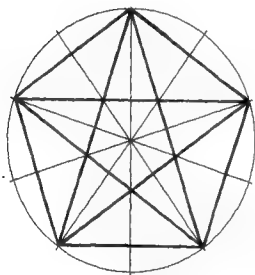


٤٥ : وحدة هندسية مكررة على أساس النجمة ذات العشر زوايا فوق هيكل مؤلف من خطوط متوازية في خمس اتجاهات راجع أيضاً الأشكال ٤٦-٤٧ . اليمين : زخارف شائعة تعتمد على امتداد الخطوط في النجمة ذات العشر زوايا . راجع كتاب السيد وبارمان ١٩٧٦ ، وكتاب كريتشلو ١٩٧٦ .

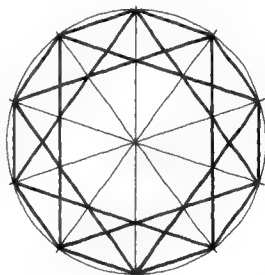
45 LEFT A repeat unit based on the ten-pointed star has a grid composed of parallel lines running in five directions. Enclosed in a square, this unit will not repeat sideways (see also 46-7). RIGHT Common decorative motifs based on extending the lines of a ten-pointed star. (After El-Said and Parman 1976 and Critchlow 1976).



To construct a pentagon inscribed in a circle: bisect OB at D ; with centre D and radius DC cut OA at E ; with centre C and radius CE cut the circumference at F ; FC equals one side of the pentagon. Complete the pentagon by dividing the circumference into five equal parts, each the length of FC . The ratio of the diagonal GC to the side FC in a regular pentagon is $1:1.618$ or ϕ (the Golden Mean).



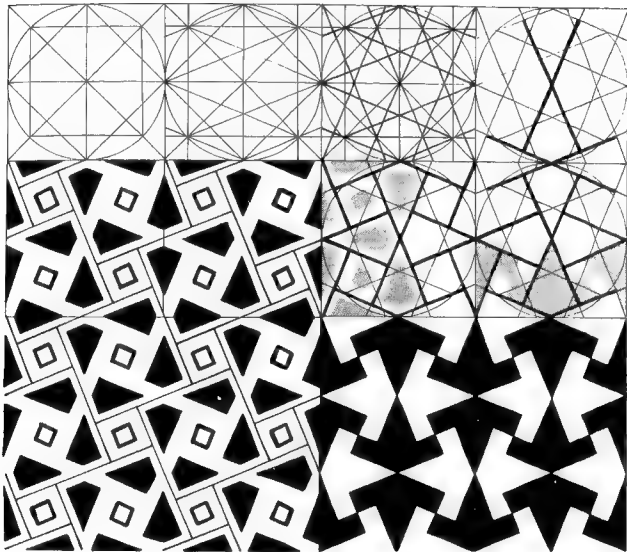
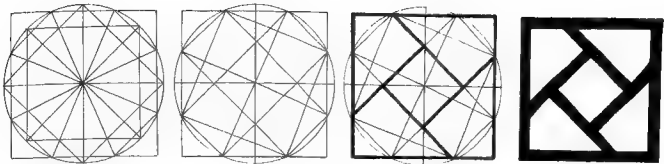
The pentagon and the five-pointed star.



The decagon and the ten-pointed star

٤٤ : بعض الرسوم الإيضاحية لأشكال النجمة ذات الخمس والعشر زوايا والخمس والشكل ذو العشرة أضلاع . أما الشكل ذو الخمس زوايا فهو يحمل معنى خاصاً في العالم القديم والعالم الإسلامي ، راجع كتاب السيد وبارمان ١٩٧٦ .

44 Some constructions and properties of the pentagon, decagon and the five- and ten-pointed star used in geometric design. The ratios within the pentagon gave rise to great interest in the ancient and Islamic worlds as they conform to the proportion known as the Golden Mean (After El-Said and Parman 1976).



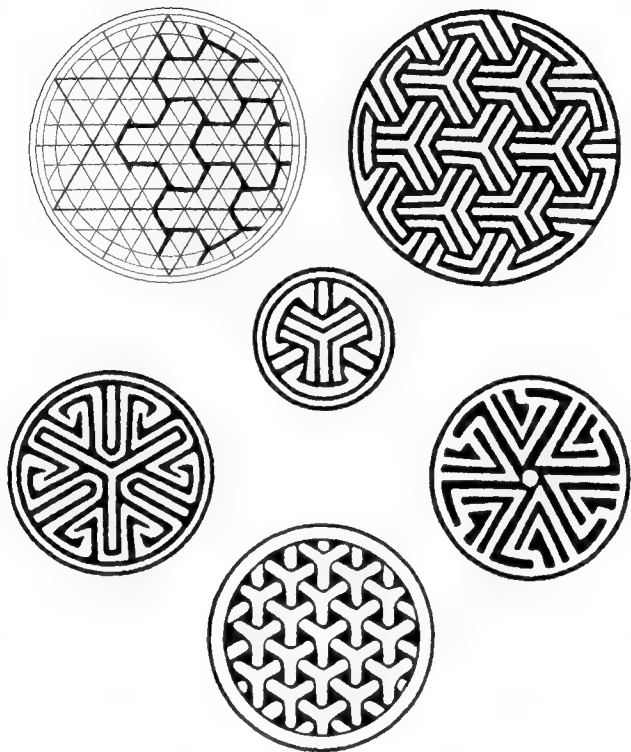
٤٣ : رسوم هندسية دائرية الحركة فوق هيكل، مثنى الأضلاع . راجع كتاب السيد وبارمان ١٩٧٦ .

43 TOP a rotating motif constructed as a single unit on an octagon-based grid. BELOW: when this motif is constructed as a repeat pattern its gridlines (shown without the lines of construction in the last three squares) allow for different variations of the design to be drawn, as shown by two examples. (After El-Said and Parman 1976).



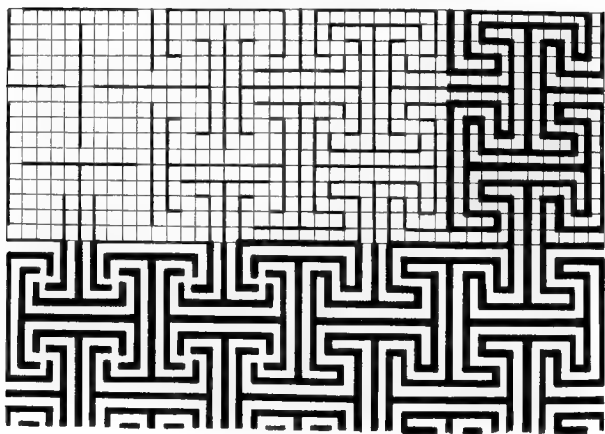
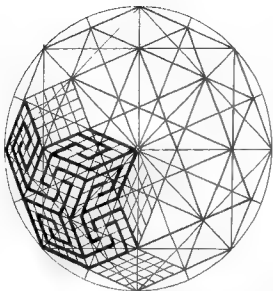
٤٢ : تميز الفن الإسلامي في جميع الأزمنة وفي معظم الأقاليم بالزخارف ذات الحركة الدائرية . هذه الرسوم جاءت من مصر ، و ترانسوكسيانا القرن العاشر حتى القرن الثالث عشر . وقد رسمت فوق الخزفيات ونقشت في الأواني المعدنية .

42 Rotating designs are common in Islamic art from all periods and regions and in many media. The designs shown here range from Egypt to Transoxiana and from the 10th to the 13th centuries. They are painted on pottery, cast in bronze and engraved and inlaid in metal



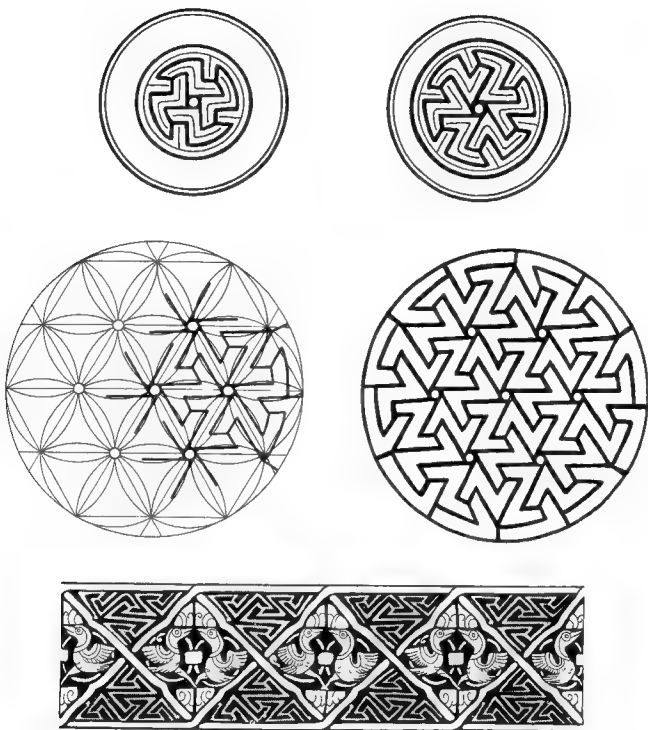
٤١ : أشكال رئيسية في الزخرفة وهي مأخوذة جميعها من أعمال النقش والتكفيت فوق النصف المعدنية .

41 Key patterns, Y-patterns and rotating patterns are mostly used as space-fillers. These examples are all from engraved and inlaid designs on metalwork.



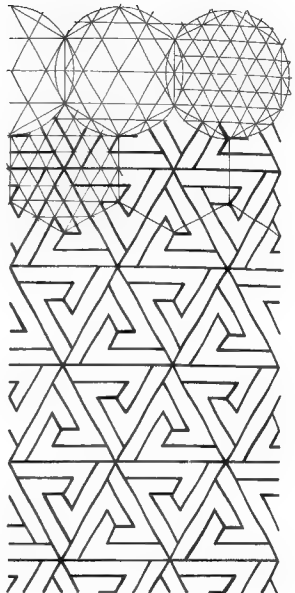
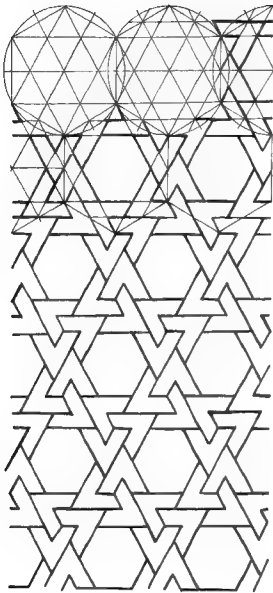
٤٠ : أن بعض الأشكال الرئيسة يعود أصلها إلى حضارات قديمة ولا ينفرد بها الفن الإسلامي . كما يظهر لنا في هذا الشكل .

40 Key patterns have ancient origins and are not exclusive to Islamic art. They can be drawn on several types of geometric grids, examples of which are shown here.



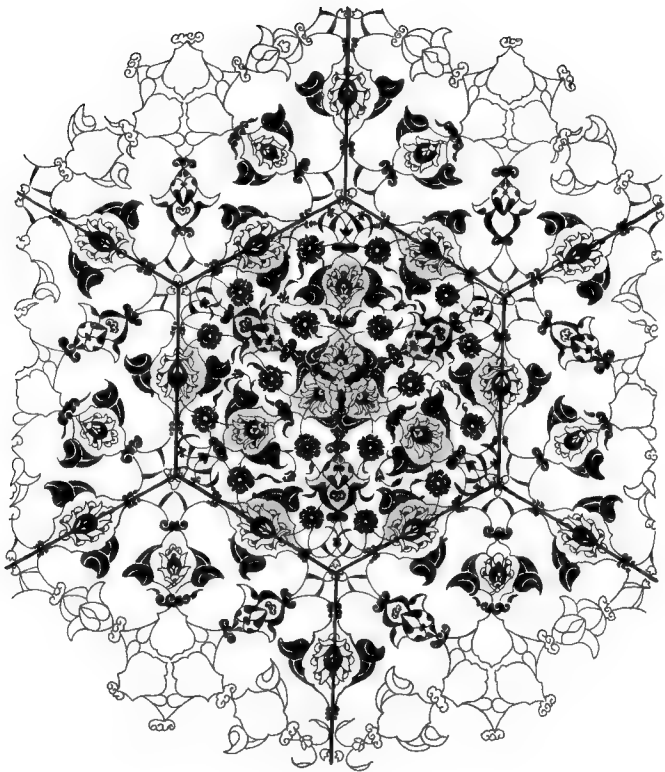
٣٩ : نقوش فوق محبرة نحاسية . الأسفل : رسوم استخدملت لتزيين الهوامش . الدوائر : وهي مأخوذة من تحف معدنية تظهر لنا الشكل الزخرفي المتحرك دائرياً .

39 The engraved and inlaid border from a brass writing box bottom shows this type of design used as a space-filler. The roundels, also taken from metal objects, demonstrate how the design can be made to 'rotate'. A grid on which the large roundel can be drawn is shown CENTRE.



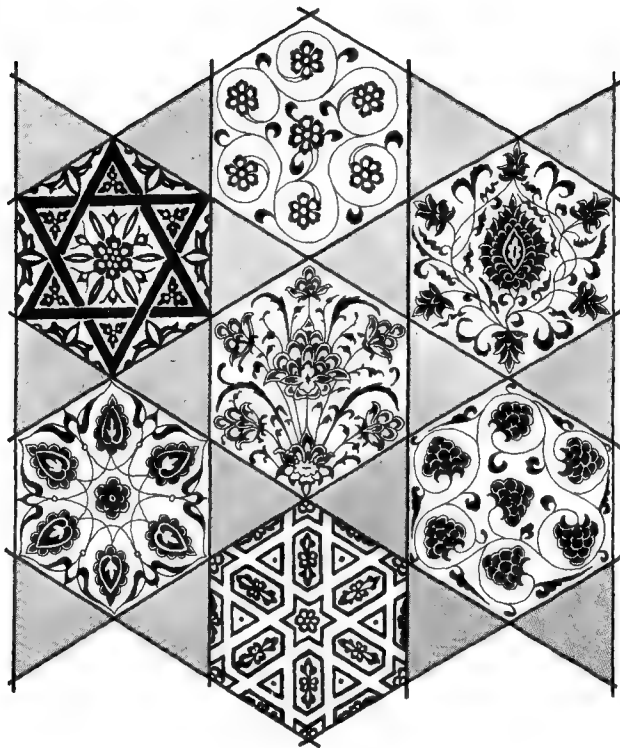
٣٨ : أشكال تمثل الكثير من المجموعات الزخرفية ذات الشكل المسلس والتي شاع استخدامها في الفن الإسلامي .

38 These patterns are representative of a large group of common hexagonal-based Islamic designs. The design RIGHT demonstrates that this could also be drawn on a grid of triangles like the border BOTTOM. (After El-Said and Parman 1976).



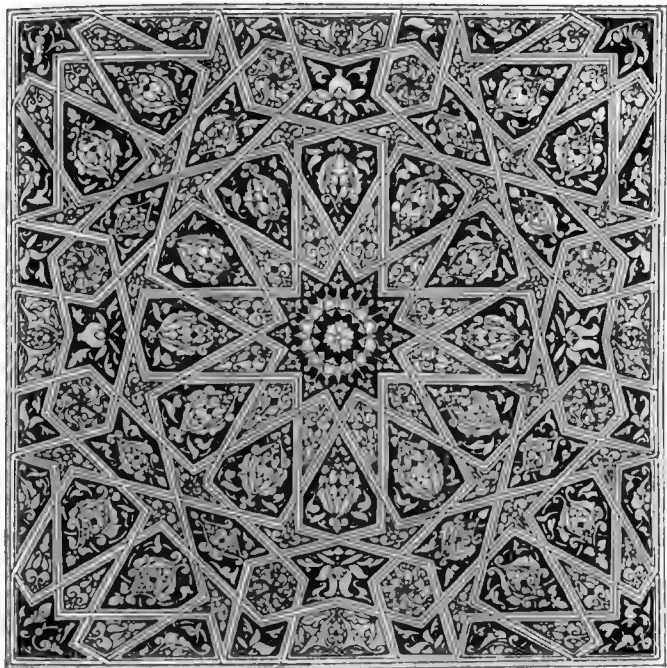
٣٧ : بلاطة آجرية مسلّمة الشكل ، استُخدمت كوحدة مكررة .

37 A hexagonal tile can serve as a repeat unit by itself. Such densely decorated tiles, which are capable of repeating their designs in all directions as demonstrated here, may also be set with triangular spacers as shown opposite.



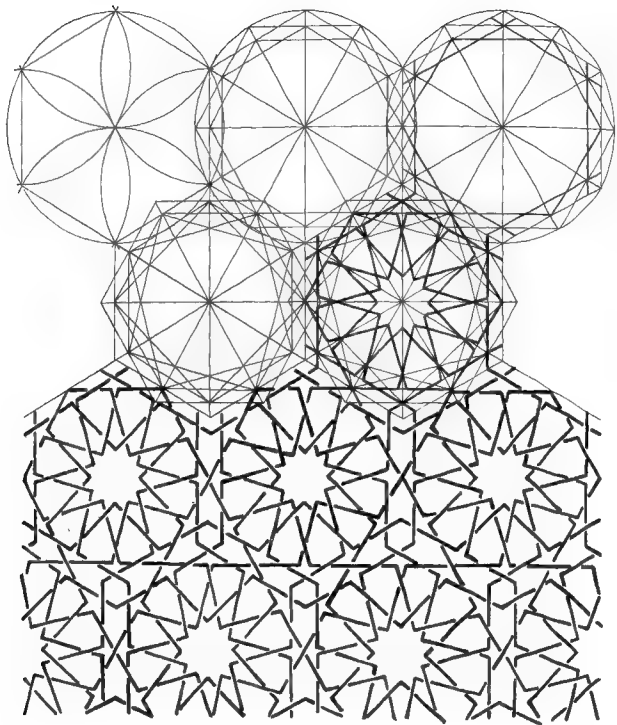
٣٦ : بلاطات آجرية مسددة الأضلاع ملونة بالأزرق وبالأبيض . تحيط بها بلاطات باللون التراكوزي .
مسجد في ادنه ، تركيا - القرن الخامس عشر .

36 In the 15th-century Mosque at Edirne in Turkey, hexagonal tiles decorated in blue and white are set in a pattern with plain turquoise tiles.



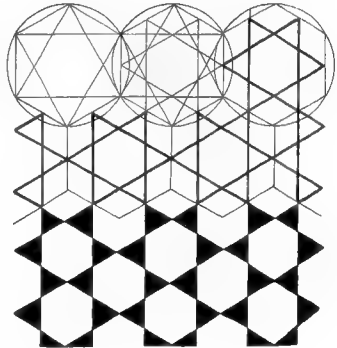
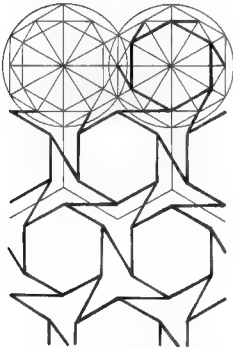
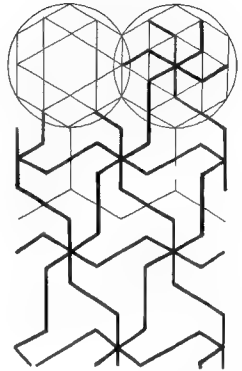
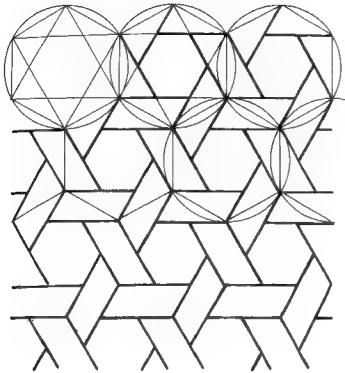
٣٥ . زخرفة هندسية تعتمد على هيكل يشابه الشكل رقم ٣٤ وهي تحتل الصفحة الأولى من أحد للمصاحف . مصر ، ١٣٥٦ .

35 Detail from a Koran frontispiece with a design laid out on a grid similar, though not identical, to that shown opposite. Egypt, 1356.



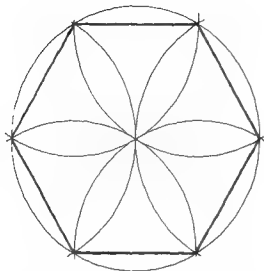
٣٤ : تم بناء هذه الوحدة المكررة على مرحلتين : في الأعلى : الإطار المزدوج المسدس الشكل يعتمد على شكلين مسدسين . في الأسفل : رسمت النجمة فوق هيكل مؤلف من ثلاثة مربعات . راجع كتاب السيد وبارمان ١٩٧٦ .

34 The repeat unit of this design is constructed in two stages: in the top line the hexagonal double frame is based on two hexagons, in the second line the star is drawn on a grid of three squares (After El-Said and Parman 1976).

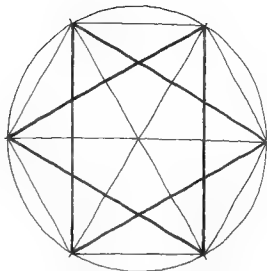


٣٣ : يتمتع الشكل المسلسل باستقلاليته كعنصر زخرفي وكوحدة مكررة . وهو أساس معظم الأشكال الشائعة التي تعتمد التكرار . راجع كتاب السيد وبارمان ١٩٧٦ .

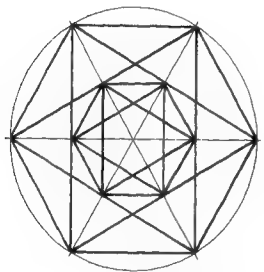
33 The hexagon itself serves as a versatile repeat unit. It is the most common basis for repeat patterns and many designs of apparently very different character are drawn on hexagon-based grids. (After El-Said and Parman 1976).



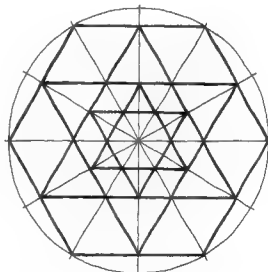
The circumference of a circle can be divided into six equal parts by its radius. When the six points set off on the circumference are joined by straight lines a hexagon is produced



When alternative points are joined by straight lines two triangles are produced which together make up a six-pointed star.



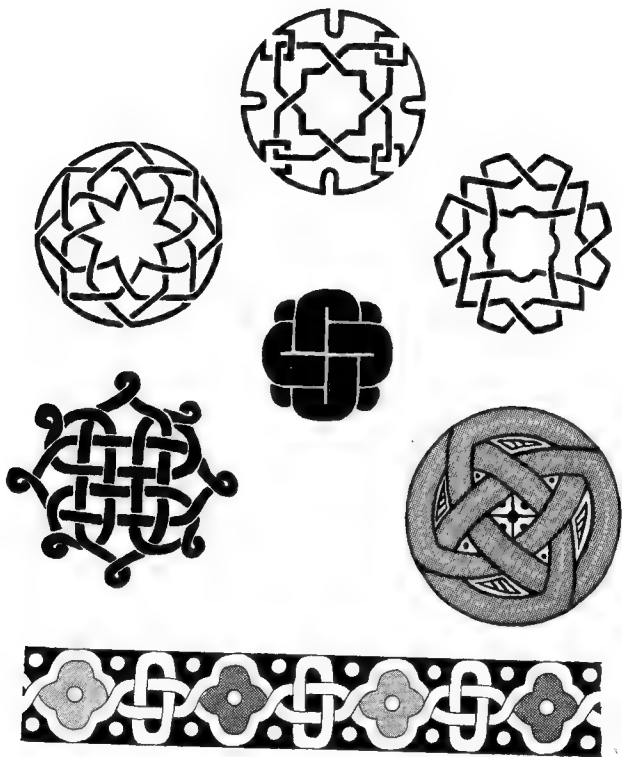
The ratio between the diameters of hexagons based on concentric six-pointed stars drawn from the hexagon's corners is 1:2.



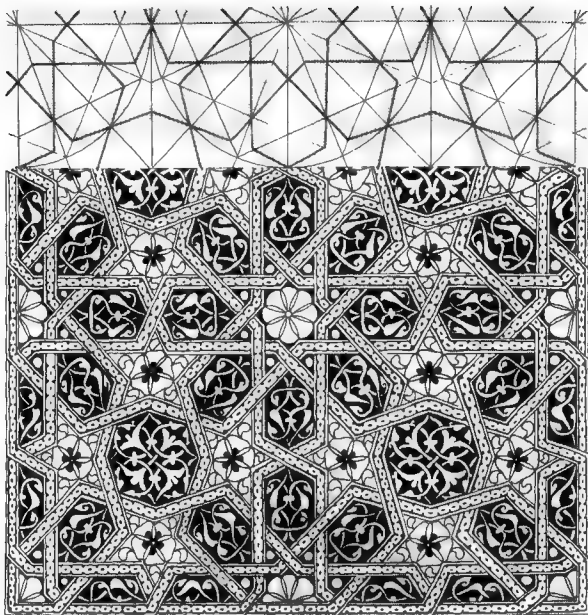
When the concentric stars are drawn from the hexagon's midpoints, the ratio between the heights of the hexagons is also 1:2. The ratio between the diameter and the height of a hexagon is $\sqrt{3}:2$.

٣٢ : تبدو لنا خصائص وتراكيب الشكل المسدس والشكل النجمي في الزخارف الهندسية ، وهو أهم عنصر زخرفي هندسي في الفن الإسلامي . راجع كتاب السيد وبارمان ١٩٧٦ .

32 Some of the constructions and properties of the hexagon and the six-pointed star used in geometric designs. This is the most important geometrical figure in Islamic art. (After El-Said and Parman 1976).

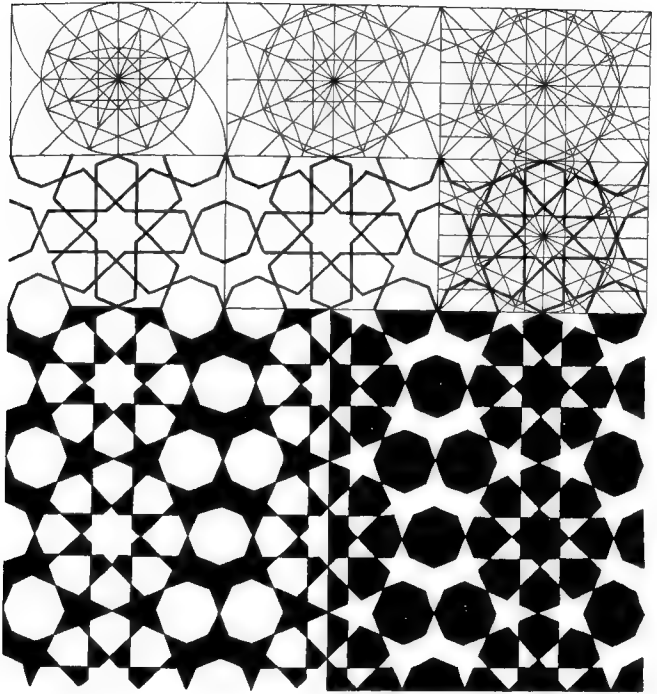


٣١ : اشكال زخرفية مجدولة تعتمد في رسمها على المربع والمثلثين .



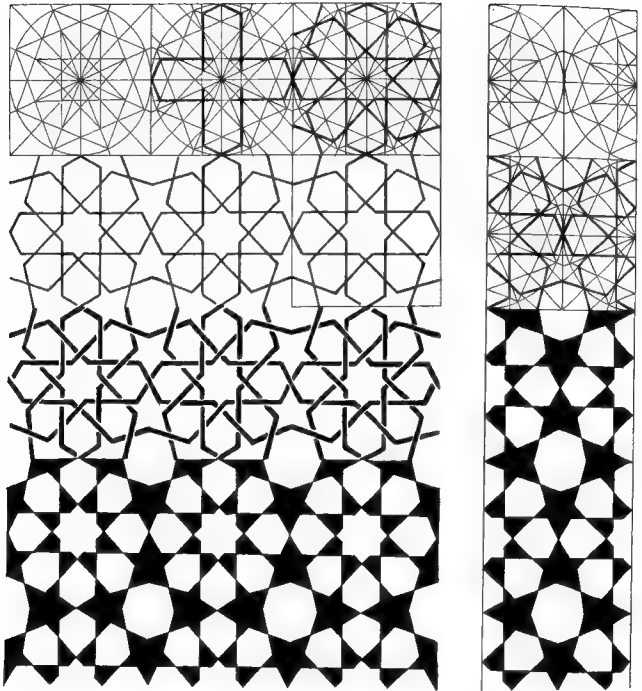
٣٠ : شكل توضيحي للزخرفة الهندسية التي تظهر في أحد المصاحف وهي تعتمد على ما جاء في الشكل ٢٨ . مصر ، القرن الخامس عشر .

30 Detail from a Koran illumination based on the grid shown at 28. The slimmer shape of the star's rays and the smaller central octagon are produced by positioning the interlacing ribbon over the grid as shown TOP, i.e. with the grid line either in the centre or to one side of the ribbon, a device which allows for further variations in designs of this kind. Egypt, 15th century.



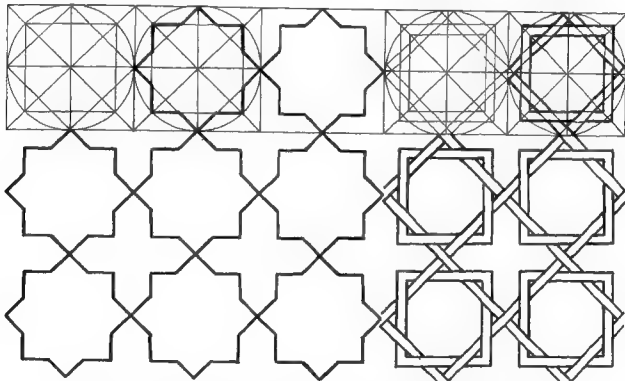
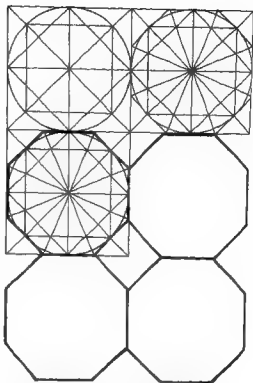
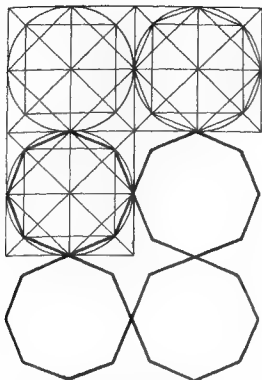
٢٩ : وضع الوحدة المتكرر التي تبدو في الشكل السابق رقم ٢٨ في شكل مستطيل . وقد ساهمت هذه المرونة في تكرار واشكال الوحدات في خلق مجموعات متنوعة غنية بزخارفها في الفن الإسلامي .

29 The repeat unit is here based on the same basic grid as **opposite** but is set within a rectangle. This method allows almost unlimited scope for variation and the resulting repeat patterns were developed in Islamic art in many different ways to create a rich variety of designs. (After El-Said and Parman 1976).



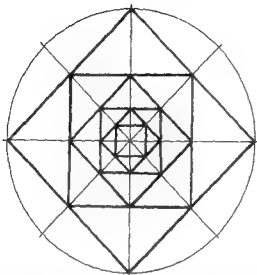
٢٨ : مجموعة من الوحدات المتكررة . الأعلى ، اليسار : يظهر لنا الشكل طريقة بناء الوحدة المتكررة .
 اليمين : يظهر الشكل التعديلات التي طرأت على الوحدة لتشكل الهامش الزخرفي . راجع كتاب السيد
 وبارمان ١٩٧٦ .

28 A variety of repeat patterns may be produced on the basis of the same grid. The top row of the design LEFT shows the development of the repeat unit from the grid. The design RIGHT shows a modification of this repeat unit in which the two halves are set back to back, producing a border design. (After El-Said and Parman 1976).

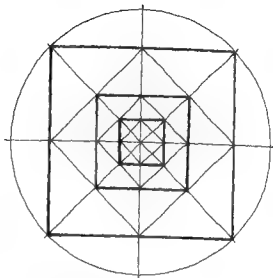


٢٧ : اشكال هندسية تغطي المساحات المراد زخرفتها ضمن اطار دخلت فيه زخارف اخرى مثل الأوراق الملولبة . ان احدى الطرق المتبعة لرسم مثل هذه الاطارات الزخرفية ، باستعمال تلك الوحدات المتكررة ضمن هيكل هندسي ، وهي تعتمد الشكل المثلثي . راجع كتاب السيد وبارمان ١٩٧٦ .

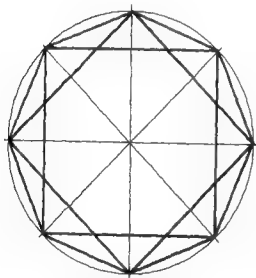
27 Geometric designs typically cover entire areas with a framework creating shapes often filled with other motifs such as leaf scrolls. One method of producing such frameworks uses repeat units based on a geometric grid. These examples of simple repeat patterns are drawn on octagon-based grids. (After El-Said and Parman 1976).



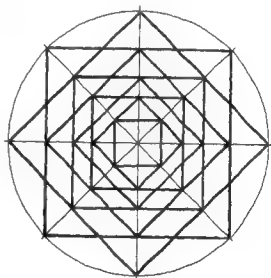
When lengths of the sides of concentric squares inscribed in a circle are related by the proportion of $1:\sqrt{2}$ the areas are progressively halved.



When the length of the sides are halved the areas are quartered.



The octagon and the eight-pointed star.



When eight-pointed stars are set consecutively so that the lengths of consecutive parallel sides are related by the proportion of $1:\sqrt{2}$, lengths of alternative sides are halved.

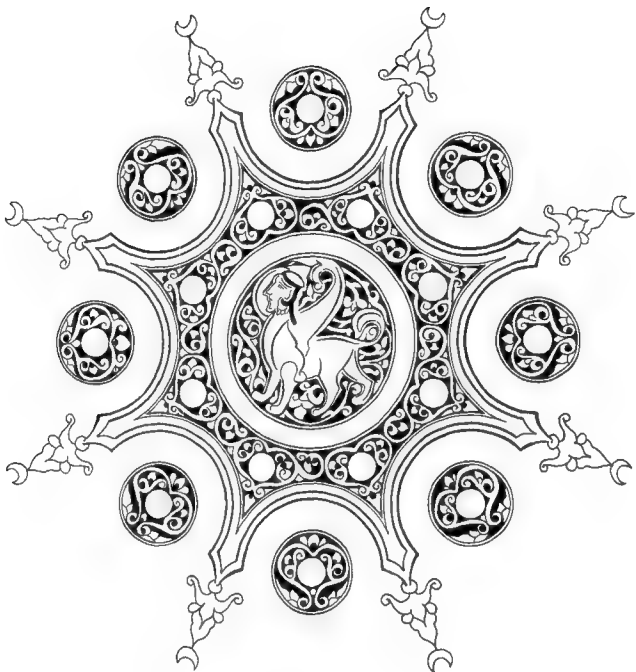
٢٦ : بعض رسوم الربيع ، والمثلث والشكل النجمي . (راجع كتاب السيد وبارمان ١٩٧٦) .

26 Some of the constructions and properties of squares, octagons and eight-pointed stars used in geometric designs. (After El-Said and Parman 1976).



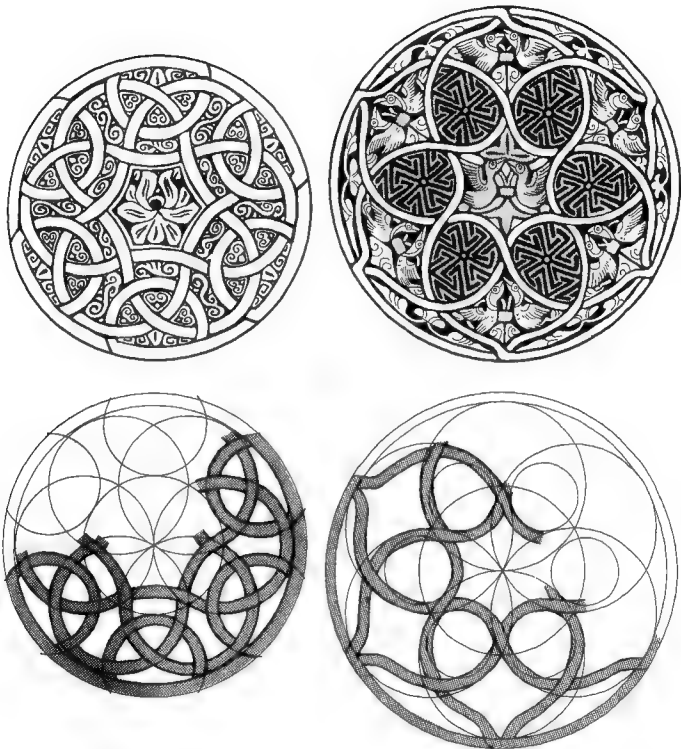
٢٥ : زخارف محفورة في بطانة بيضاء فوق أوان فخارية ونحت طلاء زجاجي شفاف . وهي تقنية مستوحاة من الفن الزخرفي فوق الأواني المعدنية . إيران ، القرن العاشر - الثاني عشر .

25 Designs on earthenware bowls are incised through a white slip under a transparent glaze. The technique and the design appear to be derived from engraved metalwork. Iran, 10th-12th centuries.



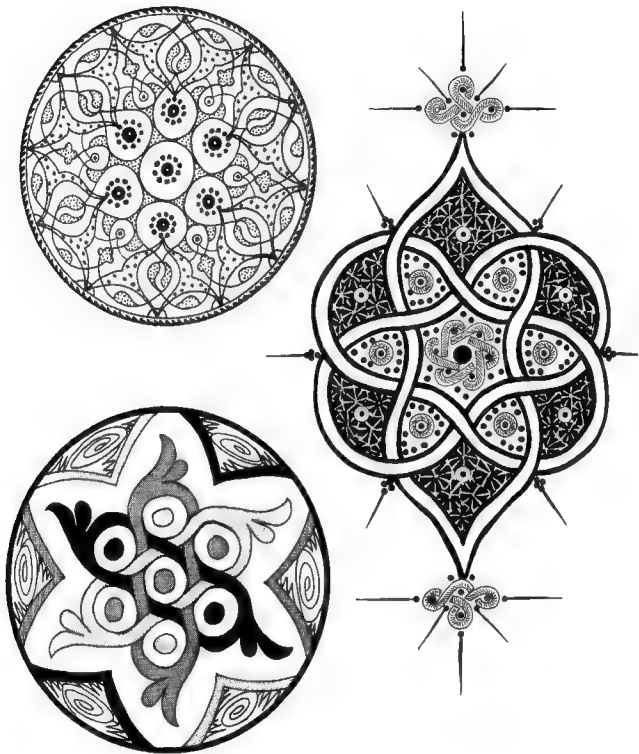
٢٤ : رسم زخرفي على أساس ثمانية دوائر تحيط بدائرة مركزية ذات الحجم ، محفورة فوق طبق معدني كبير من إيران . نهاية القرن الثاني عشر أو بداية القرن الثالث عشر .

24 This design, engraved on a large metal dish from Iran, is based on a pattern of eight circles which surrounds a central circle of the same size. Late 12th or early 13th centuries.



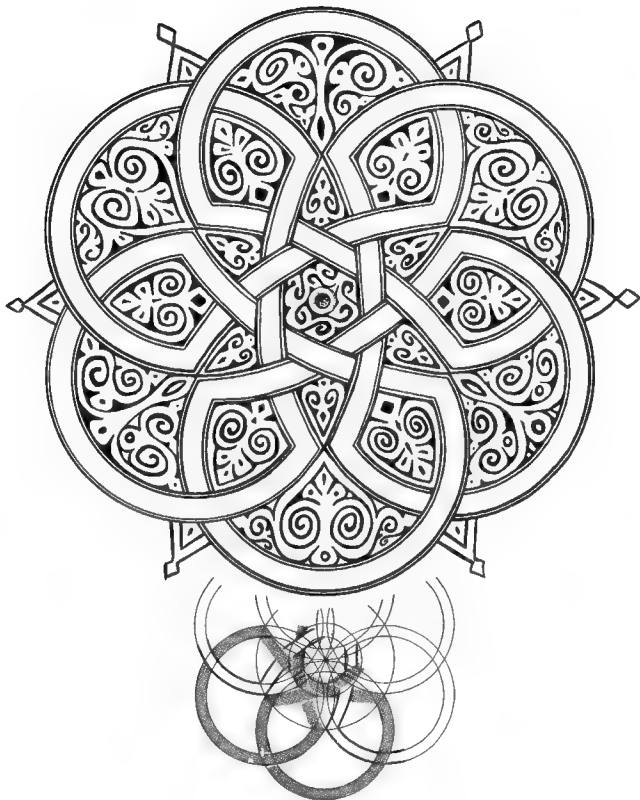
٢٣ : مجموعات زخرفية معقدة تبدأ الدوائر السبعة . الأسفل : الهيكل الأساسي لبناء تلك الدوائر .
 اليسار : خراسان ، شرقي إيران . اليمين : مصر ، القرن الرابع عشر .

23 More complicated designs showing below the seven-circles grid on which they may have been drawn. LEFT from Khurasan, eastern Iran, RIGHT from Egypt. 14th century.



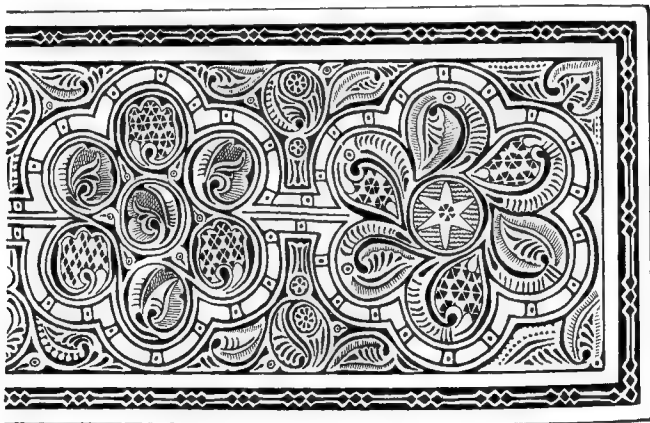
٢٢ : مجموعات زخرفية تعتمد على الدوائر السبعة من اقاليم مختلفة من العالم الإسلامي . اليسار : رسوم فوق خزفيات . اليمين : نقش جلدي استُخدم في فن تجليد الكتب .

22 Variations on the seven-circles pattern from different parts of the Islamic world. LEFT designs on pottery, RIGHT a design in tooled leather from a bookbinding.



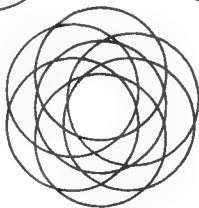
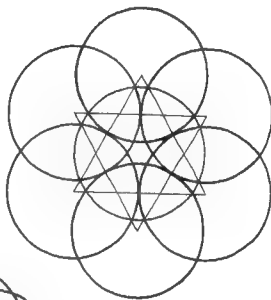
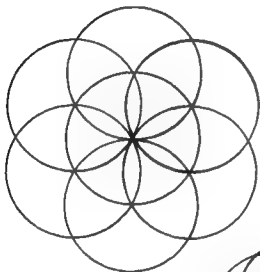
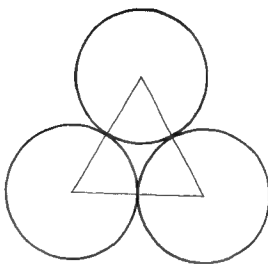
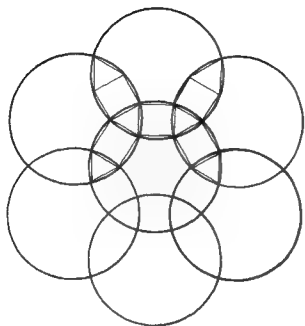
٢١ : رسم زخرفي منقوش في قطعة نحاسية بحجمه الطبيعي . ايران ، القرن العاشر - الحادي عشر .
الاسفل : توضيح رسمي للرسم الزخرفي في الأعلى .

21. TOP The design engraved on a brass plate is analysed BELOW to show the underlying seven-circles pattern. Actual size. Iran, 10th-11th centuries.



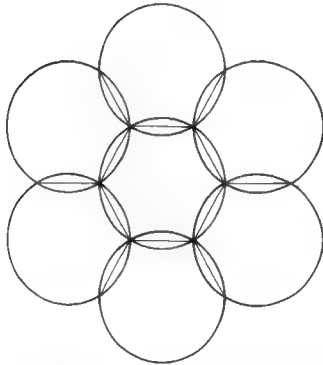
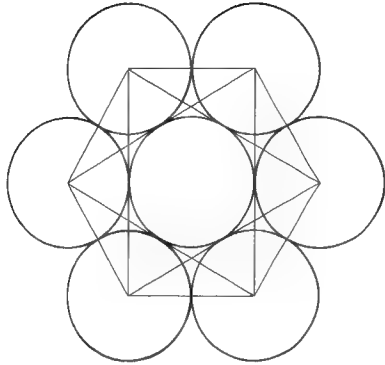
٢٠ : زخارف تعتمد على الشكل المؤلف من سبع دوائر . خراسان ، شرقي إيران . الأعلى : دوائر فوق سطح خزفي . الأسفل : دوائر بنقش نافر فوق لوحة جصية . القرن العاشر .

20 Examples of designs based on the seven-circles pattern from Khurasan in eastern Iran. TOP on pottery, BOTTOM from a plaster panel in low relief. 10th century.



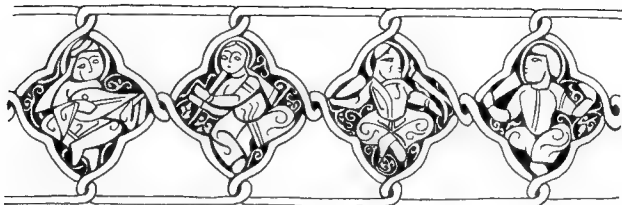
١٩ : مجموعات مختلفة من الدوائر تشكل زخارفاً هندسية (راجع كتاب كريتشلو ١٩٧٦) .

19 As the peripheral circles encroach on the inner circle, different configurations are produced with a variety of geometric and decorative characteristics. (After Critchlow 1976).



١٨ : ان مخطط الدائرة المحاطة بست دوائر ذات حجم واحد هو أساس الشكل مسدس الأضلاع الذي شاع اعتماده في الفن الإسلامي كعنصر زخرفي مستقل أو كعنصر زخرفي أساسي في رسم هيكل الشبكة الزخرفية الهندسية (راجع كتاب كريتشلو ١٩٧٦) .

18 A circle surrounded by six circles of the same size produces a hexagon-based pattern. This seven-circles pattern is commonly used in Islamic art, both as a design in its own right and as a grid for pattern-making. (After Critchlow 1976).



١٦ و ١٧ : تقدم هذه الرسوم مشاهدًا من الحياة الإدارية الملكية ومشاهدًا من ساحات القتال والصيد . أما الهالة النورانية التي تحيط بالرؤوس الأدمية فهي لا تحمل معنى القدسية كما في الفنون الأخرى ومنها المسيحية .

17 The motifs depict life at court, fighting and hunting Halos do not indicate holiness in Islamic art. 2:1



16 The scenes on this page and that opposite decorate a brass ewer dated by inscription to 1232 at Mosul, Iraq. The beaten brass of the ewer is engraved and inlaid with silver and copper (indicated here by a screen). 2:1.



١٥ : زخارف معقدة نُفِذت فوق مساحات ضيقة ومحدودة بمهارة يشهد لها .

15 These large and complex designs are fitted into small and confined spaces with great skill.



١٤ : رسوم فوق طليق خزفي كبير باللون الأبيض الزجاجي فوق خلفية من النبي ذو العريق المعدني . إيران ،
نهاية القرن الثاني عشر ، أو بداية القرن الثالث عشر .

14 The designs on this large bowl and that opposite are reserved in the white glaze against a painted background of brownish-gold lustre. Iran, late 12th or early 13th centuries.



١٣ : طبق خزفي ذو بريق معدني - سورية - القرن الثاني عشر . يظهر في قاعة أمير يجلس فوق عرشه وتظهر مكانته الملكية من خلال الكأس الذي يحمله وقد تكون مثل هذه الرسوم مستوحاة من قصص التراث الملحمي .

13 The design bottom, painted in lustre on a dish from 12th-century Syria, shows a prince seated on a stool or throne. His royal status is indicated by the cup in his hand. It is possible that such scenes referred to epic stories.



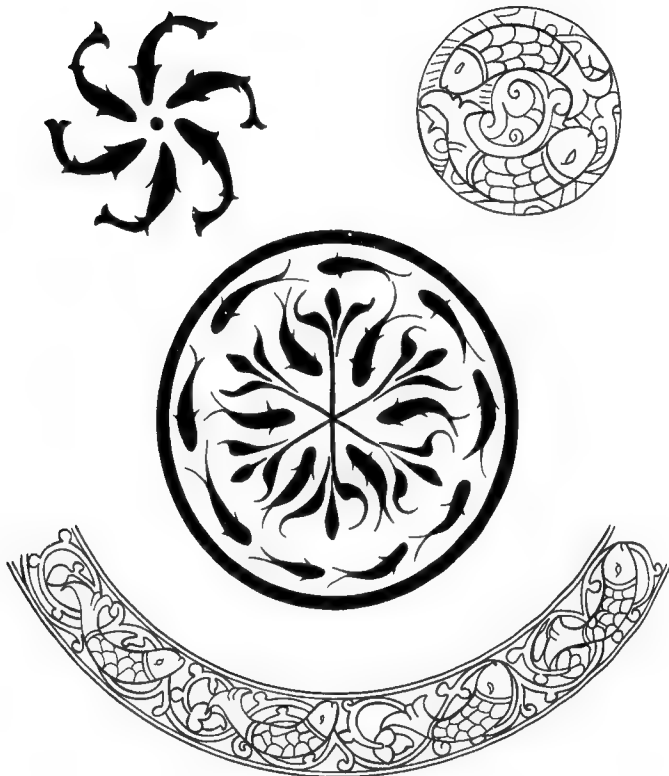
١٢ : بالرغم من ندرة الأشكال الانسانية والحيوانية المصورة في النصوص الدينية ، إلا انها وجدت فوق العديد من الأواني المستعملة يومياً . رسوم بشرية فوق أطباق خزفية ذات بريق معديني . العراق . القرن العاشر .

12 While animal and human figures rarely occur in religious contexts, many domestic objects are decorated with such motifs. Designs painted on lustre pottery from 10th-century Iraq, however, include a religious evocation top: *trust (in God) and (leaving the reader to complete a text from the Koran) ... he will be sufficient for you.*



١١ : رسوم لحيوانات الصيد بأسلوب طبيعي ضمن الإطار الكلاسيكي . أعلى اليمين : رسم أرنب فوق طبق خزفي ، مصر ، القرن الحادي عشر . الوسط : سورية ، القرن الثاني عشر . أعلى اليسار : إيران ، القرن الثاني عشر . الأسفل : رسم الأرنب محفور فوق فوهة طبق معدني ، إيران ، نهاية القرن الثاني عشر أو بداية القرن الثالث عشر .

11 Animals of the hunt are represented in a conventionalised naturalistic style in the classical tradition. The hare is painted on pottery TOP RIGHT from 11th-century Egypt, CENTRE 12th-century Syria and TOP LEFT 12th-century Iran. The hare BOTTOM is engraved on the rim of a metal dish from Iran, late 12th or early 13th century.



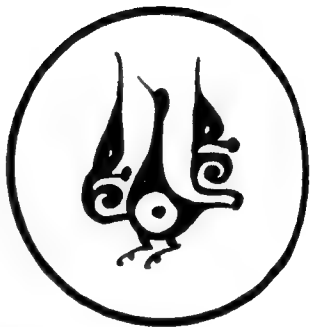
١٠ : تصدرت رسوم اوسمال في حركة دائرة الكثير من الاطباق المعدنية والخزفية . اعلى اليمين : ترمز هذه الدائرة الخزفية إلى رسم برج الحوت .

10 Shoals of fish decorate the inside of many metal or pottery bowls, often in a rotating design. The roundel top right includes the zodiac sign Pisces.



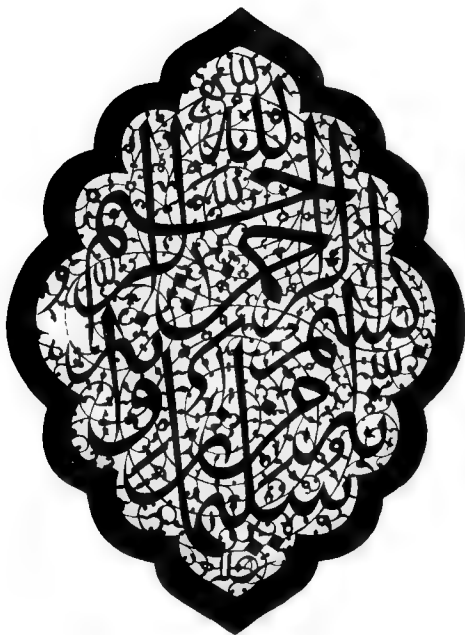
٩ : رسم الحيوانات بأصلوب محوّر ورمزية شاعت في العالم القديم . إلا أنه لم تحدد رمزية تلك الزخارف الشائعة فوق الخزف الإيراني في القرن العاشر - الثالث عشر .

9 Animal symbolism was common everywhere in the ancient world. However, the significance of these attractive and popular motifs on domestic pottery from Iran is not known. 10th--13th centuries.



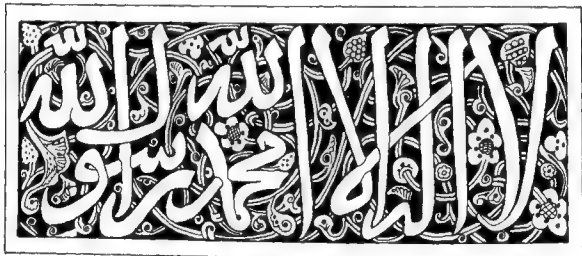
٨ : لقد تأثر الفن الخزفي الحفزي بما زينت به الأقمشة خلال القرن العاشر . الأعلى : النمط التحويري في الرسم ، إيران . الأسفل : طبق يرسم من العراق انتقلت إلى إيران .

8 Textile designs may have influenced the decoration on the 10th-century dish from Iraq bottom, which also bears the inscription *blessings to the owner*. Such wares were exported to eastern Iran where more stylised designs were produced top.



٧: زخرفة بالحط الثلثي فوق مصراع باب فولاذي ، ربما من اصفهان ؟ ايران - ١٦٩٣ - ١٦٩٥٤ .

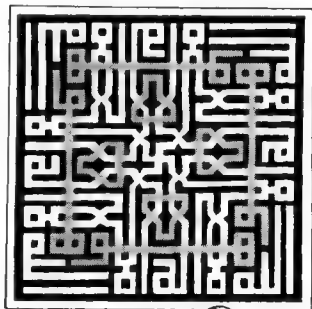
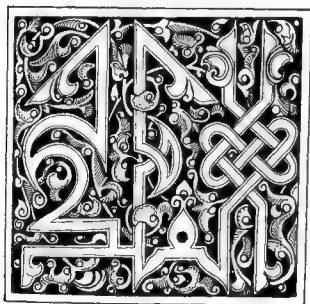
7 Openwork steel door panel with a Thuluth inscription. Isfahan?, Iran, 1693-4.



٦ : استخدم الخط الثلثي لأغراض زخرفية مع أشرطة زخرفية نباتية . الأعلى : بلاطة آجرية . الوسط : نقوش في لوح عاجي . الأسفل : نقش في حجر من المرمر ولا إله إلا الله ومحمد رسول الله من مصر ، القرن

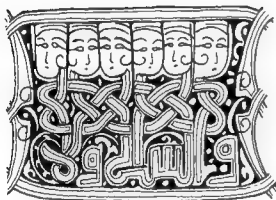
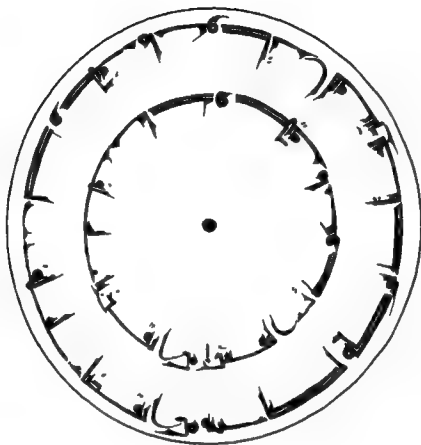
١٣ - ١٥

6 Thuluth was the cursive script most frequently used for decorative purposes—typically set against a background of scroll work. TOP on a tile, CENTRE carved on an ivory panel, BOTTOM the inscription carved in marble: *There is no god but God and Muhammad is the Prophet of God*. Egypt, 13th–15th centuries.



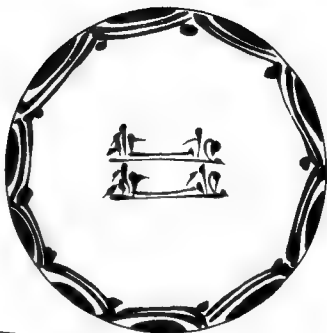
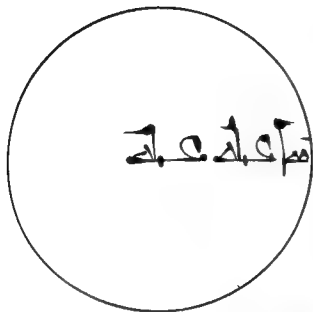
٥ هـ رخارف بالخط الكوفي . أعل : زخرفة فوق طبق خزفي . اليسار ، أسفل : نقش فوق حشب .
 اليمين ، أسفل : زخارف فوق بلاطة آجرية عليها عبارة والله لا إله إلا هو مكررة فوق كل ضلع من أضلاع
 البلاطة ولونت بهو بلون مختلف .

5 Decorative forms of Kufic script; TOP on pottery, BOTTOM LEFT carved in wood and
 RIGHT on a glazed tile The inscription reads: Allah, there is no God but He, this is repeated
 on each side of the tile with the high risers forming an interlocking pattern in the centre.
 The word He is superimposed in a contrasting colour (indicated by a screen).



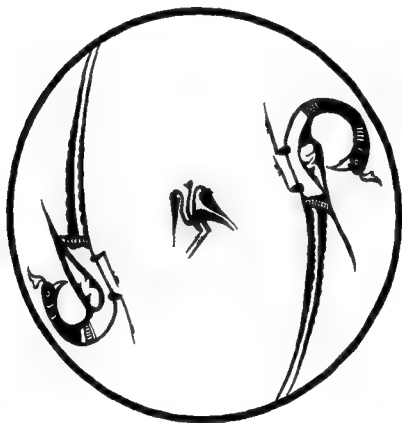
٤ : زخارف بالخط الكوفي . الأعلى : زخارف كوفية فوق طبق خزفي . اليسار ، أسفل : زخارف عفورة ومكفنة فوق معدن . اليمين ، أسفل : نقش في حجر .

4 Decorative forms of Kufic script: top on pottery, bottom left engraved and inlaid on metal and right carved in stone. The inscription top reads: *He who professes the faith will excel; and to whatever you accustom yourself you will grow accustomed to. Blessing to the owner.*



٣ : بروز الخط العربي كأهم عنصر زخرفي في الفن الإسلامي . أوان خزفية تحمل كلمات «الحمد والمباركة» وأحياناً أسماء أصحابها . الأعلى : العراق . الأسفل : إيران ، القرن التاسع - العاشر .

3 The decorative use of calligraphy became the most distinctive element in Islamic art. On domestic pottery the inscriptions are usually blessings or sometimes names. TOP Iraq, BOTTOM Iran, 9th-10th centuries.



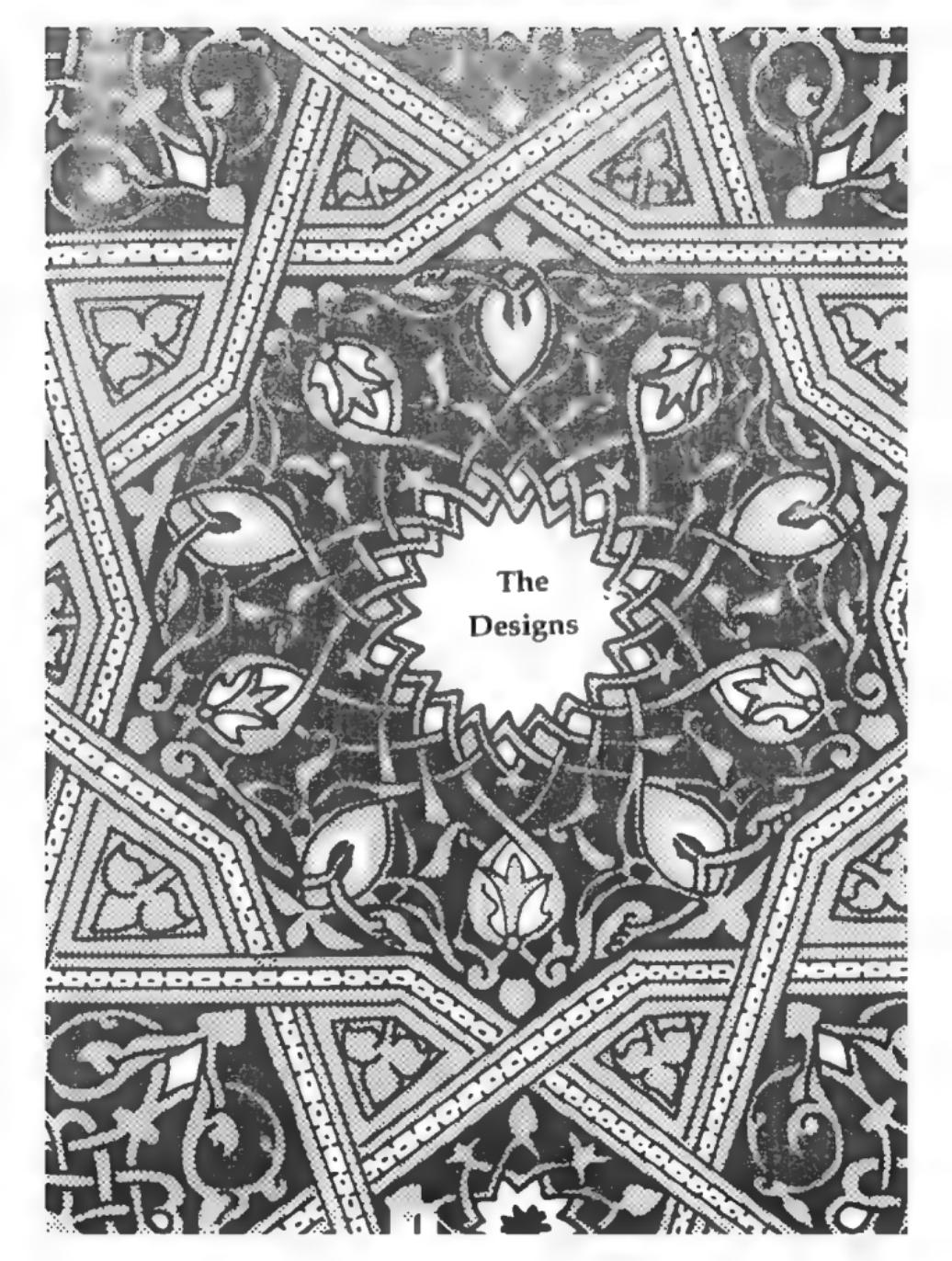
٢ : رسوم عصافير فوق أطباق فخارية تعود إلى الحضارة الساسانية وقد تعني الحظ السعيد . أعلى اليسار : كلمة «الله» تزين حافة الطبق . إيران ، القرن العاشر .

2 Bird motifs painted on pottery go back to pre-Islamic Sasanian art and may symbolise good fortune. The repeated design at the rim TOP LEFT, however, is the word *Allah*, reduced to three strokes and a flourish. Iran, 10th century.



١ : طبق خزفي برسوم عصافير تحمل بين جناحيها كلمة «بركة» . القرن العاشر .

1 Birds painted on a 10th-century pottery dish with the word *blessing* inscribed on their bodies.



The
Designs

Further reading

- Bourgoin, J. *Arabic geometrical pattern and design*, Dover Pictorial Archive Series, New York 1973. This is a reprint of the plates from *Les Éléments de l'art Arabe* ... originally published in Paris 1879.
- Caiger-Smith, A. *Tin-Glaze Pottery, in Europe and the Islamic World*, London 1973.
- Caiger-Smith, A. *Lustre Pottery, Technique, Tradition and Innovation in Islam and the Western World*, London 1985.
- Critchlow, K. *Islamic Patterns. An Analytical and Cosmological Approach*, London 1976.
- Dilke, O. A. W. *Mathematics and Measurements, Reading the Past*, London 1987.
- Elgood R. ed. *Islamic Arms and Armour*, London 1979.
- El-Said, I. and Parman, A. *Geometric Concepts in Islamic Art*, London 1976.
- Erdmann, K. *Seven hundred years of Oriental Carpets*, London 1970.
- Gombrich, E. H. *The Sense of Order. A study in the psychology of decorative art*, London 1984.
- Goodwin, G. *A History of Ottoman Architecture*, London 1987.
- Grube, E. J. *The World of Islam, Landmarks in the World's Art*, London 1966.
- Lane, A. *Early Islamic Pottery*, London 1947.
- Lewis, B. ed. *The World of Islam*, London 1976.
- Lings, M. *The Quranic Art of Calligraphy and Illumination*, London 1976.
- Rice, D. *Talbot Islamic Art*, London 1984.
- Robinson, F. *Atlas of the Islamic World since 1500*, Oxford 1982.
- Rogers, J. M. *Islamic Art and Design 1500–1700*, London 1983.
- Safadi, Y. H. *Islamic Calligraphy*, London 1978.
- Seherr-Thoss, S. P. *Design and Colour in Islamic Architecture*, Washington 1968.
- Watson, O. *Persian Lustre Ware*, London 1985.

white. Diameter 37 cm. Iznik, Turkey, c. 1540. *Victoria and Albert Museum*, London (c. 1995–1910). Screens are used here to indicate different colours. This does not mean that a particular screen always represents the same colour; the screens merely serve to give an impression of the way light and dark shades are distributed in the designs. Colours tend to a naturalistic choice of, for example, red for roses and green for leaves, but there are many exceptions to this rule. Shades of blue are by far the dominant colour.

89 Dish. Diameter 27.6 cm. Iznik, Turkey, mid-16th century. *Private collection*. On the use of screens see 88.

90 Dish painted in blue, black, green and red. Diameter 26.3 cm. Iznik, Turkey, second half of the 16th century. *Private collection*. On the use of screens see 88.

91 Dish. Diameter 33.7 cm. Iznik, Turkey, 1570–1600. *British Museum*, London (F.B. 18.4.). On the use of screens see 88.

92 Dish. Diameter 31.4 cm. Iznik, Turkey, 1570–1600. *British Museum*, London (78 12–30.484). On the use of screens see 88.

93 Dish. Diameter 28 cm. Iznik, Turkey, c. 1550. *British Museum*, London. (78 12–30.527). On the use of screens see 88.

94 Tinned copper dish cover with engraved design. Western Iran, c. 1590–1600. *Victoria and Albert Museum*, London (M. 177–1976).

95 Polychrome border tiles. Iznik, Turkey, second

half of the 16th century. TOP and CENTRE, 25 × 14 cm and 31 × 22 cm. *Çinili Köşk Museum*, Istanbul. BOTTOM 24.7 cm square. *British Museum*, London (96 6–3.146)

96 Polychrome tiles. TOP 25 cm square. BOTTOM 28 × 7 cm. Iznik, Turkey, second half of the 16th century. *Private collections*.

97 TOP Polychrome tile from the Rüstem Paşa Mosque built in 1561, Istanbul. BOTTOM Border tile painted in black, green, blue and red. 15 × 14.5 cm. Iznik, Turkey, c. 1560–80. Left hand tile *British Museum*, London (95 6–3.148) right hand tile reconstructed to complete the repeat design

98–99 Engraved and punched designs from Ottoman brass candle-sticks of the late 15th or early 16th centuries. 98 and last border on 99 *Victoria and Albert Museum*, London (411f–1880), remaining three borders 99 *Freer Gallery of Art*, Washington DC (80.19).

100 TOP Hexagonal tile painted in manganese purple, shown here as black, with small circles in pale blue or green, indicated here by a screen. The design is outlined in black. Maximum measurement of tile 27 cm. Damascus, second half of the 16th century. *Private collection*. BOTTOM Border tile. Design outlined in black, background dark blue, small dots pale green. Length 27.2 cm. Damascus, Syria 17th century. *British Museum*, London (84 10–17.1).

LEFT Diameter of motif approximately 23 cm. Iran, 10th century. *Freer Gallery of Art*, Washington DC (57-24). RIGHT East Iran or Transoxiana. *Metropolitan Museum of Art*, New York (40.170.15). BOTTOM Design on an earthenware dish painted in black and red slips on a cream ground under a clear lead glaze. Diameter 28.5 cm. East Iran or Transoxiana, 10th-11th centuries. *The Keir Collection*, London (61).

64 Extended drawing of the engraved and inlaid design on a brass candle-stick. Northern Mesopotamia?, 13th century. *British Museum*, London (1955 2-14.2).

65 Extended drawing of the engraved and inlaid design on a brass candle-stick. Siirt, southeast Turkey, early 14th century. *Nuhad Es-Said Collection*.

66-67 Details from a Koran produced in Iran in 1313. *National Library*, Cairo (Koran 72).

68 Details of designs on pottery painted in lustre on white tin glaze. Iraq, 9th-10th centuries. LEFT *Freer Gallery of Art*, Washington DC (53-90). RIGHT TOP Diameter of detail approximately 22 cm. *David Collection*, Copenhagen (14/1962); BOTTOM Diameter 28.7 cm. *British Museum*, London (1968 10-15.1).

69 TOP LEFT Design on bowl painted in lustre on a white glaze. Iraq, 10th century. *David Collection*, Copenhagen (26/1962); RIGHT the central motif of a bowl painted in lustre on a white glaze. Iran, 9th-10th centuries. *Iran Bastan Museum*, Teheran (3050). BOTTOM Design painted on a bowl in olive green on a white slip. Diameter 24 cm. Nishapur, Iran, 10th century. *British Museum*, London (1970 7-17.1).

70-71 *Chester Beatty Library*, Dublin (1431).

72 TOP LEFT Detail of the design on a bowl painted in black slip on a white ground under a clear glaze. East Iran or Transoxiana, 10th century. *Victoria and Albert Museum*, London (c. 92-1969); RIGHT detail of the design on a bowl painted in lustre. Egypt or Syria, mid-12th century. *Metropolitan Museum of Art*, New York (66.37). CENTRE Detail of the design on a potsherd painted in black slip on a white ground. Nishapur, Iran, 10th century. *Metropolitan Museum of Art*, New York (40.170.564). BOTTOM LEFT Detail of the design on a bowl painted in lustre. Iran, late 12th century. *National Museum*, Damascus (A 14294); RIGHT detail of the design on a bowl carved in low relief under a blue glaze. Iran, mid-12th century. *Victoria and Albert Museum*, London (c. 68-1931).

73 The bowls on which these designs occur were covered with a thick black slip which was cut away to expose the white frit ware underneath. They were then glazed with a clear or turquoise-coloured transparent glaze. TOP LEFT Diameter 13.9 cm. *Keir Collection*, London (130); RIGHT Diameter 17 cm. *Victoria and Albert Museum*, London (c. 20-1956). BOTTOM Diameter of the design 18.5 cm. *Ashmolean Museum*, Oxford (1956.130). Iran, second half 12th century.

74 Details of designs painted in black on white frit

ware under a clear alkaline glaze on bowls from the early 13th century in Kashan, Iran. TOP *Victoria and Albert Museum*, London; BOTTOM *Museum of Fine Arts*, Boston (65.230).

75 TOP Design inside a bowl, the plant ornament painted in black, the cross in blue (indicated by a screen) under a clear alkaline glaze. Diameter 20.5 cm. BELOW A section of a scroll painted in black under a turquoise clear glaze from the outside of a bowl. Kashan, Iran, c. 1200. *Ashmolean Museum*, Oxford (1978.2255 and 1956.29).

76 *British Library*, London (Add. 22406/7).

77 TOP Shallow frit ware dish, covered with opaque turquoise glaze and painted overglaze in white, black and red. Diameter 20.5 cm. Iran, mid-13th century. *Freer Gallery of Art*, Washington DC (op. 112). BOTTOM The two roundels decorate a small silver bowl: on the outside the countersunk base is decorated with an engraved and punched design LEFT which also appears in repoussé on a disc which covers the inside of the base RIGHT. *Private collection*.

78-79 See 76.

80 *British Library*, London (Or. 4945 frontispiece).

81 See 66-67.

82 TOP Egypt/Syria/South Arabia (Yemen), 14th-15th centuries. BOTTOM Actual size of the repeat 18 cm square. Egypt, 1401. *Victoria and Albert Museum*, London (1951-1981 and 387-1898).

83 TOP height of repeat approximately 11 cm. South Arabia (Yemen), 15th century. *Oriental Institute*, The University of Chicago (A 12134). BOTTOM Egypt/Syria, 14th century. *Victoria and Albert Museum*, London (88-1880).

84 Details from a writing-box inlaid with silver and gold (indicated here by a screen). Diameter of roundel 6.4 cm. Egypt, c. 1300-1350. *British Museum*, London (81 8-2.20).

85 TOP Design from a brass basin inlaid with silver, gold (indicated here by a screen) and a black bituminous material. Inlaid material has been reconstructed in the drawing. Diameter 12.5 cm. Egypt or Syria, c. 1330-1340. *British Museum*, London (51 1-4.1). BOTTOM Borders from the frontispieces of Korans. Cairo, 14th century. *National Library*, Cairo (Koran 54 and 7).

86 Border tiles painted in dark and light blue, green and strong red. *Saz* means reed or rush, but the leaves which bear this name in Islamic decoration clearly bear no relationship to a living plant. Length of tiles from the top: 24 cm, 26 cm, 32 cm. Iznik, Turkey, second half of the 16th century. *Çini Köşk Museum*, Istanbul.

87 Panel of polychrome tiles from the bath of the Great Mosque at Eyüp, Istanbul. Each tile is 26.5 cm square. Iznik, Turkey, 1560-1580. *Victoria and Albert Museum*, London (401-1900).

88 Dish painted in blue, turquoise and grey-green on

from plate painted in brown and red slips under a clear glaze. Diameter of motif 7.5 cm. Iran, 10th century. *Freer Gallery of Art, Washington DC* (65.27). **BOTTOM** Engraved design in the centre of a brass plate. Diameter 7 cm. Iran, 12th century. *British Museum, London* (1956 7-26.12).

43 The common rotating motif as a single unit **TOP** and as a repeat unit **BELLOW** after I. El-Said and A. Parman, *Geometric Concepts in Islamic Art*, 1976, fig. 23 are based on the octagon. K. Critchlow, *Islamic Patterns. An Analytical and Cosmological Approach*, 1976, p. 72 illustrates this motif based on the dodecagon and discusses the significance of the geometrical relationships which arise from this method.

44, 45 LEFT, 46, 47 I. El-Said and A. Parman, *Geometric Concepts in Islamic Art*, 1976, 44-6, 61a, b, 62, 65, 97. **45 RIGHT** K. Critchlow, *Islamic Patterns*, 1976, p. 85.

48 The central panel from a Koran frontispiece. 11.6 x 7.6 cm. Egypt, 14th century. *British Library, London* (Or. 848 f. 1v).

49 TOP The framework only in blind tooling on a leather bookbinding. Diameter approximately 5 cm. Turkey, 15th century. *Chester Beatty Library, Dublin* (Moritz collection 9). **BOTTOM** Detail from Koran frontispiece. Cairo, 1372. *National Library, Cairo* (Koran 10, 2r).

50-51 Interlacing borders from illuminated Korans painted in gold on vellum with some blue and red. **50** First and third borders from the top: width of borders approximately 1 cm. Near East, Iraq or Iran, 9th century. *Nur-Samaniye Mosque Library, Istanbul* (27, ff. 154v-155r). Second border from the top: Damascus, 10th century. *Chester Beatty Library, Dublin* (MS 1421 fol. 2a). Fourth and fifth border from the top **50** and **51**: details from a Koran. Egypt?, 10th century. *British Library, London* (Add. 11735).

52-53 Borders with ribbon interlace from illuminated Korans. **52** and the third, fourth and fifth borders from the top of 53: Cairo, 1304. *British Library, London* (Add. 22407). First border from the top of 53: Egypt?, 14th century. *Chester Beatty Library, Dublin* (1629); second border, Iran, 15th century. *Mashhad Shrine Library* (416, ff. 1v-2r).

54 Borders with ribbon interlace from illuminated Korans. From the top: First border, Cairo, 1369. *National Library, Cairo* (Koran 7, ff. 1v-2r). Second border, Egypt, 14th century. *Chester Beatty Library, Dublin* (MS 1479 fol. 2a). Third border, Marrakesh, 1202-3. *Topkapi Saray Library, Istanbul* (R33, ff. 68v-69r). Fourth border, Cairo, 1334. *National Library, Cairo* (Koran 81, ff. 375v-376r).

55 The interlaced framework **LEFT** and **RIGHT** and the detail of the construction of the interlace **TOP** are from a Koran produced in Mosul 1310. *British Library, London* (Or. 4945, ff. 1v-2r). The examples inside the framework which show different methods of turning corners in interlace borders are taken **LEFT** from a

Koran produced in Iran 1430-1. *Pars Museum, Shiraz* (430MP); **RIGHT** from a Koran produced in 1424. *Mashad Shrine Library* (414, ff. 1v-2r).

56 TOP LEFT The framework only of an ornamental detail from a Koran, probably produced in Spain, 12th century. *Topkapi Saray Library, Istanbul* (E.H. 40 ff. 107v-108r); **RIGHT** detail from a bronze casket. Diameter 1.8 cm. Iran, early 14th century. *British Museum, London* (1957 8-1.1). **CENTRE LEFT** The framework only of an ornamental detail from a Koran produced in Iraq or Iran 1073-4. *Mashad Shrine Library* (4316 ff. 2v-3r); **RIGHT** the framework only of an ornamental detail from a Koran produced in Iraq or Iran in 1092. *Collection of Aga Mahdi Kashani, Teheran*. **BOTTOM** Roundels with a diameter of only 1.6 cm under the rim of a brass ewer made in Mosul, Iraq in 1232 are made up of two different—but very similar-looking—interlaced designs. Both are illustrated here: **LEFT** one half of each as they appear, **RIGHT** showing their construction. *British Museum, London* (1866 12-29.61).

57 TOP The framework only of an ornamental detail from a Koran produced in Valencia, Spain in 1182-3. *University Library, Istanbul* (A6754 f. 131v). **BOTTOM** Design inside a bronze bowl. Diameter 7 cm. Khurasan, Iran, early 13th century. *Victoria and Albert Museum, London* (M. 388-1911).

58 TOP and **CENTRE RIGHT** Designs from tooled and gilt leather bookbindings. Shown approximately 2:1. Egypt, 14th century. *British Library, London* (Or. 848). **CENTRE LEFT** Design from tooled leather bookbinding. Diameter 6 cm. Egypt, 15th century. *Victoria and Albert Museum, London* (366/2-1888). **BOTTOM** Punched engraved and inlaid design from a bronze bucket. 6 x 6 cm. East? Persia/Afghanistan, 12th century. *British Museum, London* (1969 6-19.1).

59 TOP Design on a bronze dish, engraved and inlaid in silver. Diameter of design 10.7 cm. Khurasan, Iran, late 12th century. *Victoria and Albert Museum, London* (548-1876). **BOTTOM** Designs from tooled and gilt leather bookbindings. **LEFT** Diameter 8.3 cm. North Africa, 15th century. **RIGHT** Diameter 9.7 cm. Egypt/Syria, 14th-15th centuries. *The Oriental Institute, The University of Chicago* (A 12154 and 12156).

60-61 Earthenware dishes moulded in low relief, with yellow lead glaze and lustre with touches of green. Iraq, 9th century. **60** Diameter 21.7 cm. *Staatliche Museen Preussischer Kulturbesitz, Museum für Islamische Kunst, Berlin-Dahlem* (Bab. 2969). **61** *Freer Gallery of Art, Washington DC* (57.23).

62 TOP Openwork panel from the side of a brass incense burner. length of panel approximately 10 cm. *British Museum, London* (1956 7-26.6). **BOTTOM** Detail of openwork from incense burner. Width of border 9 cm. Khurasan, Iran, 10th century. *Victoria and Albert Museum, London* (unnumbered).

63 TOP Details of the design on earthenware dishes decorated in coloured slips under a clear lead glaze.

- 14 Design on a large bowl painted in lustre. Diameter 43.2 cm. Iran, late 12th–early 13th centuries. *Freer Gallery of Art*, Washington DC (57.21).
- 15 Design on a large bowl painted in lustre. Diameter 35.2 cm. Iran, 12th century. *Keir Collection*, London (151).
- 16–17 Details from a brass ewer. Dated by inscription to 1232 at Mosul, Iraq. *British Museum*, London (1866 12–29.61).
- 18–19 Keith Critchlow, *Islamic Patterns. An Analytical and Cosmological Approach*, 1976, pp. 16–23.
- 20 TOP LEFT Design painted in black under a clear blue glaze on a bowl. Diameter 14 cm. Nishapur, Iran, late 12th–early 13th centuries. *Iran Bastan Museum*, Teheran. TOP RIGHT Formalised drawing of the design of a bowl incised through a white slip and covered by a clear glaze tinted in splashes of yellow, green and brown. Diameter 32.4 cm. Nishapur, Iran, 10th century. *British Museum*, London (1956 5–18.1). BOTTOM Plaster panel in low relief. 186.5 × 21.3 cm. Nishapur, Iran, 10th century. *Metropolitan Museum of Art*, New York.
- 21 Engraved design in the centre of a bronze plate. Iran, 10th–11th centuries. *British Museum*, London (1949 2–17.2).
- 22 LEFT TOP Design on frit ware bowl painted in black and blue under a clear alkaline glaze. Diameter 21.8 cm. Kashan, Iran, 13th century. BOTTOM Design inside an earthenware bowl incised and painted in brown, yellow and green under a clear lead glaze. Syria, early 14th century. *Ashmolean Museum*, Oxford (1956.119 and 1978.1761). RIGHT detail in blind tooling from a bookbinding. Egypt?, 15th century. *Victoria and Albert Museum*, London (366/6–1888).
- 23 LEFT The central design engraved on a brass tripod stand. Khurasan?, Iran, early 14th century. *Victoria and Albert Museum*, London (M.823–1928). RIGHT Detail from a metal writing box inlaid with silver and gold. Diameter of detail 4.6 cm. Egypt c. 1300–1350. *British Museum*, London (81 8–2.20).
- 24 Design engraved inside a shallow brass dish. Diameter of the design 43 cm. Iran, late 12th–early 13th centuries. *British Museum*, London (1967 12–14.1).
- 25 TOP Diameter 18 cm. Iran, 11th–12th centuries. *Private collection*. BOTTOM, Iran 10th–11th centuries. *Fitzwilliam Museum*, Cambridge (c. 148.1946).
- 26–29 I. El-Said and A. Parman, *Geometric Concepts in Islamic Art*, 1976, figs 12–15, 27, 35a, b, 36b.
- 30 Cairo, 15th century. *National Library*, (Koran 98 vol. 1f. 178r).
- 31 TOP The geometric frameworks of three roundels from a Koran. Spain?, 12th century. *Turkish and Islamic Museum*, Istanbul (360). BELOW Knot motifs painted in coloured slips in the centre of 10th-century earthenware bowls; LEFT diameter of motif approximately 13 cm. Iran. *Freer Gallery of Art*, Washington DC (53.70). CENTRE diameter of motif approximately 4 cm. Nishapur, East Iran. *Metropolitan Museum of Art*, New York (40.170.25). RIGHT diameter of motif approximately 8.5 cm. Nishapur?, East Iran or Transoxiana. *Iran Bastan Museum*, Teheran (3140). BOTTOM Painted border from a Koran. Syria?, 13th century. *Turkish and Islamic Museum*, Istanbul (439).
- 32–34 I. El-Said and A. Parman, *Geometric Concepts in Islamic Art*, 1976, figs 5a, 38a, b, 41, 42, 47, 49, 77a.
- 35 Egypt, 1356. *National Library*, Cairo (Koran 8f. 2r).
- 36 Tiles as in the Mosque of Murad II at Edirne. Hexagonal tiles are 22.5 cm between parallel sides. This combination of patterned tiles is not original but is a representative selection of the designs present and reflects their random distribution. Mid-15th century.
- 37 Hexagonal tile painted in blue and turquoise (indicated by a screen). Maximum diameter 22.5 cm. Iznik, Turkey, c. 1540. *British Museum*, London (0A 623–4).
- 38 I. El-Said and A. Parman, *Geometric Concepts in Islamic Art*, 1976, figs 45, 50.
- 39 TOP Engraved and inlaid roundels on brass caskets. Western Iran, 13th century. *Victoria and Albert Museum*, London (756–1889 and 757–1889). CENTRE One of several roundels engraved and inlaid with the same design on a brass ewer dated by inscription to 1232 at Mosul, Iraq. The roundels typically have a diameter of 1.5–2 cm. BOTTOM Border on the lid of a writing box, engraved and inlaid in silver and gold. Width 1.9 cm. Egypt, c. 1300–1350. *British Museum*, London (1866 12–29.61 and 81 8–2.20).
- 40 These examples of the very common key patterns are taken from a brass ewer dated 1232 and made at Mosul and an early 14th-century brass casket. *British Museum*, London (1866 12–29.61 and 1957 8–1.1).
- 41 TOP Roundel from brass ewer made at Mosul in 1232. Such roundels are typically 1.5–2 cm in diameter. *British Museum*, London (1866 12–29.61). BELOW LEFT and CENTRE Roundels from brass bowl. Diameter 0.8–1.3 cm. *Galleria Estense*, Modena (8082); RIGHT roundel from a writing box, Iran 1281. *British Museum*, London (91 6–23.5). BOTTOM Roundel from a bronze dish. Khurasan, Iran, 1496–7. *Victoria and Albert Museum*, London (374–1897).
- 42 TOP, LEFT Motif from earthenware bowl painted in lustre. Egypt, 10th–11th centuries. *Metropolitan Museum of Art*, New York (1975.32.2); CENTRE openwork grid at the top of a sprinkler in cast bronze. Diameter approximately 4 cm. Khurasan, 10th–11th centuries. *Victoria and Albert Museum*, London (777–1889); RIGHT motif painted in slip under a clear glaze. Diameter of motif 9.5 cm. Transoxiana, 10th century. *Los Angeles County Museum of Art* (M. 73.5.199). BELOW LEFT Design of interlaced ducks (also shown separately on the right) on the lid of a brass box. Approximately 4 × 4 cm. Mosul, Iraq, 1233–59. *British Museum*, London (78 12–30.674); RIGHT Motif

Notes on the Designs

- 1 Painted design on earthenware bowl. White slip with brown decoration under a clear lead glaze. Diameter 21.8 cm. Eastern Iran, 10th century. *Freer Gallery of Art, Washington DC* (56.1).
- 2 Earthenware bowls with designs painted in black or brown slips on a white ground under a clear lead glaze. Eastern Iran, 9th–10th centuries. TOP LEFT Diameter 23.75 cm. *Metropolitan Museum of Art, New York* (38.40.142). RIGHT Diameter 32 cm. *Private collection*. BOTTOM Diameter 35.5 cm. *Iran Bastan Museum, Tehran* (83/8).
- 3 White tin-glazed earthenware bowls with designs painted in cobalt blue. Iraq, 9th–10th centuries. LEFT Diameter 20 cm. *Private collection*, RIGHT Diameter 20.3 cm. *Metropolitan Museum of Art, New York* (63.159.4). BOTTOM Painted design on an earthenware bowl. Black and red slips (indicated here by a screen) on a cream ground under a clear lead glaze. Diameter 21.6 cm. Nishapur, Iran, 9th–10th centuries. *British Museum, London* (1967 12–13.1).
- 4 TOP Earthenware plate painted in dark brown slip on a white ground under a clear lead glaze. Diameter 46.8 cm. Iran, 10th century. *Freer Gallery of Art, Washington DC* (52.11). BOTTOM LEFT Detail from a band of ornamental Kufic script on the shoulder of a brass ewer inlaid with copper and silver. Khurasan, Iran, late 12th or early 13th centuries. *British Museum, London* (48.8–5.2); RIGHT In the name of God the merciful carved in Kufic script on a marble tombstone. Length 75 cm. Egypt, 9th–10th centuries. *British Museum, London* (1975 4–15.1).
- 5 TOP Decorative Kufic letters, probably reading *glory*, carved in low relief on a plate under a clear glaze. Diameter 30.6 cm. Northwestern Iran, 12th century. *Metropolitan Museum of Art, New York*. BOTTOM LEFT Plaited, knotted and foliated Kufic script forming the word *power* carved in wood. Turkey, c. 13th century. Illustrated in Y. H. Safadi, *Islamic Calligraphy*, 1978, fig. 126. RIGHT Glazed tile in blue, turquoise and white, said to have come from the Royal Mosque in Isfahan. 35.5 cm square. Early 17th century. *Art Institute of Chicago* (1926.1186).
- 6 TOP Tile painted underglaze in blue with reserved Thuluth script in white reading *Glory to our Master, the Sultan al-Malik al-Ashraf Abu'l-Nasir Qaytbay. May his victory be glorious*. Diameter 29 cm. Egypt, late 15th century. *National Museum, Kuwait*. CENTRE Carved ivory panel. Length 28.2 cm. Egypt 14th century. *Walters Art Gallery, Baltimore*. BOTTOM Marble panel. Length 57.8 cm. Egypt?, first half 13th century. *David Collection, Copenhagen* (33/1986).
- 7 Openwork door panel of steel. The inscription reads: *It is from Solomon and reads as follows: in the name of*

God, the merciful, the compassionate, the year 1105 of the Hijra. 34.3 × 25.4 cm. Probably Isfahan, Iran, 1693–4. *British Museum, London* (OA 368).

- 8 TOP Earthenware bowls with designs painted in black slip on a white ground under a clear lead glaze. In the bowl LEFT this glaze is tinted yellow. Diameter 18.4 cm. Nishapur, East Iran. RIGHT Diameter 14 cm. East Iran or Transoxiana. *Los Angeles County Museum of Art* (M. 73.5.130 and 129). BOTTOM Design painted in lustre on a tin-glazed earthenware bowl. Diameter 22 cm. Iraq. *Private collection*. 10th century.
- 9 TOP Designs painted in lustre on tin-glazed earthenware bowls. Iraq, 10th century. LEFT *Metropolitan Museum of Art, New York* (64.259). RIGHT *David Collection, Copenhagen* (44/1967). BOTTOM The design on this earthenware bowl was cut through a white slip to expose the darker clay underneath. The clear lead glaze is tinted a pale green. Diameter 17.7 cm. Iran, 12th century. *Victoria and Albert Museum, London* (C. 285–1927).
- 10 TOP LEFT Design engraved inside a bronze bowl. Diameter of motif 8.7 cm. 14th–15th centuries. *British Museum, London* (1985 11–20.1). TOP RIGHT and BOTTOM Details of ornaments engraved on a bronze bowl. Diameter of roundel approximately 2 cm, width of border approximately 1.5 cm. Khurasan, Iran, early 13th century. *Victoria and Albert Museum, London* (M. 388–1911). CENTRE Design painted in black slip on a frit ware bowl under a turquoise clear glaze. Diameter 14.5 cm. Iran, 12th century. *Victoria and Albert Museum, London* (C. 82–1918).
- 11 TOP LEFT Design painted in black slip under a clear glaze on a frit ware bowl. Diameter 20.5 cm. Iran, second half 12th century. *British Museum, London* (1956 7–28.4). TOP RIGHT and CENTRE Designs painted in lustre on tin-glazed earthenware bowls. TOP RIGHT Diameter 19.5 cm. Egypt, 11th century. *Private collection*; CENTRE Diameter 15.5 cm. Syria, second half of 12th century. *Victoria and Albert Museum, London* (C. 50–1952). BOTTOM Detail of the design on the rim of a large metal dish. Width of border approximately 5 cm. Iran, late 12th or early 13th centuries. *British Museum, London* (1967 12–14.1).
- 12 Designs painted in lustre on tin-glazed bowls. TOP Diameter 35.9 cm. *Freer Gallery of Art, Washington DC* (25.6); BOTTOM Diameter 15 cm. *Victoria and Albert Museum, London* (C. 62–1981). Iraq, 10th century.
- 13 Designs painted in lustre. TOP Tile. Diameter 13.5 cm. Iran, late 12th century. *Victoria and Albert Museum, London* (C. 444–1911); BOTTOM Diameter 20.5 cm. Syria, 12th century. *David Collection, Copenhagen* (Isl. 195).

scroll are among the handful of decorative devices which seem never to go out of fashion. Many textile and wallpaper designs today feature one or other of these motifs.

We have seen that the Mediterranean influence was one of the elements which determined the character of Islamic art. Other influences came from the east; first, the non-figurative and stylised art of Central Asia and, later, with the Mongol invasions and strong trade links with China, many floral motifs were added to the repertoire of the Muslim artist. Islam's own unique contribution lay primarily in calligraphy and architecture and in the particular use of geometric designs, as well as in the spiritual and philosophical attitude to the art.

The Muslim craftsman produced stunning results on the basis of simple geometric principles and traditional motifs, beautifully carried out. At times they may be limited more by the constraints of the artist's vision and beliefs than those of the medium. For the designer/craftsman the most striking feature of Islamic decoration is the competence and flair with which it is executed.

Cosmological Approach, 1976) to read metaphysical and religious significance into the geometrical content of both finished designs and the postulated grids on which the designs must have been based. This aspect of geometrical design will not be discussed here. While it is probable that geometrical designs were not seen merely as abstract patterns but as imbued with a sacred content (particularly in religious contexts), it seems unlikely that the craftsman decorating a wall or carving a door would have had these properties uppermost in his mind. Rather he would be following the teaching of his master and the traditional skills of his craft, and he would no doubt have left to others the philosophical interpretations of the traditional patterns he produced.

There appears to be no evidence of the kind of grids and construction systems which must have been used to plan and execute these designs, and a variety of different systems have been postulated. The constructions in the so-called 'pattern book' of the 19th-century Persian decorator Mirza Akbar in the Victoria and Albert Museum have not been sufficiently analysed to allow any conclusions to be drawn from these simple sketches. I make no attempt here to put forward another hypothetical system, nor to go too deeply into the intricacies of these problems. Nevertheless, geometrical designs have to be based on a grid system. Issam El-Said and Ayse Parman in *Geometric concepts in Islamic art* (1976) put forward a system in which geometrical grids are broken down into identical units which are repeated in regular sequence. This is a practical and useful method of constructing geometrical patterns. One of its advantages is that the number of identical units in the area to be decorated can be determined by first dividing the area into, for instance, squares or hexagons of equal size. Within each of these is inscribed a geometrical figure which serves as a basis for a grid on which the pattern of the unit is drawn. Each unit links up on all sides with other identical units to form the design. Another advantage of the system is that designs can be enlarged or reduced on the basis of the proportional relationships between geometrical figures. Examples of some basic constructions and repeat units, and a few designs based on these, are illustrated 26–49.

Geometrical designs are basically very simple: they may be constructed with only a compass and a rule and the knowledge of certain procedures which produce triangles, squares, hexagons, stars, etc. The designs may be reduced and enlarged with great ease. By repeating these procedures, and through further division and the addition of straight and curved lines, almost limitless elaborate variations may be achieved. Once the grid has been laid down there is scope for individual experimentation. Although these designs often appear highly complex there are no mysteries; all that is needed is a logical approach and a steady hand and nerve. The best way to understand the geometrical patterns is to draw them. (For further examples of this type of design see El-Said and Parman, 1976, mentioned above, and the reprint of J. Bourgoïn's plates from *Les Éléments de l'art Arabe: le trait des entrelacs*, originally published in Paris 1879; in Dover Pictorial Archive Series 1973 under the title *Arabic geometrical pattern and design*).

The leaf scroll motif

One motif—the leaf scroll—occurs more often than any other in these pages and in all its various forms it owes nothing to living plants. Its origin lies in ancient Egypt where the simple formula of two curving petals flanking a central lobe became the foundation for one of the world's most popular and enduring motifs, the palmette. When cut in half and attached to a spiralling or undulating scroll (a device which can also be tracked back to Egypt and Mycenae), it becomes a most versatile decorative motif (62–3, 66–73, 76–83). Together with the plaited and interlaced borders, frames and knots (50–7) and key patterns (40–1), which are also motifs of ancient ancestry and enduring popularity, the palmette flower and

During the reign of Süleyman the Magnificent (1520–1566) all forms of Ottoman art and culture flourished. Styles and decorations on cloth, ceramics, metalwork or in wood carving were strongly influenced by designs originally created for book illustrations, reaffirming the pre-eminence of this art form in the Islamic world. Three styles can be distinguished as particularly typical of the decorative art of this period, illustrated here mainly by examples taken from pottery and tiles. First, the re-interpretation of the traditional leaf and floral scrolls (86, 95–7). Second, the *saz* style, a composite style derived from drawings of an ‘enchanted forest’ and adapted to scroll designs with additional long serrated *saz* leaves and fantastic flowers to produce a restless, twisting and turning effect (87, 89) and third, a naturalistic style of garden flowers and trees in balanced, natural sprays (90–1). However, *saz* and naturalistic motifs are often present on the same object, each tempering the effect of the other (93).

The ceramic products at Iznik until its decline in the seventeenth century (whether pottery or tiles) were of an extremely high quality, the hard white body coated with a fine slip and the design painted in clear brilliant colours of blue, green, purple, black and a strong red applied as a slip.

Metalwork

It is striking that even among the best of surviving Islamic metalwork, few vessels are made entirely of silver or gold. Muslim metalworkers, however, created superb objects of bronze or brass inlaid with copper, silver and gold. Metalworkers enjoyed a high social status, and it is obvious from the designs on vessels such as the ewer made in Mosul in 1232, from which I have taken many designs (16–17, 39 CENTRE, 40, 41 TOP, 56 BOTTOM), that the very best artists were involved in their manufacture. It is also apparent that the designer of the medallions on this ewer (16–17) was an artist who primarily specialised in book illustration. There are many links between designs on metal and the art of the book (56–9). In turn it would appear that pottery often imitated designs on metal (24–5, 60–1).

The alloys used for most of the metalwork cannot always be determined and the terms brass or bronze are frequently used indiscriminately. Casting was by the lost wax process or by moulding in sand, but vessels were also raised from sheet metal. Decoration was carried out by graving, chasing and by different forms of inlay and repoussé, where the ornament is raised in relief from the reverse side, or by a combination of these methods.

Geometrical designs

In ancient Mesopotamia, as in ancient Egypt, simple geometry was used in measurement of land, in construction of buildings and in astronomical calculations. The Greeks developed this knowledge: Euclid included all known geometry in the first systematic treatise of the subject written around 300 BC in the mathematical school in Alexandria. The manuscripts containing this knowledge were dispersed widely and became available to the Arab world by the end of the eighth century.

Geometry became highly important in the Islamic world as its figures and constructions were permeated with symbolic, cosmological and philosophical significance. In architecture strict adherence to geometric principles in plans and elevations was the basis of the harmony and discipline which characterise all Islamic art. In decoration geometrically-based designs covered entire surfaces, typically with a geometrical framework leaving spaces to be filled with interlaced and stylised leaf and floral designs (30, 35, 48, 66, 79–81).

The close association between geometry, cosmology and symbolism has led some scholars (for instance Keith Critchlow, *Islamic Patterns. An Analytical and*

to produce cheap copies of Chinese ware, but soon characteristically Islamic designs were developed, painted in blue on the glaze before firing (3 TOP).

The distinctive lustre effect which is particularly associated with Islamic pottery from the ninth to the fourteenth centuries was developed from a technique probably borrowed from the decoration of glass. It was a complicated technique and became a closely-guarded secret among the potters who practised the art. First the undecorated pot was glazed and fired. The design was painted on the cold glaze surface with a mixture of sulphur, silver and copper oxides which was combined with an earth medium such as ochre and suspended in vinegar. The pot was then fired a second time, at a lower temperature (to prevent the glaze melting and running), and in a reducing atmosphere, that is with a restricted air supply. The oxygen in the metal oxides was extracted from the paint when it combined with carbon monoxide to form carbon dioxide. After firing the ochre would be rubbed off to reveal the design in a variety of metallic colours from gold to red and brown depending on the relative proportions of the metal oxides used. The paint was easy to apply to the glazed surface and fine and intricate designs were achieved (8 BOTTOM, 9 TOP, 12-15, 68-9).

The ancient technique of applying a thin layer of white clay as a liquid slip to the still wet earthenware body of a pot was later developed further, particularly in Iran. Designs were painted in slips of different colours—usually black, brown or red—on the white foundation and covered with a clear glaze fluxed with lead oxide (1-3, 4 TOP, 8 TOP). Designs were also incised or carved through the white slip to allow the coloured clay of the body to show through (9 BOTTOM, 25). The lead glaze could be stained with iron, copper or manganese to produce shades of yellow, green or purple; these colours did not, however, mix in the free-flowing glaze and usually appear as splashes or streaks of colour.

A new material, an artificial frit body, was developed in Egypt in the twelfth century and spread rapidly to all other pottery-making areas in Syria and Iran. It consisted mainly of finely-ground quartz bound with plastic white clay and a little glaze mixture; it was white throughout. Thin vessels produced in this ware initially imitated a new style of translucent porcelain imported from China, but it also allowed Muslim potters to produce a large range of pottery in techniques and styles unrelated to Chinese wares. These include lustre ware of exceptional quality (14-15), designs in black slip under a clear glaze (10 CENTRE, 73) and over-glaze painting in many colours (77 TOP).

Most important, however, was the invention in Kashan, Iran, in about 1200 of an alkaline glaze (fluxed with potassium oxide in the form of plant ash) which allowed fine painting to be carried out directly on the surface of the frit body and covered with a transparent glaze without the colours spreading into the glaze during firing (74-75). This technique, combined with the use of cobalt blue, was adopted by the Chinese in the fourteenth century and was the basis of their blue and white porcelains. From this time onward, the overwhelming influence on Islamic pottery was the popularity of Chinese blue and white wares which were now imported in very large quantities. However, as before, the Muslim potters showed a good deal of independence in their decoration. The blue and white hexagonal tiles of the mid-fifteenth century in the Mosque of Murad II at Edirne, the capital of the Ottoman empire prior to the conquest of Istanbul, feature a mixture of Islamic designs and designs of Chinese inspiration set together, apparently at random, in a decorative panel with triangular turquoise spacer tiles (36).

When the court moved to the new capital in Istanbul in 1453, it is likely that the local potters who produced the tiles at Edirne moved to Iznik where the imperial kilns were established. A tradition of pottery-making already existed at Iznik, where supplies of white clay and sand (as well as the availability of wood, water and minerals) made it an ideal site for the vastly-increased production of pottery and tiles generated by an extensive building program in the capital.

straight vertical stroke. A circle with the diameter of the *Alif's* length completed the standards of proportion on the basis of which all other letters of the alphabet were drawn.

The number of cursive scripts based on this system was restricted to six, of which only one is illustrated here. This is Thuluth, which was the script most often used for decorative purposes (6–7). 79 shows a Thuluth inscription superimposed on the decorative frontispiece of a Koran produced in Cairo in 1304 by one of the great Mamluk calligraphers.

The theorists of Muslim art were opposed to figurative representation in religious contexts and such representations are on the whole rare anywhere in Islamic art. Originally the Koran was not illuminated at all, but it was soon felt necessary to mark the beginning of a book, a chapter or a verse. This initially took the form of modest panels at the beginning of a book, palmette designs in the margin at the beginning of a chapter and small rosettes between verses. The designs on pls. 70–71 are taken from a Koran written in the year 1000 in Baghdad. The repertoire of motifs reflects the mixture of traditions and styles available to the artist at the centre of the Islamic world at that time: lotus designs from China and Egypt, scrolls of split palmettes, palmette flowers and rosettes from the Mediterranean classical tradition, and the winged, beaded and feathered designs of the Sasanian tradition from Central Asia and Iran. These decorations subsequently became more lavish; frontispieces covered entire pages with intricate geometrical designs, the spaces filled with leaf scrolls, the interlaced borders decorated in gold, blue and red (30, 35, 48–55, 56 TOP, 57 TOP, 66–7, 76, 78–81).

The early Korans were written on parchment (prepared skins of goat and sheep), vellum (calf skins) or, mainly in Egypt, on papyrus. Later paper was used; this had to be imported from China until the secret of its manufacture was revealed to the Arabs, allegedly after the defeat of the Chinese at the battle of Samarkand in 750. The paper was a pure rag paper made from linen fibres.

Pens were made of sharpened reeds and brushes from squirrel, buffalo, camel or cat hair set in feather quills.

Lamp black mixed with soot and gum arabic (a sticky secretion from certain types of acacia tree) was used for sketching; waterproof ink was made from vitriol (sulphate of iron) and gall nuts. Pigments were mostly mineral: for instance, cinnabar and sulphide of mercury for reds, lapis lazuli and azurite for blue, malachite for green and shades of ochre for yellow, brown and reds. White was produced from chalk or lead carbonite. Some organic pigments were also used such as forms of cochineal and indigo. All pigments were mixed with a gum arabic medium. Gold was applied as gold leaf or as a crushed metal mixed with animal size.

Pottery

Islam brought important developments in manufacture and trade to the towns of the Middle East. Imported white porcelain from T'ang China in the ninth century inspired local potters to produce a ware of similar appearance. The materials and technology which made Chinese porcelain uniquely hard and white were not available here. However, local potters could draw on a long tradition of glazing pottery, although all were low-fired earthenware (fired at 1000–1200°C); these included both alkaline glazes, often with added tin oxides which produced an opaque white colour, and lead glazes. Two techniques were developed in the ninth century: in one the white surface was produced by a lead glaze made opaque and white by the addition of small amounts of tin oxide (or other opacifier), and in the other a white slip covered the coloured earthenware body under a clear lead glaze.

The tin-glazed techniques began to be used in the western and central parts of the Islamic world, particularly in Egypt and Iraq. Initially it may have been used

written. The followers of Muhammad brought no particular art style out of Arabia, only the script, which was regarded as an expression both of art and of religion, and ideas about art and its purpose.

The Koran, calligraphy and illumination

Arabic script evolved very late compared with other systems of writing, some of which go back thousands of years. The Arabs of the pre-Islamic period relied largely on oral tradition, especially for poetry for which they had a passionate interest. The Koran was first transmitted by word of mouth. However, it soon became necessary to set it down in writing, and the Arabic script then rapidly developed into an astonishingly beautiful artistic medium.

Arabic belongs to a group of Semitic scripts, most closely related to the script of the Nabataeans, a semi-nomadic people who lived between Sinai and southern Syria in the first century AD and this script was in turn derived from the Aramaic. Arabic script developed in the fifth and sixth centuries, local forms and variations gradually merging into an approved script for all the Arabs. With the advent of Islam it assumed a sacred status for it was the script especially chosen by God to transmit his message to all men. The need to record the Koran, and to create a worthy vehicle for the message, played a central role in the development of the script and led to a preoccupation with clarity and legibility as well as with the beauty of the script. At this point it ceases to be mere script and becomes calligraphy, produced by trained artist scribes.

The first copies of the Koran were probably produced in the middle of the seventh century. By the eighth century the Kufic form of the script emerged as the most important of several variants. It is fairly austere with a low vertical profile and a horizontal emphasis, typically written on oblong or extended rectangular pages and panels.

The Arabic alphabet includes the consonants and three long vowels – a, i and u. At a time when Islam was spreading rapidly among non-Arabs, it was necessary to make it easier to learn Arabic, in order to read the Koran, and to become assimilated into the Muslim community. To standardise the text a system of dots and marks were added to the Kufic script which differentiated between letters of similar form and indicated vowels to aid correct pronunciation.

Inscriptions in Kufic were also treated decoratively on textiles, carving, metalwork, glass and pottery. Here the uprights might be plaited or embellished with terminals of leaves or even human heads (1–5). The text often appears against a background of scrolls as part of a decorative scheme or reduced to a geometric design barely distinguishable as a script (5 BOTTOM, 76 BOTTOM). Texts on domestic or secular objects often simply give the name of Allah or the word *blessing*, but quotations from the Koran are also common. Very occasionally they feature the name of the maker or, more often, of the patron who commissioned the object (1–8).

Cursive calligraphy developed from carved and rounded early scripts used for secular purposes. Several important forms of cursive script developed in the Omayyad period (661–750) with the increased volume of writing generated by the administration of the expanding empire. By the early decades of the Abbasid period these became more numerous until there were over twenty cursive styles in common use by the late ninth century. It was at this point that an accomplished Baghdad calligrapher, Abu 'Ali Muhammad ibn Muqla, created a system which laid down the ideal proportions of individual letters. The system was based on the width of the nib of the reed pen: a rhomboid dot was made by pressing the pen diagonally on the paper, the length of the dot's parallel sides being the width of the pen's nib (◆). A particular number of these dots (which varied with the style of script) set point to point determined the height of the letter *Alif*, written as a

variations on the palmette and the arabesque, but also including examples of Chinese lotus and other oriental motifs as well as some floral designs from pottery and tiles produced at Iznik in Turkey in the Ottoman period.

Brief outline of the history of the Islamic empire

The vast distances between the capitals of the empire meant that it could only be held together by strong rulers, and in their absence it fragmented, leaving the way free for new dynasties to take their place. These dynasties founded new capitals in different parts of the empire where their courts would attract skilled local craftsmen along with those whose services were no longer needed in the old, abandoned capital towns of a conquered dynasty. This was one reason why strong similarities are found in Islamic art from widely-separated parts of the empire.

After the death of Muhammad in 632 his followers came out of Arabia to conquer Syria and Egypt (then part of the Byzantine empire), and won Iran and Iraq, putting an end to the Sasanian rulers and inflicting many blows from which other mighty though enfeebled powers never recovered. By the early eighth century North Africa and Spain also became a part of Islam along with areas to the east in Transoxiana and the Indus Valley.

To control such an empire the Caliphs of the Omayyad dynasty needed a more central capital than Medina and so they established themselves in Damascus.

When the Omayyad dynasty was overthrown by the Abbasids in 750 Baghdad was made the capital. A member of the Omayyad family did however establish himself as an independent ruler in Spain with a capital at Córdoba, where his successors ruled until the middle of the eleventh century. Egypt also became independent under the Fatimid dynasty which founded Cairo in 969. Local dynasties in the east created their own capitals at Nishapur and Bukhara.

In the eleventh century a Turkish tribe from Central Asia, the Seljuqs, conquered the whole Islamic world as far as Syria, and extended it to include most of Asia Minor. It was only in the second half of the twelfth century that Syria and Egypt were united under the Egyptian dynasties of the Ayyubids (1176–1250) and the Mamluks (1250–1517).

By far the greatest upheaval was caused by the Mongol invasion from Central Asia which began with the brutal devastation of Khurasan in 1220 and was completed by the sack of Baghdad in 1258. The resistance by the Seljuqs of Asia Minor to Mongol attacks came to an end in the thirteenth century. They were succeeded by another Turkish family, the Ottomans, in the middle of the fourteenth century. In 1453 Constantinople became their capital and the Ottoman empire survived to 1924. Egypt, having escaped the Mongol invasions, was at last conquered by the Ottomans in 1517.

The Mongol dynasty of the Il-Khanids in Persia and its successors lasted until the end of the fourteenth century when the Mongols again invaded from the east under Timur (Tamerlane), whose dynasty was in turn superseded by the Safavids who ruled Iran until the eighteenth century.

This succession of events influenced the art of Islam in various ways. The conquered areas consolidated their own strong artistic traditions particularly the classical tradition of the Byzantine empire and the Central Asian and Iranian traditions of the Sasanian empire. The emergence of rich, powerful courts encouraged all types of arts and crafts; the growth of towns and cities through trade, manufacture and administration created new markets and exposed local craftsmen to the arts of other lands and imported goods, particularly porcelain from China, exerted a strong influence on style and ornament.

More powerful still was the unifying influence of Islam itself. This was expressed particularly through the Arabic language and the script in which it was

Introduction

The law of the Koran is social as well as spiritual: no aspect of life is untouched by it and therefore all art has to abide by its principles. The complete ban on representational art in the most important contexts, such as in mosques or in the writing and illumination of Korans, is particularly striking and meant that the artistic genius of the Islamic world took a different direction to Christian art.

Islam arose from a desert environment of nomadic people who travelled light—textiles, clothes, carpets and tents were the principal vehicles for visual art and their techniques imposed strict discipline and restricted the range of decorative possibilities. The attitude to art laid down in the Koran reflects this. While Islamic art expanded into other media it remained very disciplined with little interest in individual artistic creativity: the individual artist was expected to work to an exacting standard within established frameworks of designs and techniques.

Designs were passed down from the centres of temporal and spiritual power, (where creativity was directed towards producing buildings in which to worship and towards the interior design of mosques and palaces) and spread through the various crafts, from master to apprentices and to the people who made the humble pots, pans and cloths for everyday use.

The same designs are found throughout the media—designs which originated in book illuminations are also found in carving, metalwork and pottery. They were adapted to different purposes with no regard to scale, even in the most important art, calligraphy, letter forms were scaled up from small books to decorate the domes of mosques.

In selecting the designs for this book it became obvious that only a small part of the available material could be included. I make no attempt to include architecture, or textiles and carpets, although they represent some of the most important groups of material for the understanding of Islamic art, as the necessary technical explanations are beyond the scope of this study (see 'Further reading', p. 125). However, designs inspired by textiles occur frequently in these pages. The designs have also been chosen from a limited geographical area: the Islamic art of Spain, North Africa and India are almost entirely unrepresented, and there are no examples dated later than about 1600. My aim has been to whet the reader's appetite for further exploration of the world of Islamic art by showing some easy examples of complex geometric systems; imaginative uses of simple leaf scrolls; or the fascinating tensions achieved by combining geometrical shapes with flowing scrolls, often using as an intermediary an interlacing element which shares something of the character of both.

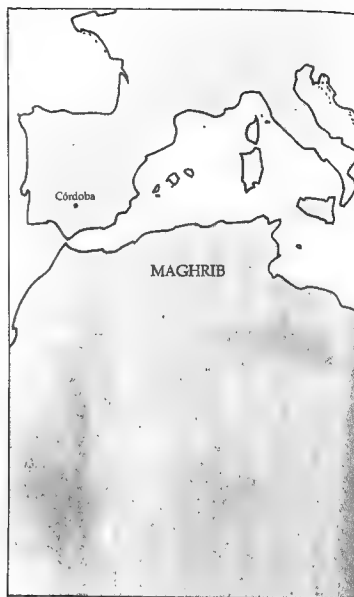
Most of the examples illustrated here have been taken from three groups of objects: the illuminated Koran, metalwork and pottery. Designs for the illumination of the Koran undoubtedly met with the approval of the most discerning critics of the day and exemplify the most perfect expressions of the taste of the time. Very little metalwork has been preserved, partly because it was the custom to scrap and re-use metal when objects were broken, worn or no longer fashionable; there is, however, some very fine metalwork available for study. Lavishly-decorated metal vessels belonged to rich and powerful people, who demanded a high standard of workmanship and design. Pottery could be very sophisticated, though for much of the Muslim world the best was Chinese porcelain; local pottery was used by those who could not afford the best. Pottery, however, allows for a more individualistic treatment of decoration, and many of the most attractive designs are taken from this body of material.

The designs are arranged not geographically or chronologically but by related motifs and design systems. 1–7 illustrate the decorative use of calligraphy (see also p. 11) and some representational designs of animals and men are shown 8–17. Geometric designs are discussed p. 14 and illustrated 18–49. Examples of ribbon interlace, sometimes combined with plant ornament and leaf scrolls are illustrated 50–67, while the designs from 68 onwards are plant ornaments, mainly



The World of Islam

Sites and areas mentioned
in the text.



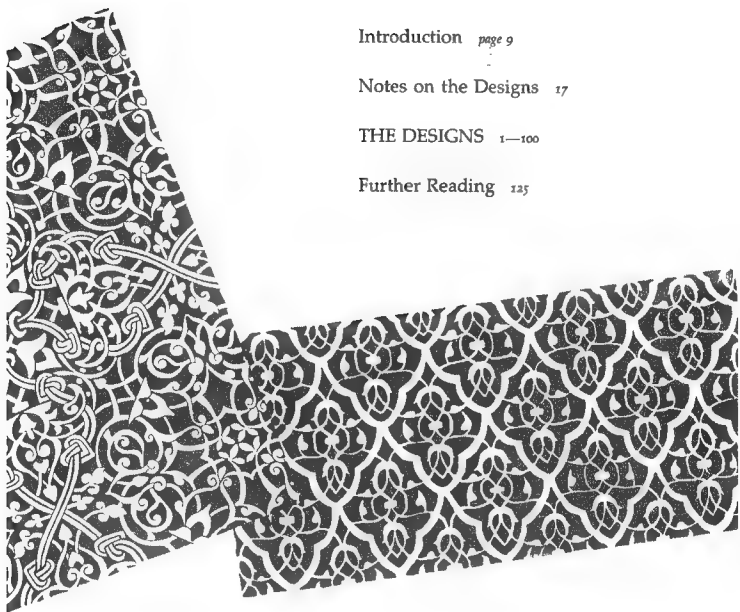
Contents

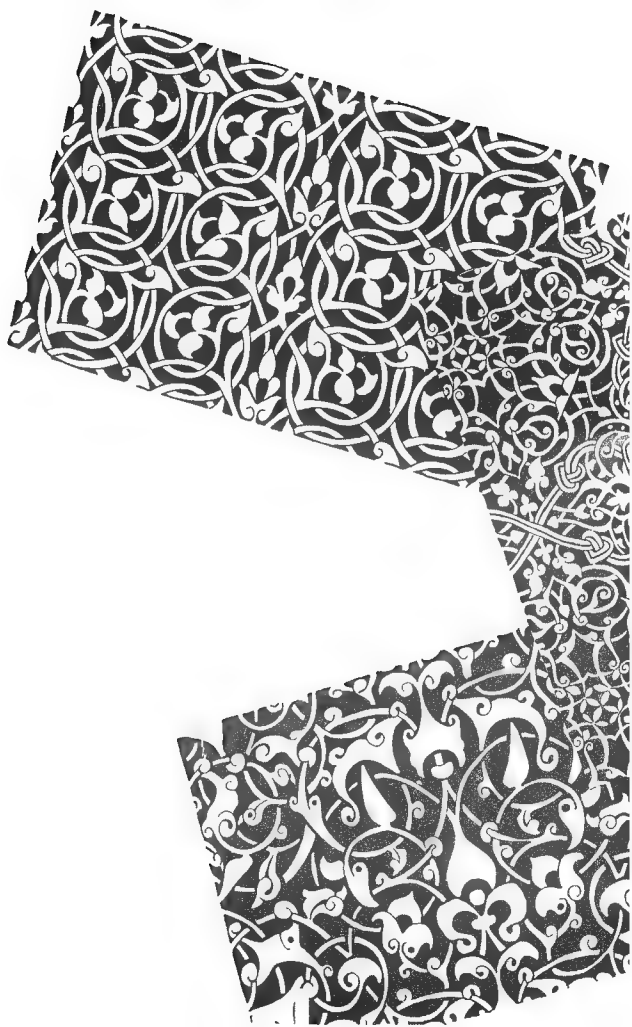
Introduction *page* 9

Notes on the Designs 17

THE DESIGNS 1—100

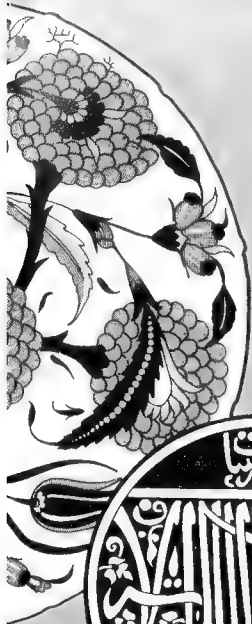
Further Reading 125





Islamic Designs

EVA WILSON





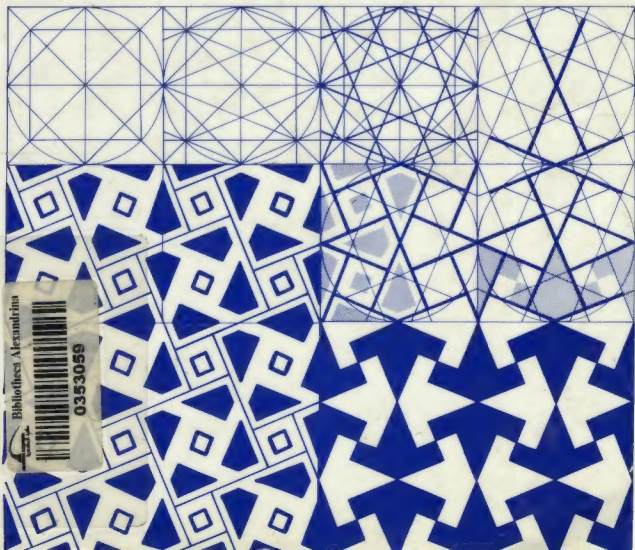
BRITISH MUSEUM PATTERN BOOKS

Islamic Designs



ISLAMIC DESIGNS

Eva Wilson



Biblioteca Alexandrina



0353059